

كِتَابُ الْمِفْتَاحِ فِي الصَّرَفِ

صَنَّفَهُ
عَبْدُ الْقَاهِرِ الْجَرَّانِي
الْمُتَوَفِّي سَنَةِ ٤٧١ هـ رَحِمَهُ اللَّهُ

حَقَّقَهُ وَقَدَّمَ لَهُ
الدُّكْتُورُ عَلِيُّ تَوْفِيقِ الْحَمْدِ
كُلِّيَّةُ الْأَدَابِ - جَامِعَةُ الِأَزْهَرِ
إِسْرَائِيلَ - عَمَّانُ

مُؤَسَّسَةُ الرِّسَالَةِ

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م

مؤسسة الزمالة بيروت - شارع سوريا - بناء صمدي وصاحبة
هاتف: ٣١٩٠٣٩ - ٣٤١٦٩٢ ص.ب: ٧٤٦٠ برقياً: ببوشران



القسم الأول الدراسة

أولاً: المؤلف

ثانياً: الكتاب

ثالثاً: معالم التحقيق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



أولاً: المؤلف^(١)

هو الإمام أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد، ولد في جرجان - وهي مدينة معروفة بين طبرستان وخراسان - ونسب إليها، وكان ذلك في مطلع القرن الخامس الهجري. أخذ علمه عن شيخه أبي الحسين محمد بن عبد الوارث الفارسي ابن أخت الشيخ أبي علي الفارسي. تكاد تجمع المصادر التي ترجمت له أنه إمام العربية واللغة والبيان، مع تدوين وورع وسكون وعفة.

كان شافعي المذهب، متكلماً على مذهب الأشعريين. قال عنه الفيروز أبادي «أول من دَوَّن علم المعاني»^(٢). ومن تلاميذه: يحيى بن علي الخطيب التبريزي، وعلي بن زيد الفصيح، وأبو نصر أحمد بن إبراهيم بن محمد الشجري، وأحمد بن عبد الله المهابدي (الضري) صاحب شرح «اللمع» لابن جني^(٣). دَوَّن شهرته في الآفاق، فعُدَّ أبو البركات الأنباري من أكابر النحويين^(٤)، وعدَّه الباخري - معاصره - من الأدباء، وقال فيه: «هو فرد في علمه الغزير، لا يلى هو العلم المفرد في الأئمة والمشاهير، واتفقت على إمامته الألسنة»^(٥). وقال فيه الفيروز أبادي: إمام العربية واللغة والبيان^(٦). وقال عنه السيوطي:

(١) تنظر ترجمته في: نزعة الألباء ٣٦٣، إنباء الرواة ٢/ ١٨٨، فوات الوفيات للكتبي ٢/ ٣٦٩ (تحقيق د. إحسان عباس) امرأة الجنان ٣/ ١٠١، النجوم الزاهرة ٥/ ١٠٨، البلغة ١٢٦، شذرات الذهب ٣/ ٣٤٠، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ٢٤٢ (دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت) وبغية الرواة ٢/ ١٠٦.

(٢) البلغة ١٢٦.

(٣) مفتاح السعادة ١/ ٢١٨، إنباء الرواة ٢/ ١٩٠، وشذرات الذهب ٣/ ٣٤٠، ومجمع الأدباء ١/ ٢١٧.

(٤) نزعة الألباء ٣٦٣.

(٥) دمية القصر ١٥٨ (عن عبد القاهر الجرجاني / بلاغته ونقده ١٨).

(٦) البلغة ١٢٦.

«وكان من كبار أئمة العربية والبيان»^(٧)، فهو أديب عالم لغوي عميق الفكر والثقافة، عمدة في البلاغة العربية^(٨)، وإضافة إلى ذلك فله شعر كان ينث في ما في نفسه من لواعج، لكن شعره - القليل - لم يَرَقْ به إلى مرتبة الشعراء، وفي ظني أنه لم يقصد ذلك، ولو قصد لأجاد، لتمكّنه وموهبته وبيانه. وقد حفظت الكتب التي ترجمت له بعض أشعاره^(٩).

سجّل عبد القاهر في بعض شعره موقفه من الزمان، ونفاق أهله، وتكالبهم على الدنيا بكل الوسائل، وتفریطهم في العلم والتكبر له ولأهله، وأجترأ ما يصور ذلك واضحاً، فهو يقول:

هذا زمان ليس فيه سوى النذالة والجهالة
لم يَرَقْ فيه صاعداً إلاّ وسلّمه النذالة^(١٠)

ويقول أيضاً:

كَبُرَ على العلم يا خليلي ويملّ إلى الجهل قَبْلَ هائم
وعش حماراً تعش سعيداً فالسعد في طالع اليهائم^(١١)
مكانته العلمية^(١٢)

لعلّ قول من ترجموا له «هو إمام العربية واللغة والبيان» شاهد له على علو منزلته العلمية، فإنّ نظرنا إليه من زاوية الأدب فهو أديب، ومن زاوية البلاغة فهو قمة في بلاغته وبيانه، وهو «أول من دَوّن علم المعاني» ولو نظرنا إليه من زاوية الدراسات اللغوية لوجدنا جهوده ومؤلفاته - ما وصل إلينا منها وما لم يصل - ترفعه إلى مصافّ الكبار، إضافة إلى نظرائه التجديدية في «دلائل الإعجاز» وفي النظم تحديداً.

ولكن من يتتبع جهود النحويين والذين ترجموا لهم عبر القرون، يحسّ بأن القرن الخامس الذي عاش فيه عبد القاهر لم يُنصَفْ، ففي القرن الثاني كان الخليل وسيبويه والكسائي ويونس، وفي القرن الثالث الفراء والأخفش الأوسط والمازني والمبرد، وفي

(٧) بنية الرعاة ٢ / ١٠٦.

(٨) عبد القاهر الجرجاني / بلاغته ونقده ١٩.

(٩) إنباء الرواة ٢ / ١٨٩ وما بعدها.

(١٠) دمية القصر ١٥٧، عن عبد القاهر الجرجاني / بلاغته ونقده ٢٢.

(١١) البلية ١٣٧، بنية الرعاة ٢ / ١٠٦.

(١٢) بسطنا القول في ذلك - ما أمكن - في بحث نشر في مجلة جمع اللغة العربية الأردني (عدد

٢٨)، بعنوان «جهود عبد القاهر في الدراسات التصريفية».

القرن الرابع ابن السراج والزجاج والزجاجي والسيرافي والفارسي وابن جني . وفي السادس الزمخشري والأبناري ، وفي السابع ابن مالك . . . ، فنكاد نحس بأنهم أرادوا أن يقولوا إن القرن الخامس خال من المشاهير - وأقول إن عبد القاهر سار في خط النحو التقليدي ، وله كتاب عظيم وهو «المغني في شرح الإيضاح»^(١٣) - إيضاح الفارسي - ، وهو في ثلاثين مجلداً ، واختصره في كتاب «المقتصد في شرح الإيضاح»^(١٤) وله أيضاً : الإيجاز - وهو مختصر لإيضاح الفارسي^(١٥) ، وكتاب التكملة أو التمهة^(١٦) ، والجمال^(١٧) ، والعوامل المائة^(١٨) وغيرها .

وهو في الوقت نفسه مجتهد في مجال الدراسات اللغوية (النحوية والصرفية) ، فهو يربط الشكل بالمعنى ، وقد ربط بين علم النحو وعلم المعنى ، وهذا ملحظ راقٍ متقدم ، تنزع إليه الدراسات اللغوية الحديثة ، ولو أحسن استثماره وتبنيته منذ عهد عبد القاهر لتقدمت الدراسات اللغوية العربية تقدماً كبيراً .

ونستطيع القول إن جهود عبد القاهر العلمية تشعبت وتنوعت ، وأبدع في كل مجال خاضه وصنف فيه ، فهو إمام في اللغة ، كما هو إمام في الدراسات النقدية والبلاغة ، والأدبية والأسلوبية ، والدراسات القرآنية وإعجاز القرآن ، والعروض^(١٩) .

ويليق أن نذكر ما قاله طاش كيري زاده فيه : «ولو لم يكن له سوى كتاب أسرار البلاغة ودلائل الإعجاز لكفاه شرفاً وفخراً»^(٢٠) .

ولعل ما يوضح منزلته العلمية وأصالته ما كتب عنه وعن كتبه في الماضي والحاضر^(٢١) ، فهو رجل شغل الناس بعلمه ، فهو أمة برأسه ونسيج وحده .

(١٣) لم يعثر عليه بعد - فيما أعلم -

(١٤) حقيقه وطبعه د . كاظم بحر المرجان .

(١٥) كشف الظنون ٢١١ / ١ .

(١٦) الأعلام ١٧٤ / ٤ .

(١٧) كتاب مطبوع .

(١٨) مطبوع .

(١٩) له كتاب في العروض / ، وهو قصيدة تتضمن قواعد الأوزان الشعرية ، وطبع في ذيل كتاب «الإنشاع في العروض وتحرير القوافي» للصابح بن عباد ، ١٩٦٠م بتحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين . (عبد القاهر الجرجاني - بلاغته ونقده ٤٥) .

(٢٠) مفتاح السعادة ١٧٠ / ١ .

(٢١) انظر ذلك في بحث جهود عبد القاهر في الدراسات النصيرية «مجلة مجمع اللغة العربية الأردني (عدد ٢٨)» .

ولكن، يبقى سؤال غير قائل، وهو: ما سرّ ذمّه زمانه وعصره وأهل عصره؟

في رأيي أن الشيخ لم يزل ما كان يستحقه من الفهم والتقدير لعلمه، فهو ذو نزعات تجديدية مخالفة - نوعاً ما - للموروث في زمانه، فكأنّ به أنه كان يحسّ أنه في واد وأهل زمانه في واد، ولم يُجدّ صرخاته التجديدية التي كان يأمل لها أن تجد أذاناً صاغية، وأن يتفهمها معاصروه ويسيروا على خطاها. إضافة إلى شدة ورعه وعفته وتدينه، ممّا ولّد لديه عزوفاً عن الدنيا التي فتنت - وتفتن - الناس، وحساسية زائدة مما كان يجري حوله.

أما مذهبه في دراساته اللغوية، فأميل إلى أنه كان على خطّ مدرسة فكرية مستتيرة خاصة، ربما تبدأ بيونس فالأخفش الأوسط، فالجرمي، فالبرد، فابن السراج فالقاري - أبي علي - فابن جني، إذ إن آراء هؤلاء تكشف عمقهم وفكرهم، ومخالفتهم معاصريهم وسابقيهم، وتزوعهم إلى التجديد نوعاً ما.

أما مصنفاته وآثاره العلمية فقد حاول حصرها الدكتور أحمد مطلوب في كتابه «عبد القاهر الجرجاني - بلاغته ونقده»، والدكتور البدرأوي زهران في كتابه «عالم اللغة - عبد القاهر الجرجاني - المُنْتَقَى في العربية ونحوها»^(٢٢). وتوفي سنة ٤٧١هـ، وقيل سنة ٤٧٤هـ^(٢٣).

ثانياً: الكتاب

(١) عنوانه:

اختار عبد القاهر عنواناً مناسباً دالاً على موضوعات الكتاب، فسّماه «المفتاح» وهو مفتاح لعلم الصرف إذ هو كتاب موجز، وقد وصفه وصفاً معبراً في الخطبة بقوله: وهذا كتاب قليل الإفاض، كثير المعاني، سهل للحفظ، قريب التناول»^(٢٤).

(٢٢) عبد القاهر الجرجاني - بلاغته ونقده: ٢٥ - ٤٧، وعالم اللغة...: ٢٥ - ٢٦.

(٢٣) نزعة الألباء، ٣٦٣، إنباء الرواة ٢ / ١٩٠، وطبقات الشافعية للسبكي ٣ / ٢٤٢، البلغة ١٢٧، النجوم الزاهرة ٥ / ١٠٨، مرآة الجنان ٣ / ١٠١، شذرات الذهب ٣ / ٣٤٠، بغية الوعاة ١٠٦ / ٢.

(٢٤) الكتاب (المفتاح) - المخطوطة - ظ ١.

وموضوعاته وإيجازه يدلّان على أنه مفتاح لعلم الصرف، فهو على إيجازه ضمّ موضوعات تعدّ أصولاً في هذا العلم، واقتصر فيها على الأصول والأسس في كل باب، ولم يسهب، أو يستشهد بشواهد قرآنية أو شعرية أو أقوال إلا قليلاً جداً، فهو في هذا يشبه المختصرات أو الكتب الموجزة كالمؤلف في التصريف لابن جني، ونزهة الطرف في علم الصرف للمعديني، وشافية ابن الحاجب.

(٢) نسبه:

للكتاب مخطوطة وحيدة - في ما أعلم - محفوظة بدار الكتب الوطنية القاهرة في دمشق، وكتب على ورقة الغلاف:

«المفتاح في الصرف للرجاني رحمه الله».

وقد ذكرته كتب الطبقات والتراجم ضمن آثار عبد القاهر الجرجاني^(٢٥)، وما يؤنس - أيضاً - أن الكتاب لعبد القاهر، ما ورد في شرح الشافية:

أنّ عبد القاهر يميز الوزن في البديل عن الحرف الأصلي بالبديل^(٢٦)، وهذا يوافق ما ورد في هذا الكتاب - المفتاح -، إذ قال: «وفي البديل من الأصل جاز فيه المثالان، فمثل كساء: ففعال أو ففعاء، أصله كساو، قلبت الواو همزة لتطوّرهما»^(٢٧).

(٣) مادته:

تضمن الكتاب اثني عشر باباً موجزاً، علاوة على خطبة قصيرة في صدر الكتاب، وختمه بباب خصّصه لبحث مسائل وقضايا صرفية متفرقة، أطلق عليه باب العقد^(٢٨).

أما الأبواب الأساسية فهي: باب التصريف، أبنية الأسماء، أبنية الأفعال، والمعاني في الأفعال، والمصدر، والفعل، والاشتقاق، وأبنية المصادر، والأمثلة - وهو يقابل تصريف الأفعال -، ثم باب الزيادة، فالإبدال، ثم الحذف.

(٢٥) إنباه الرواة ١٨٩ / ٢ (هامش ٣) عن طبقات ابن قاضي شهبه، طبقات الشافعية للسبكي ٣ / ٢٤٢، فوات الوفيات ٢ / ٣٦٩، شذرات الذهب ٣ / ٣٤٠، ١٠، وعبد القاهر الجرجاني - بلاغته ونقده ٤٧، عالم اللغة ٢٩.

(٢٦) شرح الشافية ١٨ / ١.

(٢٧) المخطوطة و٢.

(٢٨) وهذا الباب موجود في آخر كتاب الملوكي لابن جني، وشرحه لابن يعيش ٤٦١، ونزهة الطرف للمعديني ٤١.

وهذه الأبواب هي جملة الأبواب الأصول الرئيسة التي يتناولها علم الصرف.

وثمة تشابه واضح بين أبواب الكتاب ومادته من جهة، وما جاء في الملوكي لابن جني وشافية ابن الحاجب وترهة الطرف للميداني، وقد أشرنا إلى ذلك في موضعه من التحقيق.

واعتمد - إلى حد بعيد في بعض الأبواب - على ما جاء في كتاب التكملة للفارسي. ومن أهم القضايا التي ضمها الكتاب إجازته الوزن على البذل، فكسأ وزنه فعال أو فعاء^(٢٩)، وقد أشرنا إليه في موضع سابق.

(٤) منهجه:

اعتمد الجرجاني في هذا الكتاب طريقه الإيجاز، فهو يكتفي بإيراد القاعدة، والتمثيل لها بمثال أو اثنين، شأنه في ذلك شأن الكتب الموجزة كالملوكي في التصريف لابن جني، وشافية لابن الحاجب.

فقد خلا الكتاب من الشواهد الشعرية، وضُم ثلاثة شواهد قرآنية فقط، إضافة إلى ذكر أربعة أعلام فقط، وهذا أمر يبرره منهجه الذي ارتضى الإيجاز واختاره.

ونلاحظ خلوّ الكتاب من المسائل المعقدة الغريبة التي لم يقصد بها سوى الترويض والمعاينة، كما نلاحظ خلوّه من مسائل التمرين التي اختتمت بها بعض كتب الصرف الأخرى^(٣٠).

(٥) مصطلحاته وآراؤه:

استخدم عبد القاهر الجرجاني مصطلحات قلما نعتز عليها في كتب أخرى، فكانه يميز باستخدامها.

ومن هذه المصطلحات:

أ - أطلق لقب المُطابق على الفعل المضاعف، ولقب النبر على المهموز العين، والمهمزة على المهموز اللام، والقطع على المهموز الفاء^(٣١).

(٢٩) المتناح - المخطوطة - و٢.

(٣٠) مثل كتاب النصف لابن جني، وشرح الملوكي لابن يعيش، والمتنع لابن عصفور، وشافية ابن الحاجب.

(٣١) ٣ و

ظ ٣.

ب - أطلق لقب ذي الثلاثة على الفعل الأجوف، لصيرورته على ثلاثة أحرف في المتكلم، نحو: قلت^(٣٦).

ج - أطلق لقب ذي الأربعة على الفعل المعتل الناقص لصيرورته على أربعة أحرف في المتكلم، وهو: دعوت ورميت^(٣٧).

د - استخدم مصطلح القلب المستوي، وهو أن تكون حروف الثاني مثل حروف الأول، ويختلفان في ترتيب حروف الكلمتين فقط، كما في قوله تعالى «وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ»^(٣٨).

هـ - استخدم مصطلح الأفعال المتشعبة، ويعني بها المزيدة على الأصول الثلاثة أو الرباعية^(٣٩).

و - استخدم مصطلح الفعل الواقع والمجاوز للفعل المتعدي، وغير الواقع والمطاول للفعل اللازم^(٤٠).

ز - استخدم مصطلح «مصدر للنوع» ويعني به اسم الهيئة^(٤١).

ومن الآراء التي وضّحها وتبناها، وقلمنا تشيع في كتب الصرف:

أ - فرّق في الاستخدام بين الجحد والنفي^(٤٢).

ب - يرى أن لاسم الفاعل صيغ مبالغة خاصة، تختلف عن تلك التي تستخدم لاسم المفعول، فيعد اسم الفاعل ذكر المبالغة منه: نَصَار ونَصِير مُطلقاً، ويعد اسم المفعول ذكر المبالغة منه: مَنصَار ومَنصِير مُطلقاً^(٤٣).

(٣٣) ط ٣، وقد ذكر الفارابي هذين المصطلحين «ذا الثلاثة وذا الأربعة» في مقدمة ديوان الأدب ١٣٥، تحقيق د. أحمد مختار عمر. (انظر هامش ٥٠ من بحث جهود عبد القاهر في الدراسات التصريفية، - مجلة مجمع اللغة العربية الأردني (عدد ٢٨).

(٣٤) ط ١.

(٣٥) ط ١. ط ٣، وقد استخدم الميداني هذا المصطلح بالمرئى نفسه في كتابه نزعة الطرف ١١، ١٩، ٦٤، ٢٥.

(٣٦) و ٦.

(٣٧) ط ٦.

(٣٨) و ٦.

(٣٩) و ٩.

ج - يرى أن عين «قلت وبعث» ثابت تقديراً لا ساقط، أي أنه أصلي انماز من الزائد.
د - تبنى رأي الأخفش والفسراء في أصل أشياء ووزنها، فأصلها أشياء على وزن أفعلاء، ثم حذفت الهمزة التي هي لام الكلمة من وسط «أشياء» لكثرتها، وانفتحت الياء لأجل الألف، فصار وزنها أفعاء^(٤٠).

وما في الكتاب يوافق بشكل عام ما جاء في الكتب المتخصصة السابقة واللاحقة، والفرق بين كتاب وآخر في الإيجاز، أو الإسهاب، ووفرة الشواهد أو قللتها.

ثالثاً: معالم التحقيق

(١) وصف المخطوطة:

كتاب «الفتح في الصرف» كتاب صغير الحجم، فهو يقع في سبع عشرة ورقة، من القطع الصغير، في كل صفحة ١٩ سطراً، وفي السطر ما بين ٨ كلمات - ١١ كلمة تقريباً، وهو مكتوب بخط فارسي معجم مشكول أحياناً قليلة، حيث يكون الشكل لازماً جداً. وللكتاب نسخة وحيدة محفوظة في دار الكتب الوطنية الظاهرية بدمشق.

وعلى صفحة الغلاف نجد العنوان:

«الفتح في الصرف للجرجاني رحمه الله».

ونجد تحتاً لدار الكتب الوطنية الظاهرية بدمشق، ورقم التصنيف:

«المسمايا رقم ١٠٦٠٣ عام» وقد وضعت أرقام (من ١ - ١٨) في أعلى الصحائف، في وقت يبدو أنه لاحق ومتأخر.

ولم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ أيضاً.

(٢) مظاهر النسخ

الكتاب ذو حواشٍ على جوانب الصحائف وأسفلها، وبين الأسطر أحياناً، وهذا واضح في ظ ١، و ٢، و ٣، وهذه الحواشي بقلم مخالف وخط مختلف تقريباً، وقد أشرت إليها في هوامش التحقيق في أماكن ورودها.

(٤٠) معاني القرآن للفراء ١ / ٢٦١، المتصف ٢ / ٩٤ وما بعدها، المتع ٢ / ٥١٣، الإنصاف (م ١١٨) ..

وقد سار الناسخ على طريقة التعقيد، وأعني بها كتابة الكلمة الأولى من أول الصحيفة الجديدة في أسفل الصحيفة التي تسبقها.

- على المخطوطة ثلاثة أختام لدار الكتب الوطنية الظاهرية: الأول على صحيفة العنوان، والثاني في أعلى الصحيفة الأولى، والثالث في الزاوية اليمنى العلوية من ظ ٥.

- خلط الناسخ في رسم الألفات، فرسم كلمة «دعا» بألف مقصورة كالياء (ظ ٣، ظ ١٤)، ورسم «أمسجاء» بألف كالياء أيضاً (و ١٦).

- حدث تصحيف في الفعل «وفى: وَفَّيَا: وَفَّرَا، وَفَّتْ وَفَّتَا: وَفَّيْنِ، ف» فجاءت هذه الأفعال مصحفةً بالقاف المثناة بدلاً من الفاء الموحدة، ولو كانت هذه الأفعال بالقاف لكانت سليمة جائزة، لكن شكل الفاء واضح متميز في صيغة الأمر ف، مما يدل على أنَّ الفعل المقصود بالفاء لا بالقاف.

- أسقط الناسخ الفاء من جواب الشرط وجواب أما (ظ ١٤، و ١٥).

- حدث خطأ في كتابة الهمزات، من ذلك: هناء ينيء، وسباء يسباء، وصدء يصده وجرء يجيء (و ٣، ظ ٣) تبدهاء (ظ ٥)، النساء (و ٩)، النأ والياء (ظ ٥)، أدراء، والصواب أدراء (و ١٦).

- حدث خلط وخطأ في كتابة التاء بين المربوطة والمبسوطة (المفتوحة)، مثل: التوبة (و ٩)، جماعات (ظ ٨)، همزات، والصواب همزة (ظ ١٠)، قسمت، والصواب قسمة (ظ ١٠، ظ ١٧)، الإضافات (ظ ١١)، لاللتقاء، وصوابها لالتقاء (و ١٠).

- عرّف الناسخ العدد وتمييزه معاً - على مذهب الكوفيين - ، وذلك في قوله: العشرة الأينية (و ٢).

ومن مظاهر النسخ الملحوظة المميّزة أنَّ الناسخ كان يضع في آخر كل فقرة هذه العلامة (٥١)، وكأنه يعني بها «انتهى: ١٥: هـ».

وكذلك فقد كان يضع خطأً أفقياً فوق الكلمة أو العبارة التي يريد لها عنواناً لباب أو فصل أو بحث جديد مستقل عن سابقه، مثل:

- المثال، الأجنوف، القرون، القروق (ظ ٣).
- بناء المعاني في الأفعال، والمتعدي إلى واحد، ... (ظ ٤).
- اسم الآلة، الاشتقاق. (و ٧).
- مصادر الأفعال المنشعبة (و ٨).
- اسم الفاعل، اسم المفعول (و ١٠).
- أمر الحاضر، اسم المفعول (ظ ١١).
- المهموز الفاء (و ١٢).
- المهموز العين (ظ ١٢).
- المنشعبة (و ١٣).
- الأمر، ومن المضاعف، الزيادة (ظ ١٣).
- فأما الواو والياء (ظ ١٤).
- وأما الهمزة (و ١٥).

(٣) دواعي التحقيق:

هو الكتاب المتخصص الوحيد في علم الصرف للجرجاني، أما رسالته «العمدة في التصريف» فرسالة موجزة لم تتضمن الأبواب الموجودة في كتاب المفتاح، كأبنية الأسماء والزيادة والاشتقاق والمصدر وأبنية المصادر والإبدال، والحذف.

والجرجاني نفسه يقول في خطبة «العمدة في التصريف»: «هذه جمل من القول في التصريف. . . .».

إضافة إلى أن الجزء الخاص الذي يتناول الأبواب الصرفية في كتابه المقتصد على شرح الإيضاح، لم يحقق أو يطبع بعد.

إضافة إلى شهرة عبد القاهر في الدراسات التي صنف فيها، وفوق هذا كله، فهو كتاب من كتب التراث الذي نتحمل واجب تحقيقه ونشره.

(٤) منهج التحقيق:

نهجت في التحقيق المنهج العلمي السائد، وكان غرضي أن أخرج النص المخطوط، وأشره في أبيض شكل وأتق صورة، وأقربها إلى الصورة التي وضعها المصنف.

اللغة العربية في جامعة اليرموك - لمساعدته في رقع الكتاب - نسخه على الآلة الكاتبة ومراجعته وضبط مادته بالشكل .

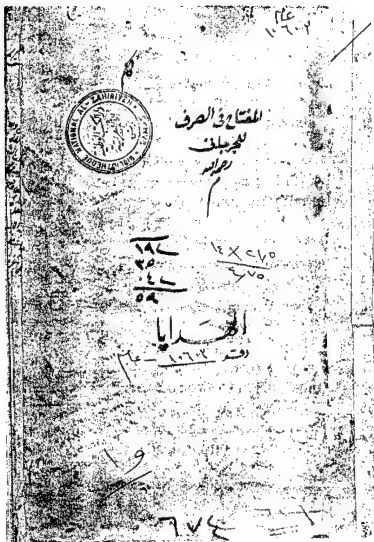
وبعد، فهذا عمل متواضع أقدمه على هذه الصورة، راجياً أن أكون قد وفقت في الدراسة والتحقيق والتحشية والفهرسة - ، حتى يكون الإسهام مقبولاً .

وقد أفرغت من جهدي ما استطعت، واجتهدت أن يكون هذا العمل دقيقاً نافعاً إن شاء الله، فإن أصبت فالحمد لله، وإن كانت الأخرى فالحمد لله أيضاً، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وأدرك أن الكمال لله سبحانه، وما أنا إلا بشر، طالباً من المولى عز وجل ألا يجرمني أجر المجتهد، فلكل مجتهد نصيب، وأن يكتب لي هذا العمل عنده، وأن يكون من باب العلم الذي ينتفع به، وأن يزيد في حسناتنا يوم لا ينفع مال ولا بنون، إلا من أتى الله بقلب سليم .
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله وآله وأصحابه أجمعين .

الجمعة: التاسع والعشرون من ذي القعدة ١٤٠٥هـ .

الموافق: السادس عشر من آب ١٩٨٥م .

المحقق



صورة الغلاف من المخطوطة ١٩



المجلد الثاني
عدد ١٠٦٠٢ - ١٩٦٠

وبسم الله الرحمن الرحيم
المؤلف المفضل الميراث الواهب البركات والبركات
على محمد خاتم الرسالات مع العلم وعلم الله الطيبين و
الطيبات حلي وأبنة دوام الأرض والسواست وبعد
هذا كتاب قليل الأفاضل كثير المعاني سهل المقتطف غريب
الأساؤل وميسر بالفتاوى زجائن الأثر في صالحي وعلم المؤمنين
اعلمت ان التمرين تغفل من العرف وهو ان تعرف
الكلمة الفرق فتتولد منها الفاظه مختلفة ومعان مختلفة
الكم مركب من الحروف البسيطة بمزاجها والاولا يقر ترتيبه
والا حاركتها بالقلب المستحسن ثم تدبر شريف بين الاسماء
والا فعال في الصحة والاعلال والعلب والادراك والورث
والغنى والصحة ان تعال من زوى الكثرة التمام ما عاين
العلم واللام وكسر اللام في الرواى مطلقا وكذا في الاسم
اذ لا تخفى في الفعل اصله وواضعه بضمها الا لا يفسد

قوله الميراث الميراث
هذا الكتاب لا ينفصل عن التمرين وهو كتاب
مختار

فان المستحسن ان يكون هو المؤلف
منه وفي الاصل في التمرين
والا فان التمرين كان الاسم فقط
العلم من زوى الكثرة التمام ما عاين
العلم واللام وكسر اللام في الرواى مطلقا وكذا في الاسم
اذ لا تخفى في الفعل اصله وواضعه بضمها الا لا يفسد

العلم واللام وكسر اللام في الرواى مطلقا وكذا في الاسم
اذ لا تخفى في الفعل اصله وواضعه بضمها الا لا يفسد

ظا

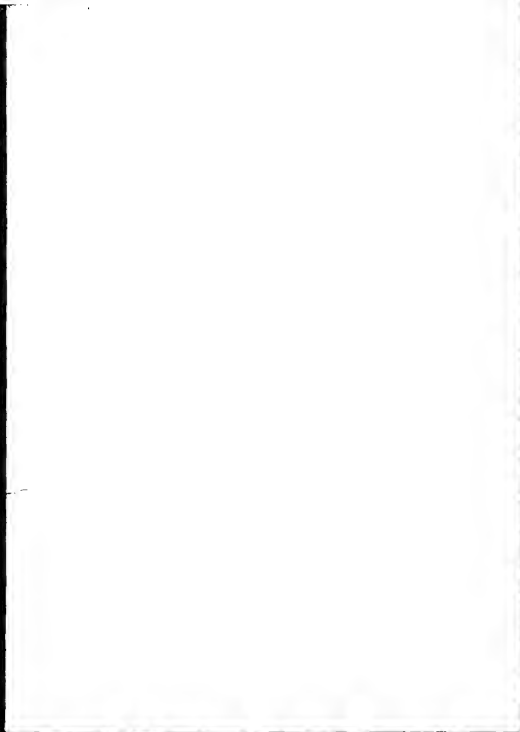
صورة الورقة الأولى من المخطوطة ٢٠



القسم الثاني

كِتَابُ
الْمِفْتَاحِ فِي الصَّرَفِ

صَنَّفَهُ
عَبْدُ الْقَاهِرِ الْجَوَانِي
الْمُتَوَفَّى سَنَةِ ٤٧١ هـ رَحِمَهُ اللَّهُ



[١٠١]

المِفْتَاحُ فِي الصَّرَفِ

لِلْمُحَرِّجِ بَانِي رَحْمَةِ اللَّهِ

[خطبة الكتاب]

[ط ١]

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

الحمد لله المفيض الخيرات، الواهب البركات، والصلاة على محمد خاتم الرسالات صلى الله عليه وعلى آله الطيبين والطيبات، صلاة دائمة دوام الأرض والسموات، ويعد:

هذا كتاب قليل الإفاض، كثير المعاني، سهل للحفظ، قريب التناول، وسميته بـ «المِفْتَاح» وجاء أن أذكر في صالح دعاء المؤمنين.

* * *

[التصريف]

اعلم أن التصريف «تفعيل» من الصَّرف، وهو أن تُصَرَّفَ الكلمة المُفْرَدَةُ^(١)، فَتَرَكَّدَ منها الْفَاطُ مُخْتَلِفَةً، ومعانٍ مُتَقَاوَةً.

(١) حاشية: (يُفِيدُ بكلمة «المفردة» احترازاً عن المركب، لأن «خمس» عشر مثلاً لا يُتَصَرَّفُ

إلى الثنية والجمع، وكذا: غلام زيد).

عَدُّ الفارسيُّ التَّغْيِيرَ الذي يلحق ذوات الكلم وأنفسها - يعني التَّغْيِيرَ في إبنية الكلمة أو

التصريف - عَدُّ من النحو. (الكلمة ٣).

الكَلِم مُرَكَّبٌ مِنَ الحُرُوفِ البَسيطةِ بِمُواعاةِ التَّوَلَّاءِ بَينَ تَرتِيبِ حُرُوفِهِ،
وإِلَّا صَارَ «مَلَكًا» بِالتَّغَلُّبِ المُستَوِيِّ^(١).

ثُمَّ إِنَّهُ مُشْتَرِكٌ بَينَ الأَسْمَاءِ والأَفْعَالِ فِي النِّصْحَةِ وَالْإِعْلالِ،
والتَّغَلُّبِ، والإِبدالِ، وَالوَزْنِ، وَالتَّمثِيلِ؛ وَهُوَ أَنَّ تَقَابِلَ حُرُوفِ الكَلِمَةِ
الثَّلَاثِيَّةِ^(٢): بِالتَّغَلُّبِ، وَالتَّعْيِينِ، وَاللَّامِ، وَتَكَرَّرِ اللَّامِ فِي الرَّبَاعِيِّ مُطْلَقًا^(٣)،
وَكَذَا فِي الأَسْمِ الخَماسِيِّ، إِذْ لَا خَماسِيٍّ فِي الفِعْلِ لِثِقَلِهِ أَصْلِيًّا^(٤)، وَفِي

= وذكر ابن جني أَنَّ علم التصريف ميزان العربية، وبه تعرف أصول كلام العرب من
الزوائد الداخلة عليها، ولا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلَّا به. (المنصف ٢ / ١).

وذكر في موضع لاحق أَنَّ التصريف إنما هو أَنَّ تَجِيءَ إلى الكلمة الواحدة تنصرفها
على وجوه شتى. (نفسه ٣ / ١).

وذكر ابن الحاجب أَنَّ التصريف علم بأصول تُعرَفُ بها أحوال إبنية الكلم التي ليست
بإعراب. (شرح الشافية ١ / ١).

وذكر ابن عصفور أَنَّهُ كان ينبغي أَنْ يُقَدِّمَ علم التصريف على غيره من علوم العربية،
إِذْ هو معرفة ذوات الكلم في أنفسها من غير تركيب. (المنصف ٣٠ / ١)، والتصريف
الملوكي ١٨ - ١٩).

(٢) حاشية: (فالتغلب المستوي: أن يكون حروف الثاني مثل حروف الأول، مثاله في قوله
تعالى: ﴿وَرَبُّكَ فَكْبِيرٌ﴾).

(٣) حاشية: وإنما قال: الثلاثية، لأن الاسم والفعل لا يكونان أَقَلَّ من ثلاثة أحرف،
حرف يُبْدَأُ به، وحرف يُوقَفُ عليه، وحرف يُفَرِّقُ به بَينَ الإبتداء والوقف. ولما «أَبَّ
وَأَخَّ وَيَذَّ وَذَمَّ» [فقد] كان أصلها: أَبَوُ، وَأَخَوُ، وَيَذَوُ، وَذَمَوُ.
وانظر ما ذكره ابن جني في باب الأصلي والزائد (المنصف ١١ / ١).

وانظر شرح الشافية ٧ - ٩.

(٤) حاشية: (أي في الاسم والفعل).

انظر المنصف ٢٤ / ١، ٢٥.

(٥) حاشية: (فَيَدُ بالأصلي: فإنَّ المنشعبة في الخماسية تكون على غير الأصلي. وإنما
نقصت الأفعال من الأسماء بدرجةٍ لثقلها، وَخَفَةُ الأسماء). وانظر في هذا تحليل
المازني وابن جني (المنصف ٢٨ / ١).

[و٢] الْمُشْتَبِعَةُ بِمِثْلِهَا^(٦)، إِلَّا: اضْطَرَبَ / وَارْدَجَرَ، فَوَزْنُهُمَا «افْتَعَلَ» بِالنَّاءِ لَا بِالطَّاءِ وَالذَّالِ^(٧)، فَتَقُولُ: ضَرَبَ عَلَى وَزْنِ «فَعَلَ» وَنَائِيهِ وَوِزَانِيهِ، وَخَرَجَ بِشَالٍ «فَعْلَلُ»، وَسَفَرَجَلَ «فَعْلَلُ» بِتَشْدِيدِ السَّلامِ الْأَوَّلِيِّ، وَأَخْرَجَ بِشَالٍ «أَفْعَلَ».

وفي البَدَلِ مِنَ الْأَصْلِ جَازَ فِيهِ الْيَشَالَانِ، فَيُمِثِّلُ كَيْسَاءَ: «فَعَالٌ أَوْ فَعَاءٌ»، أَصْلُهُ «كَيْسَاو» قُلِبَتِ الْوَاوُ هَمْزَةً لَتَطَرُّفِهَا.

(٦) يعني بالمشتبعة: المزيدة على الأصول الثلاثة أو الرباعية، و«بمثلها»: أي تزيد في الميزان «فعل» ما زاد في الكلمة على الأصول وفي ترتيبها وحركاتها.
(٧) انظر شرح الشافعية ١٠ / ١.

ويرى رضي الدين الأستراباذي أنَّ وزن هذين الفعلين وما يماثلهما «إِفْعَلَلْ وَأَفْعَلَلْ» لا افتعل، أي أنه يرى إثبات الحرف المزيد نفسه في الميزان. (شرح الشافعية ١٨ / ١).

[أَبْنِيَّةُ الْأَسْمَاءِ*]

أَبْنِيَّةُ الْأَسْمَاءِ: ثَلَاثِيٌّ، وَرَبَاعِيٌّ، وَخُمَاسِيٌّ.
فَلِلثَلَاثِيَّ عَشْرَةَ أَبْنِيَّةٌ، وَالْقِسْمَةُ تَقْتَضِي أُنْثَى عَشْرَ بَنَاءٍ^(١)، سَقَطَ^(٢)

* مذهب سيبويه والجمهور أَنَّ الرباعي والخماسي من الأسماء صنفان مستقلان غير الثلاثي، وقال الفراء والكسائي: بل أصلهما الثلاثي، فالرباعي فيه حرف زائد، والخماسي فيه حرفان زائدان. (التصريف الملوكي ٢٩ - ٣٠، الإنصاف م ١١٤، شرح الشافية ٤٧/١).

(١) في الأصل: «أُنْثَى عَشْرَةَ أَبْنِيَّةٍ».

ويقابلها حاشية: (لاستئصال الخروج من الكسرة إلى الضمة، ومن الضمة إلى الكسرة، ولا يوجد هذان - في الأصل «هذين»، وهو تحريف، - في كلامهم إلا نادراً).

(٢) حاشية: (وفي الحقيقة اثنا عشر بناءً، وذلك أَنَّ للفاء ثلاثة أحوال، وهي: الفتحة والضمة والكسرة. وللعين أربعة أحوال: الفتحة والضمة والكسرة والسكون، فهذه ثلاثة في أربعة فيكون اثني عشر بناءً. فيبدأ بالفاء المفتوحة فنصرفها في الأربعة الأوجه في العين، فيخرج: فَعَلٌ، فَعُلٌ، فَعَلٌ، فَعُلٌ؛ فهذه أربعة. ويضم الفاء ونصرفها في الأربعة الأوجه في العين، فيخرج: فُعُلٌ، فُعَلٌ، فُعُلٌ، فُعَلٌ؛ فهذه أربعة أخرى. ويكسر الفاء ونصرفها في الأربعة الأوجه في العين، فيخرج: فُعُلٌ، فُعَلٌ، فُعُلٌ، فُعَلٌ).

فهذه اثنا عشر بناءً، إلاَّ أَنَّ المستعمل عشرة، والباقي مهمل، وهما:

فُعِلٌ وفُعِلٌ. من نزعة الطرف).

(انظر نزعة الطرف للميداني ٥ - ٦).

«فُعِلَ» بِكَسْرِ الْفَاءِ وَضَمِّ الْعَيْنِ، و«فُعِلَ» بِضَمِّ الْفَاءِ وَكَسْرِ الْعَيْنِ، وَقَدْ جَاءَ حَبْكُ وَذُبْلُ (٣)، وَهُمَا نَادِرَانِ، فَلَا يَكُونَانِ أَصْلًا فِي الْوَزْنِ.

فَالْعَشْرَةُ الْأَيْبَةُ فِي الْأَسْمِ وَالصِّفَةِ، عَلَى:

[١] - فَعَلٌ: كَلَبٌ فِي الْأَسْمِ، وَسَهْلٌ فِي الصِّفَةِ.

(٣) الْحَبْكُ: اسْمٌ... الدُّبْلُ: التَّبْتُ الذي... (حاشية). هكذا في الحاشية، ولم استطع تبيين بعض الكلام.

والقول: الدُّبْلُ: دَوْبَةُ صَغِيرَةٌ كَالثَّلَبِ شَبِيهَةٌ بِابْنِ عَرَسٍ، أَوْ اسْمٌ حَيٌّ مِنْ كُنَانَةٍ. (اللسان / دال). وَالْحَبْكُ: جَمْعُ حَبْكَةٍ، وَهِيَ طَرِيقُ النُّجُومِ وَمَسَالِكُهَا. (اللسان / حيك).

و«حَبْكُ» بِكَسْرِ فَضَمٍّ قِرَاءَةُ أَبِي السَّمَّالِ. (أَوْضَحَ الْمَسَالِكُ لِابْنِ هِشَامٍ ٣/ ٣٠٣). «الْحَبْكُ» عَذَابٌ ابْنُ جَنِي قِرَاءَةُ أَبِي مَالِكٍ الْغَفَارِيِّ، وَقَالَ: «وَأَمَّا «الْحَبْكُ» بِكَسْرِ الْحَاءِ وَضَمِّ الْبَاءِ فَاحْسِبْهُ سَهْوًا، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ «فُعِلَ» بِكَسْرِ الْفَاءِ وَضَمِّ الْعَيْنِ، وَهُوَ الْمَثَلُ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ تَرْكِيبِ الثَّلَاثِي، فَبُذِّلَ لَيْسَ فِي اسْمِهِ وَلَا فَعْلٌ أَصْلًا وَالْبَيْتَةُ. أَوْ لَعَلَّ الَّذِي قَرَأَ بِهِ تَدَاخَلَتْ عَلَيْهِ اقْتِرَاءُ تَانِ بِالْكَسْرِ (الْحَبْكُ) وَالضَّمُّ (الْحَبْكُ). (الْمَحْتَسَبُ ٢/ ٢٨٧).

وقال الرضوي: «وَالْحَبْكُ» - إِنَّ بُتَّ - فَعَلَى تَدَاخُلِ اللَّغَتَيْنِ فِي حَرْفِي الْكَلِمَةِ. (شرح الشافعية ١/ ٣٥، ٣٩).

أَمَّا الْمُتَبَرِّدُ فَذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى هَذَيْنِ الْوَزْنَيْنِ. (الْمُقْتَضَبُ ٢/ ٩٠، ٩٠٣).

فَنَرَى أَنَّ الرَضَوِيَّ شَكَّ فِي ثِبَاتِ وُرُودِ «الْحَبْكُ» عَنِ الْعَرَبِ.

وَأَنْظُرْ نَفْصِيلاً حَوْلَ الْوَزْنَيْنِ فِي: أَوْضَحَ الْمَسَالِكُ ٣/ ٣٠٣، شَرَحَ التَّصْرِيحَ ٢/ ٣٥٥، وَشَرَحَ الْأَشْمُونِي - بِحَاشِيَةِ الصَّبَّاحِ ٤/ ٢٣٨؛ وَزَادُوا عَلَى وَزْنِ «فُعِلَ»: رُئِمَ: اسْمٌ لِلْأَسْتِ، وَوُعِلَ: لُغَةٌ فِي الْوَعْلِ، (وَأَنْظُرْ شَرَحَ الشَّافِعِي ١/ ٣٦).

وَذَكَرَ سَبِيوهُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ عَلَى هَذَيْنِ الْوَزْنَيْنِ (سَبِيوهُ ٤/ ٢٤٤). فَوَزْنُ «فُعِلَ» خَاصٌّ لِلْفِعْلِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ (نَزْهَةُ الطَّرَفِ ٦، شَرَحَ التَّصْرِيحَ ٢/ ٣٥٥، شَرَحَ الْأَشْمُونِي ٤/ ٢٣٩). وَلَمْ يَأْتِ وَزْنُ «فُعِلَ» لِأَنَّهُمْ كَرِهُوا الْإِنْتِقَالَ مِنْ الْكَسْرِ إِلَى الضَّمِّ، لِأَنَّهُمَا ثَقِيلَتَانِ. (شَرَحَ التَّصْرِيحَ ٢/ ٣٥٥).

- [٢] - وفعل: كَفَّرَسَ في الاسم، وحَسَن في الصِّفَة.
- [٣] - وفعل: كَرَّجَلَ في الاسم، ونَطَق في الصِّفَة.
- [٤] - وفعل: كَنَكَّبَد في الاسم، وخَلَبَر في الصِّفَة.
- [٥] - وفعل: كَمَثَّن في الاسم، وَجَنَّب في الصِّفَة.
- [٦] - وفعل: كَصَّرَد^(٤) في الاسم، وَخَتَعَ^(٥) في الصِّفَة.
- [٧] - وفعل: كَقَفَّل وَيَرَّد وَقَرَط في الاسم، وَحَلَّوْ وَمَرَّ في الصِّفَة^(٦).
- [٨] - وفعل: كَجَمَّل في الاسم، وَنَقَض في الصِّفَة.
- [٩] - وفعل: كَايَل في الاسم، وَإِيد^(٧) في الصِّفَة.

(٤) الصَّرَد: الطائر (حاشية). وهو طائر فوق المصغور يصيد العصافير، لا يؤكل لحمه، نهى النبي (ص) عن قتله، وهو طائر أبيض ضخم الرأس ضخم المتقار، يصرصر كالصقر (اللسان / صرد).

أقول: لعلَّه هو الذي يطلق عليه في بعض مناطق فلسطين «الصقيري» بترقيق الصاد والقاف.

(٥) خَتَعَ: أي الماهر بالدلالات (حاشية).

وفي اللسان / خَتَعَ: حانق بالدلالة ماهر بها، والسرير المشي الدليل.

(٦) زيادة يقتضيها تمام المعنى. (انظر سيبويه ٢٤٢ / ٤ - ٢٤٣).

(٧) الإيْد: الولود من أُمِّه أو أتان (حاشية).

وذكر سيبويه أنه لا يعلم على هذا المثال من الأسماء والصفات غيره (سيبويه ٢٤٤ / ٤). وقد استلرك عليه بعض النحويين، فذكروا من الأسماء: إيليل، وإيتد وبشيط، وجير، ودبس، وعيل (اسم بلد). ومن الصفات: يلز (ضخمة)، ويخيلب يكيح. (وهذه جميعها مختلف فيها).

(ابن خالويه - ليس في كلام العرب ص ١٤، عن عبد السلام هارون - هامش ٤ سيبويه ٢٤٤ / ٤، وانظر شرح الأشموني ٢٤٠ / ٤).

وقال الميداني: وهذا البناء عزيز جداً. (نزعة الطرف ٦).

[١٠] - وفَعْلٌ: كَعَنْبٌ في الاسم، ومُسَوًى^(٨) في الصفة.

وللرباعي خمسة أبنية في الاسم والصفة، على:

[١] - فَعْلَلٌ: كَتَعْلَبٌ في الاسم، وَسَهْلَبٌ^(٩) في الصفة.

[٢] - وفَعْلِلٌ: كزَبْرَجٌ^(١٠) في الاسم، وخَزْمِلٌ^(١١) في الصفة.

[٣] - وفَعْلَلٌ: كدِرْهَمٌ في الاسم، وهَجْرَعٌ^(١٢) في الصفة.

[٤] - وفَعْلَلٌ: كَبُرْشٌ^(١٣) في الاسم، وَجُرْشَعٌ^(١٤) في الصفة.

[٥] - وفَعْلٌ: كَقَمْطَرٌ^(١٥) في الاسم.

(٨) ومُسَوًى: أي عَدَل، ووسط بين الفريقتين. (حاشية).

قال سيبويه في هذا الوزن (فَعْلَلٌ): ولا نعلمه جاء صفة إلا في حرف من المعتل يوصف به الجماع (الجمع)، وذلك قولهم: قَوْمٌ عَدُوٌّ، ولم يَكْسُرْ على عدُوٍّ واحد، ولكنه بمنزلة السَّفَرِ والرُّكْب. (سيبويه ٤ / ٢٤٤).

فهو اسم جمع. وذكر غيره: زَيْمٌ (متفوق)، و (دِيناً فَيْمًا) على قراءة، ورجل يَضَى، وماء يَرَى، وماء يَبْرَى، وَسَبِي طَبِيَّة، مذكرها طَبِيبٌ كَعَنْب. (وانظر شرح الأشموني ٤ / ٢٤٠).

(٩) من الخيل: الفرس الطويل. (حاشية). وذكر سيبويه أنه لا يعلم هذا المثال جاء وصفاً. (سيبويه ٤ / ٢٧٧).

(١٠) الزُّبْرَج - بالكسر - الزينة، ويقال: الزُّبْرَج: الذهب، والزُّبْرَج أيضاً: السحاب الرقيق فيه حمرة (حاشية).

(١١) أي: المرأة الحمقاء (حاشية). ومثلها: الخَزْمِل - بالراء المهملة - بالمعنى نفسه.

وفي شرح الأشموني ٤ / ٢٤٦: جَذْعِل - بالذال المعجمة - . وفي اللسان: جَزْعِلٌ

وجَذْعِلٌ وخَزْمِلٌ. وخَزْمِلٌ بالمهملة (شرح التصريح ٢ / ٣٥٥).

(١٢) الطويل (حاشية). وفي شرح الأشموني ٤ / ٢٤٦: جَبْلَعٌ للأكل.

(١٣) البُرْشُن: السباع - هكذا في الأصل - (حاشية).

والبُرْشُن: واحد البراشن للسياح كالبحلب.

(١٤) أي الإبل العظيم (حاشية). أو الطويل من الجمال.

(١٥) ما تصان فيه الكتب (حاشية).

ومثله: يَفْعَل. وصفة: كَيْبَطَرٌ، وجَمَلٌ قَمْطَرٌ (شديد)، ويومٌ قَمْطَر. (شرح

الأشموني ٤ / ٢٤٦ - ٢٤٧).

وزاد الأَخْش^(١٦) بناءً/ سادساً، وهو «فَعْلَلٌ». كَجُنْدَب.

وللخماسي أربعة أبنية في الاسم والصفة، على:

[١] - فَعْلَلٌ: كَقَرَطْعَب^(١٧) في الاسم، وجرْدَحْل^(١٨).

[٢] - وفَعْلِلِل: كَقَهْلِيلِس في الاسم، وجرْدَحْمِرَش^(١٩) في الصفة.

(١٦) هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأَخْش الأوسط (ت ٢١٥هـ). وفي شرح التصريح: وزاد الأَخْش والكوفيون هذا الوزن (٢: ٣٥٦).

وفي شرح الأشموني ٤/ ٢٤٧: جُنْدَب: دُكَّر الجراد، (وانظر التصريف الملوكي ٢٦، شرح الشافية ١/ ٤٨).

وذكره سيويه أيضاً (٤/ ٢٧٧)، ومثل له من الأسماء: عُتْدَد وسُرْدَد وعُتْبَب، ومن الصفات: فَعْلَد ودَحْلَل. وانظر ما بين البصريين والكوفيين من خلاف حول أصالة هذا البناء (نزعة الطرف ٧، شرح الأشموني ٤/ ٢٤٧).

انظر هذا الباب في المنصف ١/ ٢٤ - ٢٨، وذكر أن الذي حكاه الأَخْش هو جُنْدَب لا جُنْدَب، وأضاف أن الذي رواه الناس غيره «جُنْدَب» بالضم، وحكى غيره «بُرْقَع وبُرْقَع وطَحْلَب وطَحْلَب...»، وذكره أبو علي الفارسي ومثل له بكلمة بُرْقَع. (التكملة ٢٢٩)، وقد شكك ابن الحاجب في ثبوت جُنْدَب بفتح الدال. (شرح الشافية ٢/ ٣٦٢ - ٣٦٣).

(١٧) في الأصل «قرطب»، وهو تحريف، صوابه في سيويه ٤/ ٣٠٢، نزعة الطرف ٧، والتصريف الملوكي ٢٨، والمنتع ١/ ٧٠، وشرح الأشموني ٤/ ٢٤٨، وهو الشيء الحقيق التافه.

(١٨) الجرْدَحْل: الضمخ من الإبل.

(١٩) القَهْلِيلِس والجَحْمِرَش: المعجوز الكبيرة، وقيل: القَهْلِيلِس: رأس الذكر أو حشفته، والجَحْمِرَش: ماء. (حاشية).

أقول: والقَهْلِيلِس: المرأة العظيمة أيضاً (شرح التصريح ٢/ ٣٥٦). وفيه: أن الجَحْمِرَش قد تكون الألفى العظيمة.

قال سيويه عن وزن «فَعْلِلِل»: ولا نعلمه جاء اسماً، وعدَّ قَهْلِيلِس صفة. (سيويه ٤/ ٣٠٢، والمنتع ١/ ٧٠).

[٣] - [وَفَعَّلَ: كَسَفَرَجُلٍ وَفَرَزْدَقٌ أَسْمَاءً، وَسَمَّهَذَرُ صَفَةً] (٢١).

[٤] - [وَفَعَّلَ: مَثَلُ: قَدْ غَمِلَ أَسْمَاءً (لِلجَمَلِ الضَّخْمِ)، وَغَبَّعَيْنِ (لِلجَمَلِ الضَّخْمِ) صَفَةً] (٢١).

وَحُكِّيَ بِنَاءً خَامِسٌ، وَهُوَ: فَعَّلَّلَ: كَهَمَّيَسَعَ (٢٢).

ولا يتوالى في كلام العرب أربعة أحرف متحركات، إلا أن يكون

(٢٠) زيادة يقتضيها تمام المعنى. (سبويه ٤ / ٣٠١)، ولم يذكر سبويه «سَمَّهَذَرُ»، بل ذكر من الصفات: سَمَرَزَلٌ، وَفَرَزَجُلٌ، وَجَبَّعَرٌ، (وانظر التصريف الملوكي ٢٨، والممتع ١ / ٧٠).

(٢١) زيادة يقتضيها تمام المعنى (انظر سبويه ٤ / ٣٠٢) التصريف الملوكي ٢٩، التكملة ٢٢٩، نزعة الطرف ٧، شرح الأشموني ٤ / ٢٤٨).

(٢٢) الهَمَّيَسَعَ: الرجل القوي (حاشية). وفي اللسان: الهَمَّيَسَعَ - يفتح الهاء، على وزن سَفَرَجُلٍ، وفي نزعة الطرف (٧): ذكر البناء الخامس الزائد أنه «فَعَّلَّلَ» مثل مُنْذَلِعٍ - اسم بقلة - وقد ذكره ابن جني وقال: لم يذكره سبويه (المنصف ١ / ٣١)، وقال: وهذا يجوز أن يكون «فَعَّلَّلًا» فيكون ملحفاً. (التصريف الملوكي ٢٩). وذكر أبو علي الفارسي أن الذي زاده هو ابن السراج، وقال الأشموني: والصحيح أن نونه زائدة، (التكملة ٢٣٠، وشرح الشافعية ١ / ٤٩، وشرح الأشموني ٤ / ٢٤٩).

وأقول: الصواب ما جاء في المخطوطة، أما ما جاء في اللسان فغير صحيح، لأنه لو كان يفتح الهاء لما كان الوزن الخامس المقصود، ولكان تابعاً لبناء مثال سَفَرَجُلٍ - فَعَّلَّلَ - ، وذكر ابن عصفور أن بعض النحويين زادوا وزن «فَعَّلَّلَ» نحو «صَبَّهَرَ»، والصحيح أنه لم يرد في كلامهم إلا في الشعر. (الممتع ١ / ٧١).

وفي هـ (٢) في كتاب المتع ١ / ٧١: أن الذي زاد هذا البناء هو الزبيدي.

محذوفاً منه شيء^(٢٣)، نحو: هُدَيْدٌ، وَعُلَيْطٌ، وَجَنْدِلٌ، والأصل: هُدَايِدٌ^(٢٤)، وَعُلَايِطٌ^(٢٥)، وَجَنْادِلٌ^(٢٦).

* * *

(٢٣) ذكر سيبويه والرضي أنه لا يتوالى في كلامهم أربعة متحركات في كلمة، وقال رضي: ألا ترى إلى تسكين لامٍ نحو وضُرْتُبٌ، لما كان التاء جزء الكلمة، ولذا فإنك لا ترى «فُعَلِيلٌ» إلا ويروى فيه «فُعَالِيلٌ». وذكرنا أمثلة عليها: هُدَيْدٌ، عُلَيْطٌ، دُوَيْمٌ، عَجَلَيْطٌ، وَعُكَلَيْطٌ. (سيبويه ٢٨٩ / ٤، المقتضب ٦٨ / ١، شرح الشافية ٤٩ / ١، وانظر الممتع ٦٨ / ١ - ٦٩).

(٢٤) الهُدَايِدُ: اللبن الخائر (حاشية). والهُدَيْدُ: الخَفَشُ، ورجل هُدَيْدٍ: ضعيف البصر (اللسان / هذب).

(٢٥) العُلَايِطُ: الضخم الغليظ، والقطع من الغنم (حاشية).

(٢٦) الجَنْادِلُ: الحجارة، والجَنْدِلُ - يفتح النون وكسر الدال - الموضع فيه حجارة (حاشية).

وجَنْدِلٌ: أي ضربٌ من الجراد (حاشية). ولم أجد هذا المعنى الأخير في اللسان.

[أَبْنِيَةُ الْأَفْعَالِ]

أَبْنِيَةُ الْأَفْعَالِ : ثَلَاثِيٌّ وَرِبَاعِيٌّ .

فَالثَّلَاثِيٌّ يَنْقَسِمُ عَلَى سَبْعَةِ أَبْوَابٍ ، وَهِيَ :

الصَّحِيحُ^(١) وَالْمُضَاعَفُ ، وَالْمَهْمُوزُ ، وَالْمَثَالُ ، وَالْأَجُوفُ ، وَالنَّاقِصُ ، وَاللَّفِيفُ .

[فصل]: فَلَثَّلَاثِيٌّ ثَلَاثَةُ أَبْنِيَةٍ : فَعَلٌ ، وَقَعِلٌ ، وَقُعِلَ^(٢) .

أَمَّا بَفَتْحِ الْعَيْنِ : فَمُضَارَعُهُ^(٣) «يَفْعِلُ» ، مُتَعَدِيًّا وَلَا زَمًّا ، كَضَرَبَ يَضْرِبُ ، وَجَلَسَ يَجْلِسُ ، وَنَفَرَ يَنْفِرُ^(٤) ، وَعَتَرَ يَعْتَرُ^(٥) .

وَيَجِيءُ عَلَى «يَفْعُلُ» بِالْفَتْحِ ، مَا كَانَ عَيْنُهُ أَوْ لَامُهُ حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ وَهِيَ الهمزة والهاء والحاء والخاء^(٦) وَالْعَيْنُ وَالغَيْنُ ، كَسَأَلَ يَسْأَلُ ،

(١) يقصد به المصنف ما يعرف بالصحيح السالم من التضعيف والهمز، بقرينة ذكر المضاعف والمهموز بعده .

وقد أدخل ابن يعيش المهموز ضمن الصحيح . (شرح الملوكي ٣٨ وما بعدها) .

(٢) انظر المنصف ١ / ٢٠ .

(٣) في الأصل: «فما ضارعه» وهو تحريف .

(٤) في الأصل: «نصر ينصر» وهو تحريف .

(٥) عثر: يعثر بالكسر والضم لغتان، بمعنى زلّ وكيا . وقبل إن كسر عين المضارع في «فعل» وضمها سواء في ما لا يعرف، وإن أحدهما ليس أولى من الآخر . (شرح

الملوكي ٣٨ - ٣٩) .

(٦) سقطت من الأصل .

وَقَرَأَ يَقْرَأُ، وَوَهَبَ يَهَبُ، وَسَنَحَ يَسْنَحُ^(٧)، وَسَلَعَ يَسْلَعُ، وَمَنَعَ يَمْنَعُ، وَطَغَى يَطْغَى، وَنَحَوُ: نَكَحَ يَنْكَحُ، وَدَخَلَ يَدْخُلُ، وَوَعَدَ يَعِدُ، وَصَبَغَ يَصْبِغُ، لَا تَقَاسُ فَتَحْتُهُ. وَأَيُّ يَأْتِي شَادُ^(٨)، وَرَكَنَ يَرُكِّنُ، لَعَةً مُتَدَاخِلَةً، مَاضِيَهُ مِنْ: رَكَنَ يَرُكِّنُ، وَمَضَارِعُهُ مِنْ: رَكَنَ يَرُكِّنُ^(٩).

[ويجيء على «يفعل» بالضم متعدداً ولازماً، مثل: قَتَلَ يَقْتُلُ وَخَرَجَ يَخْرُجُ]^(١٠).

وَأَمَّا «فَعِل» بكسر العين، فمضارعهُ بالفتح، كدَعِلِمَ يَعْلَمُ، وَسَمِعَ يَسْمَعُ، وَفَرِحَ يَفْرَحُ. وبالكسر: كَحَسِبَ يَحْسِبُ، وَنِعِمَ يَنْعِمُ، وَيَيْسُ يَيْسُ^(١١)، عَلَى أَنَّ الْفَتْحَ لَعَةً فِيهِنَّ. وَنَحْوُ: / وَيَقُوقُ يَقُوقُ^(١٢)، وَوَقُوقُ يَقُوقُ، [و ٣]

(٧) سَنَحَ الظي: إِذَا مَرَّ مِنْ يَسَارِكَ إِلَى مِيَامِنِكَ، - الصحاح - (حاشية).

(٨) ذكره ابن الحاجب والرضي، وقال بعضهم: إنما ذلك لأن الألف حلقية. وعلق رضي بقوله: وليس بشيء. (شرح الشافية ١/ ١٢٣).

(٩) رَكَنَ يَفْتَحُ الْكَافَ مُضَارِعَهُ يَرُكِّنُ يَفْتَحُهَا أَيْضاً. وفيه لغتان أخريان: رَكَنَ يَرُكِّنُ: بكسر الكاف في الماضي وفتحها في المضارع. وَرَكَنَ يَرُكِّنُ بضمهما في الماضي والمضارع.

وذكر الميداني أَنَّ «رَكَنَ يَرُكِّنُ» رواها أبو عمرو. وقال: هو من اللغة المتداخلة، يعنون أَنَّ رَكَنَ يَرُكِّنُ وَرَكَنَ يَرُكِّنُ لغتان، ثم أخذوا الماضي من أحدهما والمستقبل من الآخر، فقالوا: «رَكَنَ يَرُكِّنُ».

وزاد بعضهم قُلَى يَقْلَى إِذَا ابْتَضَ، وفي لغة طيء: بَقِيَ يَبْقَى وَفَنَى يَفْنَى. (نزهة الطرف ٨، وانظر شرح الشافية ١/ ١١٤ - ١١٥، ١٢٣ - ١٢٥).

(١٠) زيادة لإتمام المعنى، لأن باب «فعل يفعل» كثير الاستخدام في الأفعال الثلاثية.

(١١) أضاف رضي يَيْسُ يَيْسُ، فتكون أربعة أفعال. (شرح الشافية ١/ ١٣٥).

(١٢) وَيَقُوقُ: أَحَبُّ، وَمِثْلُهَا: وَرِثَ وَوَرِثَ وَوَرِثَ وَوَرِثَ وَوَرِثَ.

وَأَمَّا وَيَقُوقُ يَقُوقُ، وَوَرِثَ الزَّيْدُ يَرِثُ، فَقَدْ جَاءَ فِي مَاضِيهِمَا الْفَتْحُ: نَحْوُ: وَيَقُوقُ وَوَرِثَ. =

وَوَرَعَ يَرَعٌ، لم يُرَوَّ فيها الفتح. ونحو: فَضِيلَ يُفْضَلُ، يُرَوَّى فيها الضم، وهو شاذٌّ^(١٣).

وأما «فُعِلَ»، بضم العين، فمضارعه بالضم لا غير^(١٤)، ك: كَرَّمَ يَكْرُمُ، وَشَرَّفَ يَشْرُفُ، ولا يتعدى في هذا الباب إِلَّا قَوْلُهُمْ: رَحِبَتْكَ الدَّارُ^(١٥).

= وأما: وَسِعَ يَسِعُ وَيُوسِي، يَفْلُحُ، فقالوا: هما في الأصل فَعِلَ يُفْعَلُ، إِلَّا أَنَّهُمْ رَدَّوهُمَا إِلَى الْفَتْحِ لِمَكَانِ حَرْفِ الْحَلَقِ. (نزهة الطرف ٩).
وذكر ابن عصفور أَنَّ هذه الأفعال التي ماضيها فَعِلَ ومضارعها يُفْعَلُ - بكسر العين فيهما - شاذة، وأضاف إليها: وَيَمُّعُ يَمِّعُ - بمعنى: قال انعمي، - و: وَيَمِّمُ يَمِّمُ - بمعنى خَفَدَ، - و: وَجَّرَ يَجِرُ - بمعنى خَفَدَ وَغَرَّ -، و: وَغَرَّ يَغِرُّ. وعلق على: وَسِعَ يَسِعُ وَيُوسِي، يَفْلُحُ كتمالين الميداني في نزهة الطرف / ٩.
(المتع ١٧٦ / ١ - ١٧٧، وانظر شرح الشافية ١٣٥ / ١ - ١٣٦، المزهر ٣٧ / ٢ - ٣٨).

(١٣) في القاموس المحيط: «وأما فَعِلَ كَعَلِمَ يُفْعَلُ كَيَنْصُرُ فمرَكبةٌ منهما». وذكر ابن عصفور هذا الفعل وعدّه شاذّاً أيضاً، وأضاف إليه: نَعِمَ يَنْعَمُ، وَخَفِرَ يَخْفِرُ، وَبِتْ تَمُوتُ - في لغة من يكسر الميم، وَبِتْ تَلُومُ. (المتع ١٧٧ / ١).
أما ابن الحاجب فعَدَّ فَعِلَ يُفْعَلُ وَنَعِمَ يَنْعَمُ من التداخل، وأضاف الرضي ما ذكره ابن عصفور. (شرح الشافية ١٣٦ / ١).

(١٤) ذكر الرضي أَنَّ فُعِلَ يُفْعَلُ قياس لا يتكسر إِلَّا في كلمة واحدة وهي كُدَّتْ - بالضم - نَكَدًا - بالفتح - وهو شاذ. المتصف ١٨٩ / ١، وشرح الشافية ١٣٨ / ١.

(١٥) حاشية: (وأما قولهم: رَحِبَتْكَ الدَّارُ، متعدياً إلى المفعول الذي هو الكاف، فشاذ، وإن كان في الحقيقة ليس بمتعدٍ بنفسه، بل بواسطة حرف الجر، لأنَّ أصلها: «رَحِبَتْ بِكَ الدَّارُ». فلكثر استعمالها حذفت الباء تخفيفاً). انظر شرح الشافية ٧٥ / ١، وانظر: شرح الأشموني ٢٤١ / ٤، «إذ ذكر أَنَّهُ لا يكون متعدياً إِلَّا بتضمين أو تحويل، فالتضمين نحو: رَحِبَتْكَ بمعنى «وَبِعْنَتْكَ»، وقول علي: إِنَّ بَشْرًا قَدْ فُلَّحَ الْيَمَنَ، أَي: بَلَغَ».

[فصل: المضاعف]^(١٦)

المُضَاعَفُ من الثلاثي: ما كَانَ عَيْنُهُ وِلَامُهُ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ مُدْغَمٍ، ك: سَرَّ، وَفَرَّ. إِلَّا إِذَا اتَّصَلَ بِهِ تَاءُ الضَّمِيرِ، فِي نَحْوِ: سَرَرْتُ.

ومن الرباعي: ما كَانَ فَاؤُهُ وِلَامُهُ الْأَوَّلَى مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ، وَعَيْنُهُ^(١٧) وِلَامُهُ الثَّانِيَةُ كَذَلِكَ، غَيْرَ مُدْغَمٍ، لِلْفَاصِلِ بَيْنَ الْيُسْتَلِينَ، كَرَضَخَ، وَزَلَّزَلَ^(١٨). وَيُسَمَّى مُطَابِقاً أَيْضاً.

فللثلاثي منه ثَلَاثَةُ أَصْنَافٍ: «فَعَلَّ» يَفْتَحُ الْعَيْنَ فِي الْمَاضِي، وَضَمَّهُ فِي الْمَضَارِعِ، كَسَرَّ: يَسُرُّ. أَوْ كَوَسَّرَهُ فِي الْمَضَارِعِ، كَقَرَّرَ يَفَرُّ.

و«فَعِلَّ» يَكْسِرُ الْعَيْنَ فِي الْمَاضِي، وَفَتْحَهُ فِي الْمَضَارِعِ، كَعَضَّ يَعْضُ. وَلَا يَجِيءُ «فَعَلَّ» بِضَمِّ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي، إِلَّا قَوْلُهُمْ: حَبَّ يَحُبُّ، أَصْلُهُ: حَبَّبَ، شَاذٌ^(١٩).

(١٦) حاشية: (وجه تسمية المضاعف ظاهرة، لأنه ضوعف الحرف الواحد، مقابلة العين واللام، ويقال له: الأصم، لأنه كَرَّرَ حرف واحد، فشابه الأصم، لأنه كَرَّرَ الحرف حتى يُسْمَعَ.) (نزهة الطرف ١٣).

(١٧) زيادة يقتضيه المعنى. انظر التعريفات للجرجاني ١٩٤.

(١٨) حاشية: (وَزَلَّزَلَ اللهُ الْأَرْضَ زَلْزَالًا وَزَلَّزَلَهُ وَالزَّلَازِلُ: الشَّدَائِدُ، وَالزَّلْزَلُ: الْأَثَثُ وَ[المتاع]-.) (القاموس / زلزل).

(١٩) في نزهة الطرف (١٠): وَشَدَّ الشَّيْءُ، وَالْأَصْلُ شَدَّدَ، وَتَبَيَّنَ بِأَرْجُلٍ: أَيِ صِرَتْ لَبِيئاً، وَتَبَيَّنَ تَلَبَّ، أَكْثَرُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: شَدَّ الشَّيْءُ غَيْرَ مُسْتَعْمَلٍ. وَإِنْ كَانَ صِيغَةً (شديد) تقتضيه.

[فصل: المهموز].

المَهْمُوزُ: مَا حَلَّتْ بِقَائِيهِ أَوْ عَنَيْهِ أَوْ لَامِهِ هَمْزَةٌ.
المهموزُ الفاء، يقال [له] ^(٢٠) : الْقِطْعُ ، والمهموزُ العين، يقال له:
النَّبْرُ، والمهموزُ اللام، يقال له: الهمزُ.

فالمهموز الفاء يجيء من خَمْسَةِ أَبْوَابٍ، نحو: أَخَذَ يَأْخُذُ، وَأَذَبَ
يَأْذِبُ، وَأَبَى يَأْبَى، وَأَرَجَ يَأْرَجُ، وَأَسْلَ يَأْسُلُ.

والمهموزُ العين يجيء من ثَلَاثَةِ أَبْوَابٍ، نَحْوُ: نَأَى يَنْأَى، وَيَسَسَ
يَنْسَسُ، وَلَزِمَ يَلْزِمُ.

والمهموزُ اللَّامُ يجيء من أَرْبَعَةِ أَبْوَابٍ، نَحْوُ: هَنَأَ يَهْنَأُ ^(٢١)، وَسَبَأَ
[ظ ٣] يَسْبَأُ / وَصَلَى يَصْدَأُ، وَجَرَّوْ يَجْرُؤُ.

[فصل: المثال]

المثال: هُوَ مَا حَلَّتْ بِقَائِيهِ وَأَوْ أَوَّيَاءُ، نَحْوُ: وَعَدَ وَيَسَرُ. ثُمَّ المثالُ

(٢٠) زيادة لإتمام المعنى. ولم أجد مصطلح القِطْع في كتب اللغة والمعاجم. ولعله يعني ما ينقطع منه أوله وهو الهمزة عند صياغة الأمر منه، كقولك: أَخَذَ: خَذَ. وقد يكون لانقطاع الهمزة عما قبلها بشدتها، وأطلق عليه الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد اسم «المقطوع». (ابن عقيل ٢٧٦/٤).

وسماه الميدياتي: المهموز الأول - الفاء - ، والمهموز الأوسط، والمهموز العَجَز.
(نزهة الطرف ١٤).

(٢١) وفيها لغة أخرى، وهي: هَنَى يَهْنَأُ. (القاموس / هنا)، وفيها: هَنَزَ يَهْنُؤُ وَيَهْنَأُ،
وفيه أيضاً هَنَأَ يَهْنُؤُ، وَهَنَأَ يَهْنَأُ.

(انظر في هذا النوع ابن عقيل ٢٧٧ / ٤).

يجيء من خمسة أبواب: ك وَعَدَّ يَعُدُّ، وَوَضَعَ يَضَعُ، وَوَجَّلَ يَجْلُلُ^(٢٢)
وَوَرَّثَ يَرِثُ، وَوَسَمَ يُوَسِّمُ، وَوَجَدَ يَجِدُ - لغة عامرية^(٢٣).

[فصل: الأجوف]

الأجوف: هو ما كان عينه حرف علة، ك قَالَ وَبَاعَ، يقال له «أجوف»
لخُلُوِّ^(٢٤) جوفه من الحرف الصحيح، أو لوقوع حرف العلة في جوفه.
ويقال: ذو الثلاثة أيضاً، لصيرورته على ثلاثة أحرف في المتكلم، ك:
قُلْتُ.

وله ثلاثة أبنية:

فَعَلْ يَفْعَلُ، ك: قَالَ يَقُولُ.

وَفَعَلْ يَفْعُلُ، ك: بَاعَ يَبِيعُ.

وَفَعَلْ يَفْعَلُ، ك: خَافَ يَخَافُ.

ونحو: فَعَلْ يَفْعَلُ، ك: طَالَ يَطُولُ. شاذ^(٢٥).

(٢٢) في الأصل: يَجْلُلُ، وهو تحريف.

وفي هذه لغات، أجودها: يُوَجِّلُ، ومنهم من يقول: يَأْجُلُ، فيقلب الواو ألفاً،

ومنهم من يقول: يَجْلُلُ، فيقلبها ياء، ومنهم من يكسر أوله، فيقول: يَجْلُلُ.

(الجمال ٤٠٨)، وذكر أبو البركات الأنباري لغاتها الأربع أيضاً في كتاب الإنصاف

في مسائل الخلاف (١١٢م)، ونزهة الطرف ٥٩.

والأخيرة - يكسر الياء - لغة بني نعيم، وكذلك يَجْلُلُ، بفتحها. (معاني القرآن

للأخفش ٣٧٩). و«يُوَجِّلُ» لغة أهل الحجاز. (انظر سيبويه ١١١ / ٤ - ١١٢).

(٢٣) وسائر العرب يقولون: وَجَدَ يَجِدُ، وشاهد اللغة العامرية قول لبيد بن ربيعة العامري:

لوسشت قد نَقَعَ الفؤادُ بِشَرِّبَةٍ تَدْعُ الصَّوَادِي لَا يُجِذُّنْ غَلِيلَا.

(نزهة الطرف ١٠، والممتع ١٧٧).

(٢٤) في الأصل: ولخوه وهو تحريف.

(٢٥) هي عند بعض العلماء من باب: نَصَرَ يَنْصُرُ، ك: قَالَ يَقُولُ.

(انظر في ذلك نزهة الطرف ٩).

[فصل: الناقص]

الناقص: هو ما كان لأمه حرف علة، وأو كان أو ياء، ك: دَعَا^(٢٦) وَزَعَى. ويقال له: ذو الأربعة، لصيرورتيه على أربعة أحرف في المتكلم، وهو: دَعَوْتُ وَرَمَيْتُ.

وله خمسة أبنية:

فَعَلْ يَفْعُلْ، ك: زَعَى يَزْعَى.

[وَفَعَلْ يَفْعُلْ. ك: دَعَا يَدْعُو].

[وَفَعَلْ يَفْعُلْ، ك: زَمَى يَزِمِي]^(٢٧).

وَفَعِلْ يَفْعِلْ، ك: بَقِيَ يَبْقَى.

وَفَعَلْ يَفْعُلْ، ك: سَرَوْ يَسْرُو.

ولا يجيء «فَعِلْ يَفْعِلْ»، بكسر العين فيهما.

[فصل: اللفيف]

اللفيف: هو كل كلمة اجتمع فيه حرفاً^(٢٨) علة.

المقرون منه: ما اعتلَّ عينه ولأمه، ك: قَوِي.

والمفروق منه: ما اعتلَّ فاؤه ولأمه، ك: وَغَى.

ونحو: وَيْلٌ، وَيَوْمٌ من المقرون في الاسم لا غير^(٢٩).

(٢٦) في الأصل: دعى.

(٢٧) زيادة لإتمام الأبنية الخمسة التي ذكرها المصنف.

(٢٨) في الأصل: «وه حرف علة»، وهو تحريف، والأصح أن يقول: اجتمع في أصوله حرفا علة.

(٢٩) أقول: في المعاجم غير هذين من الأسماء، ك: وَيْبٌ، وَيَتَجٌ وَيُنَحٌ وَيُسٌ وَيُونٌ.

(المعرب الأسود)، وَيُونَةُ (الزبيب الأسود).

ويُوح (اسم من أسماء الشمس)، وريما وجد غيرها أيضاً.

وللفيغ المقرون بناءً ان: فَمَلَّ يَفْعِلْ، [وَفَعِلَ يَفْعَلْ] ^(٣٠)، ك: طَوَى
يَطْوِي، وَطَوَى يَطْوِي طَبًا وَطَبَةً. وكذا للمفروق، ك: وَفَى يَفِي وَفَاءً، وَوَلَّى
يَلِي وَلَاءً ^(٣١).

* * *

(٣٠) زيادة يقتضيها إتمام المعنى، ومن أمثلتها: غَوَى يَغْوِي وَغَوَى يَغْوِي، وَغِيَّ يَغْيِي
ومن أمثلة الوزن الأول: غَوَى يَغْوِي، وَخَوَى يَخْوِي وَخَوَى يَخْوِي، وَنَوَى يَنْوِي
(شرح ابن عقيل ٤ / ٣٠٩).

(٣١) يقصد أن المفروق له بناءً ان أيضاً كالمقرون، وهما: «فَمَلَّ يَفْعِلْ، وَفَعِلَ يَفْعَلْ».

[الأفعال المنشعبة]^(١)

[و٤] والمنشعبة: هي ما زادت على ثلاثة أحرف أصول أو/ على أربعة أصول، ويسمى «المزيد» فيها.

والزائد ما سقط في بعض تصاريف الكلمة، كواو «قُعُود» فُقِدَ في «قَعَدَ»، وكالف «ضَارِب» فُقِدَ في «ضَرَبَ». وما ثبت فهو أصلي. وعين «قُلْتُ»^(٢) وبِعتُ ثابت تقديرًا.

وإبنتها^(٣) من الثلاثي ثمانية عشر بناءً، على:

- [١] - أَفْعَلُ يُفْعَلُ، ك: أَخْرَجَ يُخْرَجُ.
- [٢] - وَلَعَلَّ يُفْعَلُ، ك: قَطَعَ يُقَطَّعُ.
- [٣] - وَفَاعَلُ يُفَاعَلُ، ك: قَاتَلَ يُقَاتَلُ.
- [٤] - وَأَنْفَعَلُ يَنْفَعَلُ، ك: أَنْصَرَفَ يَنْصَرِفُ.
- [٥] - وَأَفْتَعَلُ يَفْتَعَلُ، ك: أَحْتَرَقَ يَحْتَرِقُ.
- [٦] - وَتَفَعَّلُ يَتَفَعَّلُ، ك: تَفَضَّلَ يَتَفَضَّلُ.
- [٧] - وَتَفَاعَلُ يَتَفَاعَلُ، ك: تَضَارَبَ يَتَضَارَبُ.
- [٨] - وَأَفْعَالُ يَفْعَالُ، ك: أَحْمَرُ يَحْمَرُ.

(١) يقصد بالمنشعبة: الأفعال المزيدة، أو ذوات الزوائد (نزهة الطرف ١١).

(٢) في الأصل «قليت» وهو تحريف.

(٣) في الأصل «وابنتها» وهو تحريف.

- [٩]- وَأَفْعَلُ يَفْعُلُ، ك: أَحْمَرُ يَحْمَرُ.
- [١٠]- وَأَفْعُولُ يَفْعُوْعُلُ، ك: أَغْشَوْشَبُ يَغْشَوْشِبُ^(٤).
- [١١]- وَأَفْعُولُ يَفْعُوْعُلُ، ك: أَجْلُوْدُ يَجْلُوْدُ^(٥).
- [١٢]- وَأَسْتَفْعَلُ يَسْتَفْعِلُ، ك: أَسْتَخْرَجُ يَسْتَخْرِجُ.
- [١٣]- وَأَفْعَنْتَلُ يَفْعَنْتِلُ، ك: أَفْعَنْسَسُ يَفْعَنْسِسُ^(٦).
- [١٤]- وَفَوْعُلُ يَفْوَعُلُ، ك: حَوْقَلُ يَحَوْقُلُ.
- [١٥]- وَفَعِلُ يَفْعِلُ، ك: بَيَّطَرَ يَبَيِّطُرُ.
- [١٦]- وَفَعَلَى يَفْعَلِي، ك: سَلَقَى يَسْلَقِي^(٧).
- [١٧]- وَأَفْعَنْتَلَى يَفْعَنْتَلِي، ك: أَغْرَنْدَى يَغْرَنْدِي^(٨).
- [١٨]- وَفَعْلَلُ يَفْعَلُلُ، ك: جَلَبَبُ يَجَلِبِبُ.

الرباعي : وللرباعي المجرد بناء واحد، ك: دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ،
وَدَرَبَحَ يُدَرِبِحُ^(٩).

- (٤) سقطت من الأصل، وجاء مكانها: إِجْلُوْدُ يَجْلُوْدُ، وهو خطأ وسهر.
- (٥) زيادة لإتمام الأبنية الثمانية عشر، إذ سقط هذا البناء من الأصل سهواً.
ومعنى الجلود: مضى وأسرع، أو امتدّ ودام.
- (٦) افعنسس: تأخر ورجع إلى الوراء.
- (٧) سلقاه: ألقاه على جنبه أو على ظهره، وتروى بالصاد، والسين أكثر وأعلى. (اللسان / سلق).
- (٨) أَغْرَنْدَى أَغْرَنْدَاءُ، وَأَغْرَنْتَى أَغْرَنْتَاءُ، وَأَشْرَنْدَى أَشْرَنْدَاءُ: إذا علا أحد الآخر وغلبه بالشتم والضرب والقهر.
- ويقال: اغرندي عليه واغرنده، ومثلها الفعلان المذكوران الآخران. (اللسان / غرند).
- (٩) دريح: طأطأ رأسه وبسط ظهره. وذكر ابن جني أنّ الأفعال الرباعية المبنية للمفاعلة لا تكون إلا على مثال «فَعْلَلُ» فقط (المتصف ١ / ٢٨، وشرح الشافية ١ / ١١٣).

وللمتشعبة منه ثلاثة أبنية:

[١] - تَفَعَّلَ، ك: تَدَخَّرَ.

[٢] - وَاَفْعَلَّ، ك: اَخْرَجَ^(١١).

[٣] - وَاَفْعَلَّ، ك: اَفْتَعَرُ.

أبنية المتشعبة من الثلاثي الملحق^(١٢) بِفَعَّلَ: شَمَّلَ، وَحَوَّلَ، وَبَيَّطَرَ، وَجَهَّزَ وَقَلَّسَ، وَقَلَّسَ^(١٣).

وَيَفْعَلُّ: نَجَّوَرَبَ يَنْجَوِرُّ، وَتَجَلَّبَبَ، وَتَشَيَّطَنَ، وَتَرَهَّوَكَ^(١٤).

وَبِأَفْعَلَّ: أَفْعَسَسَ / وَاسْلَقَى^(١٥). [ط ٤]

(١١) اخْرَجَهم القوم: اجتمعوا، واخرَجَهم فلان: أراد أمراً ثم رجع عنه. (وانظر شرح الشافية ١١٣ / ٢).

(١٢) معنى الإلحاق في الاسم والفعل أن تزيد حرفاً أو حرفين على تركيب زيادة غير مطردة في إفادة معنى، ليعبر ذلك التركيب بتلك الزيادة مثل كلمة أخرى في عدد الحروف وحركاتها المعينة والسكنات. . . (شرح الشافية ١ / ٥٢ وانظر المنصف ١٣ / ١).

(١٣) بلحق من الثلاثي بالرباعي المجرد - أي بزيادة حرف في الثلاثي - ثمانية أبنية، ذكرها المنصف منها ستة، هي: فَعَّلَ (شَمَّلَ)، وَفَوَّعَلَ (حَوَّلَ)، وَفَعَّلَ (بَيَّطَرَ)، وَفَعَّلَ (جَهَّزَ)، وَفَعَّلَ (قَلَّسَ)، وَفَعَّلَ (قَلَّسَ): بمعنى غَشَّتْ نفسه، أو فاض الإناء، أو أكثُر من شرب النبيل. والوزنان الباقيان، هما: فَعَّلَ، نحو شَرَّيْتُ، وَفَعَّلَ، نحو: سَبَّلَ. (شرح ابن عقيل ٢٦١ / ٤).

(١٤) تَرَهَّوَكَ: مَثَى كَأَنَّهُ يَمْجُجُ فِي مَشِيَّتِهِ.

وقد ذكر المنصف أربعة أبنية ملحقه بالرباعي المزيد بسواحد، وهي: تَفَوَّعَلَ، وَتَفَعَّلَ، وَتَشَيَّطَنَ، وَتَجَلَّبَبَ.

وبقي ثلاثة أبنية، وهي: تَفَعَّلَ: تَفَعَّلَ، تَفَعَّلَ: تَفَعَّلَ، تَفَعَّلَ: تَفَعَّلَ. (شرح ابن عقيل ٢٦١ / ٤).

(١٥) بقي من الأبنية الملحقه بالرباعي المزيد فيه حرفان وهو (أَفْعَلَّ)، بناء ثالث لم يذكره المنصف، وهو: أَفْعَلَّ: كَأَسْلَقَى. (نفسه ٢٦١ / ٤).

وغير الملحق الموازن للرباعي^(١٥)، نحو أُخْرِجَ، وَكَرَّمَ، وَحَاسِبَ.
 وغير الموازن^(١٦): انْطَلَقَ، واقتَسَدَرَ، وَتَعَهَّدَ، وَتَغَافَلَ، واسْتَخْرَجَ،
 واحْمَارَ، واسْوَدَّ، وَاغْشَوْشَبَ، واجْلُوذَ، فهذه أربعة وعشرون بناءً.

* * *

(١٥) يعني الثلاثي المزيد بواحد حتى وازى الرباعي بعدد حروفه بعد الزيادة، والزيادة فيه
 لمعنى لا للإلحاق. (شرح الشافية ٨٣/١).
 (١٦) الثلاثي المزيد بحرفين أو ثلاثة، وبذلك زاد على الرباعي الأصلي.

المعاني في الأفعال

فَفَعَلَ: لمعانٍ كثيرة، وباب المَغَالِبَةِ^(١) يَبْنِي عَلَى «فَعَلْتُهُ أَفْعَلُهُ»، نحو: كَرَّمَنِي فَكَرَّمْتُهُ أَكْرَمُهُ، إِلَّا بِابٍ وَعَدْتُ^(٢) وَيَعْتُ وَرَمَيْتُ، فَإِنْ «أَفْعَلُهُ»^(٣) بالكسر.

وفِعِلَّ يكثر فيه العلل والأحزان والأضداد، كَسَقِمَ، وَسَرَضَ، وَحَزِنَ، وَفَرِحَ، وَتَجِيءُ الألوان والعيوب والحلى كلها عليه. وقد جاء أَدِمَ، وَسَمِرَ، وَعَجِفَ، وَحَقِقَ، وَخَرِقَ، وَعَجِمَ، وَزَجِنَ، بالكسر والضم^(٤).

وفَعَلَ لأفعال الطبايع ونحوها، كَحَسَنَ، وَقَبَحَ، وَكَبَّرَ، وَصَغُرَ، فَمِنْ ثَمَّ كَانَ لازماً، وَشَدَّ رَحْبَتَكَ الدَّارُ أَيُّ رَحْبَتِكَ^(٥).

(١) في الأصل «المغالبة»، وقد تكون «المغالبة» كما أثبتناها (شرح الشافية ٧٠/١)، وحرّفت، وقد تكون المقابلة بالقاف، وتعني المغالبة.

(٢) في الأصل «واعدت» وهو تحريف بزيادة الألف.

(٣) يعني: مضارعه. وقد وردت هذه الفقرة بتمامها في شافية ابن الحاجب، وأضاف إليها: شَاغَرْتُهُ فَشَغَرْتُهُ، عن الكسائي. (شرح الشافية ٧٠/١).

(٤) ونقل ابن الحاجب هذه الفقرة بتمامها أيضاً. (شرح الشافية ٧١/١).

(٥) مرّ التعليق عليها من باب أبنية الأفعال، وأورد ابن الحاجب هذه الفقرة بتمامها، وزاد عليها قليلاً. (شرح الشافية ٧٤/١).

وَأَفْعَلٌ ^(٧) للتعدية غالباً. نحو: أَجْلَسْتُهُ. وللتعريض، نحو: أَبْعَثُهُ. وللصيرورة ذا كذا، نحو: أَعَدَّ الْبَيْعِرُ، ومنه: أَخَصَدَ الزُّرْعُ ^(٨). ولوجوده عليها ^(٩)، نحو: أَحْمَدْتُهُ وَأَبْخَلْتُهُ. وَلِلْسَلْبِ ^(١٠) نحو: أَشْكَيْتُهُ. وبمعنى فَعَلٌ، نحو قَلْتُهُ وَأَقَلْتُهُ ^(١١).

وَفَعْلٌ للتكثير غالباً، نحو: غَلَقْتُ، وَقَطَعْتُ، وَجَوَلْتُ، وَطَوَّقْتُ. وللتعدية، نحو: فَرَحْتُهُ، ومنه فَسَّقْتُهُ. وَلِلْسَلْبِ. نحو: جَلَدْتُ الْبَعِيرَ، وَقَرَدْتُهُ ^(١٢). وبمعنى ^(١٣) «فَعَلٌ»، نحو زِلْتُهُ وَزَيْلْتُهُ ^(١٤).

وَفَاعِلٌ نسبةً أصله إلى أحد الأمرين متعلقاً بالأخير للمشاركة صريحاً، فيجيء العكس ضمناً، نحو ضَارَبْتُهُ وَشَارَكْتُهُ، وَمِنْ ثَمَّ جَاءَ غَيْرُ المتعدي متعدياً، نحو: كَارَمْتُهُ، وَشَاعَرْتُهُ، والمنعدي إلى واحد مغاير للمُفَاعَلِ إلى اثنين، نحو: جَادَبْتُهُ الثَّوْبَ، بخلاف شَاتَمْتُهُ. / وبمعنى [و] «فَعْلٌ»، نحو: ضَاعَفْتُ. وبمعنى «فَعْلٌ»: سَاقَرْتُ ^(١٥).

(٦) تسمى همزة النقل وهمزة التعدي (نزهة الطرف ١٤).

(٧) ويقال هو في معنى: الحينة والبلوغ، أي بلغ الحصاد. (نزهة الطرف ١٤، وشرح الشافية ٨٩ / ١).

(٨) في الأصل «عليهما» والصواب ما أثبتناه (انظر شرح الشافية ٩٠ / ١).

ويقال: هو للدلالة على المصادفة. (شرح ابن عقيل ٢٦٣ / ٤).

(٩) في الأصل «وللسب» وهو تحريف، ومعنى السلب: أزلت شكواه (ابن عقيل ٢٦٣ / ٤، وسليتها).

(١٠) ونقل ابن الحاجب هذه الفقرة بتسامها، لكنه قال «ولوجوده على صفة» بدلاً من «ولوجوده عليهما» هنا. (شرح الشافية ٨٣ / ١).

(١١) جَلَدْتُ الْبَعِيرَ: أزلت جلده، وَقَرَدْتُ: أزلت قرأه. (شرح الشافية ٩٤ / ١).

(١٢) في الأصل «والمعنى» وهو تحريف.

(١٣) ونقل ابن الحاجب هذه الفقرة بتسامها أيضاً. (شرح الشافية ٩٢ / ١).

(١٤) وأورد ابن الحاجب هذه الفقرة بتسامها أيضاً. (شرح الشافية ٩٦ / ١).

وَتَقَاعِلٌ لُمُشَارَكَةِ أَمْرَيْنِ فِصَاعِدًا فِي أَصْلِهِ صَرِيحًا، نحو: تَشَارَكَ،
وَمِنْ ثَمَّ نَقَضَ مَفْعُولًا عَنْ «فَاعِلٍ»، وَلِيَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْفَاعِلَ أَظْهَرَ أَنَّ أَصْلَهُ
حَاصِلٌ لَهُ، وَهُوَ مُتَنَبِّ، نحو: تَجَاهَلْتُ وَتَقَاوَلْتُ^(١٥).

وَتَقَعَلٌ لِمَطَاوَعَةِ «فَعَلٍ»، نحو: كَسَرْتُهُ فَتَكَسَّرَ. وَلِلتَّكْلِيفِ^(١٦)، نحو:
تَشَجَّعَ وَتَحَلَّمَ. وَلِلاتِّخَاذِ، نحو: تَوَسَّدَ. وَلِلتَّجَنُّبِ، كَتَخَرَّجَ، وَتَهَجَّلَ^(١٧).

وَاتَّقَعَلَ لَازِمٌ، مَطَاوَعُ «فَعَلٍ»، نحو: كَسَرْتُهُ فَاتَّكَسَّرَ، وَجَازَ نَحْوُ:
أَزْعَجْتُهُ فَأَتَزَعَّجَ، قَلِيلًا^(١٨). وَيَخْتَصُّ بِالْعِلَاجِ وَالتَّأْيِيرِ، وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ: أُنْعَذَمَ
خَطَأً أَنْفَقَدَ.

وَاتَّقَعَلَ لِلْمَطَاوَعَةِ غَالِبًا، نحو: غَمَمْتُهُ فَأَغْتَمَّ. وَلِلاتِّخَاذِ، نحو: إَطْبَخَ
وَاشْتَوَى^(١٩). وَلِلتَّصَرُّفِ^(٢٠)، نحو: اكْتَسَبَ. وَلِلْمُقَاعَلَةِ، نحو: اجْتَوَرُوا^(٢١)،
وَاخْتَصَمُوا.

(١٥) كما أورد ابن الحاجب هذا الكلام نفسه، لكنه أضاف في نهايته (ويعنى «فَعَلٌ»،
نحو تَوَاتَيْتُ، ومطاع «فَاعِلٌ» نحو بَاغِدْتُهُ فَتَبَاعَدَ). وأسند ابن الحاجب الفعل
«تشارك» إلى ألف الاثنين.

(١٦) في الأصل «وللتكليف» وهو تحريف. (شرح الشافية ١ / ١٠٤).

(١٧) تَهَجَّلَ: تَجَنَّبَ إِسَاعَةَ الْمَالِ، أَو الرَّمْيَ، أَوْ تَجَنَّبَ الْوَقُوعَ فِي عَرَضٍ غَيْرِهِ،
(القاموس / مجل). ولم يورد ابن الحاجب هذه الكلمة، ولكنه أورد الفقرة كلها،
وأضاف إليها: «وللعمل المتكرر في مهلة، نحو: تَجَرَّعْتُهُ، ومنه: تَفَهَّمْ، ويعنى
اشْتَغَلَ نحو: تَكَبَّرَ وَتَعَطَّمَ». (شرح الشافية ١ / ١٠٤).

(١٨) أي أَنَّ مَطَاوَعَتَهُ لَصِيغَةٌ «فَعَلٌ» قَلِيلَةٌ.

ذكرها ابن الحاجب. (شرح الشافية ١ / ١٠٨) وذكر الفقرة كلها باستثناء الكلمة
الآخيرة.

(١٩) يعني اتخذ الطبخ، واتخذ الشواء.

(٢٠) يعني التصرف: باجتهاد ومبالغة، وذكر الرضي أنه الاجتهاد والاضطرار في تحصيل
أصل الفعل. (شرح الشافية ١ / ١١٠).

(٢١) بمعنى تفاعل: فَاجْتَوَرُوا: تَجَاوَرُوا، أي جَاوَزَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

وَاسْتَفْعَلَ لِلسُّؤَالِ^(٢٢) غَالِباً إِذَا صَرِيحاً، نحو: اسْتَكْتَبْتُهُ، أَوْ تَقْدِيرًا،
نحو: اسْتَحْزَنْجْتُهُ. وَلِلتَّحَوُّلِ، نحو: اسْتَحْجَرَ الطَّيْنَ، وَ(إِنَّ الْبَغَاتِ بِأَرْضِنَا
يَسْتَتِيرُ)^(٢٣). وَيَمَعْنِي «فَعَلَ»، نحو: قَرَّ وَاسْتَقَرَّ^(٢٤).

وَأَفْعُولٌ مُبَالِغَةٌ «فَعَلَ» وَ«أَفْعَلَ»، كَاخْشَوْشَنَ، وَاعْشَوْشَبَ^(٢٥).

وَأَفْعُولٌ مِثْلُهُ فِي الْمُبَالِغَةِ، نحو^(٢٦): اَعْلَوْطَ، وَاخْرَوْطَ، وَاجْلَوْذَ^(٢٧).

وَأَفْعُلٌ وَأَفْعَالٌ لِلْأَلْوَانِ وَالْعُيُوبِ، نحو: اَبْيَضَ وَابْيَاضَ، وَاعْوَرُ
وَاعْوَارُ، وَأَفْعَالٌ أُبْلَغَ^(٢٨).

* * *

وقد أورد ابن الحاجب هذه الفقرة أيضاً، مع تقديم التَّفَاعُلِ عَلَى التَّصْرِيفِ، ولم يذكر
«اختصموا». (شرح الشافية ١ / ١٠٨).

(٢٢) يعني به الطلب.

(٢٣) مثل يضرب للضعيف يصير قوياً، وللذليل يعزّ بعد الذلّ، أو يضرب للثيم يرتفع
أمره، وقيل: معناه «مَنْ جاورنا عزّ بنا». (اللسان / بحث). وانظر مجمع الأمثال
١ / ١٠.

(٢٤) أورد ابن الحاجب هذه الفقرة بتمامها أيضاً. (شرح الشافية ١ / ١١٠).

(٢٥) اخْشَوْشَنَ مُبَالِغَةٌ خَشَنَ، وَاعْشَوْشَبَ: مُبَالِغَةٌ أَعْشَبَ.

(٢٦) مكررة في الأصل.

(٢٧) اَعْلَوْطَ الْبَعِيرُ أَوْ الْمَهْرُ: رَكِبَهُ عَرِياً بِلا خِطَامٍ، اخْرَوْطَ: أَسْرَعَ فِي سِرِّهِ. وَاجْلَوْذَ
أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ.

(٢٨) ذكر ابن الحاجب هذه الأوزان الأربعة الأخيرة وأمثلتها بتصريف يسير (شرح الشافية
١ / ١١٢ - ١١٣).

[المصدر]

المصدر ما دلَّ على الحدث لا غير. ويسمى حدثاً، وحدثاناً، واسم معنى^(١).

* * *

(١) انظر الأصول في النحو لابن السراج ١/ ٤١، ١٦٢. وسمّاه المُبَرَّد اسم الفعل، المقتضب (٣/ ٦٨، ٤/ ٢٩٩) أو الاسم الدال على مجرد الحدث (أوضح المسالك ٢/ ٢٤٠) أو اسم الحدث الجاري على الفعل (شرح الشذور ٣٨١، والجامع الصغير في النحو ٧٧). وقيل: المصدر موضوع للحدث... (الكليات لأبي البقاء ٤/ ٢٠٥) والمصدر هو الحدث (شرح التصريح ٢/ ٦١).

[الفعل]

الفعل ما دلَّ على الحدث مع أحد الأزمنة.

ف الماضي: ما دلَّ على زمان قبل زمان إخبارك، ويسمى / غابراً^(١)، [ظ ٥]
وهو مبني على الفتح، كَفَعَلَ، ما لم يتصل به ضمير جماعة الرجال، فإن
اتصل يُضَمُّ الآخر، نحو: ضَرَبُوا، كما يُسَكَّنُ ذلك بالضمائر التي في نحو:
ضَرَبَينَ وضَرَبَتَ.

والمضارع: ما دلَّ على زمني الحال والاستقبال، ويسمى حاضراً^(٢)
أو مستقبلاً، كَيَفْعَلُ، ويعرف بأن تتعقب^(٣) على أوله الهزمة والنون والتاء

(١) انظر في تعريفه كتاب الأنموذج في النحو للزمخشري ٩٦، وشرح المفصل ٥ / ٧،
ومقابل هذه الكلمة في المخطوطة في أعلى يمين الصحيفة ختم دار الكتب الوطنية
الظاهرية.

(٢) في الأصل غابراً، (انظر الأصول لابن السراج ٤١ / ١، ١٦٢). وقد يكون مصطلح
الغابر صحيحاً كما استخدمه الجرجاني والميداني، إذ ذكر ابن منظور أنَّ الغابر:
الماضي والباقي، فهو من الأضداد. (اللسان / غير).
وفي نزهة الطرف: «ويقولون للماضي: غابر وماض، وللمستقبل: مضارع وغابر
ومستقبل». (نزهة الطرف ٤).

(٣) لعلها تتعاقب، وفي الأنموذج للزمخشري (٩٧): «هو ما اعتقب في صدره إحدى
الزوائد الأربع». وانظر شرح الملوكي ٦٢، وشرح المفصل ٦ / ٧.

والياء. ويكون آخره مرفوعاً ومنصوباً ومجزوماً، ما لم يتصل به ضمير جماعة النساء، نحو: يَضْرِبْنَ^(٤).

والأمر: ما دلَّ على الزمان الآتي، كاقْعَلْ، ولْيَقْعَلْ^(٥)، وهو مبني على السكون بغير اللّام، وماخوذ من المضارع، وطريق أخذه^(٦) أَنَّ تبتدئ^(٧) بالثاني متحرّكاً فيستغنى عن الهمزة [وأخواتها]^(٨)، كدَخِرَجْ في يَدَخِرُجْ. وإنَّ كَانَ ساكناً فأَجْلِبِ الهمزة مضمومة لو ضُمَّت عين المضارع، نحو: انْصُرْ في يَنْصُرْ، ومكسورة لو كُسِرَتْ هي أو فُتِحَتْ، نحو: اِضْرِبْ و: اِمْنَعْ، في: يَضْرِبْ وَيَمْنَعْ. فَأَمَّا أَكْرِمَ بفتح الهمزة في: يُكْرِمُ، فلأنَّ الأصل فيه: يُؤَكِّرِمُ، بالهمزة، حذفَتْ لاستثقال توالي الهمزتين^(٩).

(٤) فبنى على السكون. وما لم يتصل به نون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة، فبنى على الفتحة (سبويه ٣ / ٥١٨ - ٥١٩).

وثمة خلاف بين النحويين حول بنائه وإعرابه في حال مباشرة نون التوكيد آخره أو عدم مباشرتها. (شرح ابن عقيل ١ / ٣٩)، ويبدو أنَّ عبد القاهر اختار إعراب المضارع وعدم بنائه إن اتصلت به نون التوكيد.

(٥) في الأسنودج للزمخشري: الأمر: هو ما يأسر به الفاعلُ المخاطبُ على مثال «اقْعَلْ»...، وباللّام، نحو: لِيَضْرِبْ... (٩٧ - ٩٨)، وانظر شرح المفصل ٥٨ / ٧، ٥٩.

(٦) في الأصل «آخره» وهو تحريف وتصحيف.

(٧) في الأصل تبتدأ.

(٨) نقصد (بأخواتها) حروف المضارعة الثلاثة الأخرى، وهي النون والياء والتاء.

(٩) ذكر الميداني أنهم حذفوا الهمزة لأن ذلك مستقل عندهم، لئلا يختلف طريق الفعل، وتحو الهمزة فرقاً، وربما استعمله الشاعر على الأصل، كقوله:

... فَإِنَّهُ أَهْلٌ لِأَنْ يُؤَكَّرِمَا (المقتضب ٢ / ٩٨).

وكقوله: «وَصَالِيَاتٌ كَكَمَا يُؤَثْنَيْنِ» (سبويه ١ / ٣٢، ٤٠٨، ٢٧٩)، والمنصف ١٩٢ / ١، نزهة الطرف ٢٧).

ولا عبْرَةً بِالضَّمَّةِ والكسرة العارضتين المنقولتين في: إِنْشُوا،
وَأَغْرِي، أَصْلُهُمَا: إِنْشِيُوا، وَأَغْرِي. وقوله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي
بُيُوتِكُنَّ﴾^(١٠) من «إَقْرَرْنَ» نقلت حركة الراء إلى القاف، وحذفت إحدى
الرائين لالتقاء الساكنين^(١١)، وحذفت الهمزة للاستغناء عنها، فصار قَرْنَ، أو
هو من وَغَرَّ يَغْرِ /، لأنَّ الواو تحذف إذا وقعت بين ياء وكسرة^(١٢). [٦٠]

والنهي^(١٣): ما أَنْجَزَ بِـ «لا»، نحو: لَا تَفْعَلْ، وهو الحمل على
الامتناع، كما أَنَّ الْأَمَرَ الْحَمْلُ عَلَى الْفَعْلِ.

والنفي: ما لم يَنْجَزْ بِـ «لا»، نحو: لَا يَفْعَلْ، ومعناه الإخبار عن
معدوم.

و الجحد^(١٤): ما انجزم بِـ «لَمْ» نحو:^(١٥).

(١٠) الأحزاب ٣٣.

(١١) في الأصل «الساكنان»، وهو تحريف.

(١٢) هذه علة البصريين، وللکوفيين علة أخرى. (انظر كتاب الإنصاف في مسائل
الخلاص ١١٢م).

(١٣) ذكر ابن يعيش أَنَّ «لا تفعل» بناء يختص به النهي، وزماته المستقبل. (شرح
الملوكي ٦٣).

(١٤) الجحد: هو نفي ما في القلب ثباته، وإثبات ما في القلب نفيه، وليس بمرادف
للفني من كل جهة. (الكليات لأبي البقاء الكفوي ١٧٨ / ٢).

والجحد في المعاجم: إنكار الشيء مع العلم به.
وقال الكفوي: «والنافي إن كان صادقاً يسمى كلامه نفيّاً، ولا يسمى جحداً، وإن
كان كاذباً يسمى جحداً ونفيّاً». (الكليات ٣٣٤ / ٤).

والجحد مصطلح كوفي. (معاني القرآن للفراء ١ / ٥٢، ١١٧، ١٧٥ وغيرها) وانظر
كتاب حروف المعاني للزجاجي - الدراسة ٣٢. وانظر الجحد بلم، والنفي بلا
نزهة الطرف ٤٦).

(١٥) سقط من الأصل كلام، لعله: ولم يفعل.

[والمتعدي]^(١٦): ما جاوز الفاعل، كَصَرَفْتُهُ، وَصَرَفْتُهُ، وَيُسَمَّى واقعاً ومجاوزاً.

واللازم: ما يلزم الفاعل فلم يتجاوزهُ، نحو: قَامَ وَقَعَدَ، ويسمى غير واقع، ومطاوفاً، وهو: يَصِيرُ، وَكُرُمْتُ^(١٧)، وَمَرَزْتُ بِرَيْدٍ.

والمتصرف: ما يجيء له الأمثلة^(١٨).

والجامد: بخلافه، كِنَعِمَ وَيَسَّ، وَعَسَى، وَلَيْسَ، وَحَبَدَا، وَفُعِلِي التعجب.

والمبني للفاعل: ما فتح أوله، كَخَرَجَ^(١٩)، نحو: أَنْطَلَقَ، وَأَسْتَخْرَجَ، ولا عبرة للهمزة لأنها تسقط في الدَّرَجِ.

ومن المضارع: ما فتح أوله، كَيَضْرِبُ وَيَسْتَخْرِجُ، إلّا في: «يُفَاعِلُ، وَيُفَعِّلُ، وَيُفَعِّلُ»، فإن الأصل فيها^(٢٠) يُفَعِّلُ.

(١٦) زيادة تقتضيها سلامة المعنى وتماحه، إذ سقطت هي وما قبلها من الأصل.

وانظر في تعريفه شرح المفصل ٦٢ / ٧.

(١٧) في الأصل «وكرمة» بالثاء المربوطة، وهو تحريف.

(١٨) المقصود بالأمثلة: الماضي والمضارع والأمر.

وذكر ابن يعيش أنَّ المتصرف ما يأتي منه مضارع واسم فاعل (شرح المفصل

١١١ / ٧، ١٢٧). وذكر عبد القاهر في غير هذا الكتاب: «أنَّ معنى امتناع التصرف

أن لا يأتي من الماضي المضارع واسم الفاعل والأمر والنهي». (المقتصد في شرح

الإيضاح ١ / ٣٥٥).

(١٩) لعلَّ كلاماً سقط بعدها، وقد يحسن «وما فتح ثالثة في الأفعال المبدوءة بهمزة

الوصل».

(٢٠) في الأصل «فيهما».

وللمفعول^(٢١): ما ضَمَّ أوله، وفتح ما قبل^(٢٢) آخره في المُجَرَّد، أو
الْمُنْشَبِية، كِيَضْرَبَ، غالباً من «فَعَلَ» بفتح العين في الماضي، وكسرهما
وضمهما، وفتحها في المضارع، على...^(٢٣).
فَاعِل: كضَارِب، ونَاصِر، ووَاقِف^(٢٤)، وشَدُّ: حَرِيص، وَمَلِك،
وَمُسْكِين^(٢٥)، وأَشْيَب، وَيُسُوت^(٢٦)، ومُشْتَمِل من أَشْتَمَلَ^(٢٧) من القوم،
وَلُغَنَة^(٢٨).

(٢١) يقصد: المبنى للمفعول، أو ما لم يسم فاعله، أو المبنى للمجهول.
وذكر هنا بناء المضارع للمفعول وهو الذي يَفْتَح ما قبل آخره، أما الماضي فيكسر ما
قبل آخره. وذكر المصنف نفسه في كتابه (المقتصد) أنَّ كل فعل بُنِيَ للمفعول به
ضَم الصدر منه إذا كان حرفاً بيّث في الوصل والابتداء... فإن كان في أول
الفعل همزة وصل كان الضم في أول المتحركات منه،... وذلك لأجل أن
الهمزة لا تثبت في الإدراج، وإنما تكون في الابتداء فقط، فلما كان كذلك جعل
الضمة في أقرب المتحركات إلى الصدر،... وأما ضمة الهمزة - في أنطبق
وأستخرج فللإتياع، والمقصود ضم التاء... وقلنا «بني الفعل للمفعول به» دلالة
على هذا التعبير، وإخبار بأن الفعل لما أريد إسناده إلى المفعول بُنِيَ بناء
مخصوصاً. المقتصد في شرح الإيضاح (١ / ٣٤٥).

- (٢٢) «ما قبل» مكررة في الأصل.
(٢٣) هكذا في الأصل، ولعل فيه نقصاً، ويناسب في هذا المقام: «يُفَعَّلُ، و...»
(٢٤) في الأصل محرفة: «وواصب».
(٢٥) في اللسان / سكن: «المُسْكِين والمُسْكِين (بكسر الميم وفتحها) والآخرية نادرة،
الذي لا شيء له... لأن تَسْكِين في معنى فاعل،... وهو مفعول من السكون،
مثل المنطق من النطق».
(٢٦) أمر يَبُوت: يَبُت عليه صاحبه، وخيز بالث ويَبُوت. (اللسان / بيت). (وانظر بعض
الشواذ في شرح التصريح ٧٨ / ٢).
(٢٧) في الأصل «ومسلم من سمل» بالمهملتين، ولم أستطع الاهتداء على طول البحث،
ولعل ما أثبتناه صواب.
(٢٨) اللُغَنَة (يفتح العين) الكثير اللعن للناس، واللُغَنَة (إسكانها) الذي لا يزال يلعن
لشرارته، الأول فاعل، والثاني مفعول. (اللسان / لعن).

والمبالغة منه: ضَرُوبٌ، وَقَرَارٌ، وَمُخَرَّبٌ، وَمِطْعَانٌ، وَمِنْطِيقٌ^(٢٩)،
[ظ ٦] وَيَخْطِيبُ^(٣٠)، وَشَدُّ مِنْ^(٣١) / «أَفْعَلٌ»: ذَرَاكٌ، حَسَّاسٌ، وَرَثَاءٌ^(٣٢)، وَجَبَّارٌ،
وَأَلِيمٌ، وَسَمِيعٌ، وَبَصِيرٌ. وذلك يجيء غالباً من «فَعِلٌ» بكسر العين في
الماضي، وفتحها وكسرها في المضارع، على: فَعِلَ، وَفَعِيلٌ، وَفَاعِلٌ،
وَأَفْعَلٌ، كَحَذَرَ، وَسَمِعَ، وَشَارِبٌ، وَأَقْرَعَ، وَشَدُّ ضَرَابٍ وَغَرَبَانَ وَضَحَكَةً،
وَعَطَشَانَ مُبَالَغَةً عَظِشَ.

وأيضاً يجيء غالباً من «فَعُلٌ» بضم العين في الماضي والمضارع على
فَعِيلٌ: كَعَظِمَ وَكَرِيمَ وَشَرِيفَ، وَشَدُّ: سَهْلٌ وَيَلُجُ وَجَبَانَ وَحَسَنَ وَقَارَهُ
وَأَحْمَقَ.

ومن الرابعي^(٣٣) والمنشعبة مطلقاً: تَضَعُ موضعَ حرف المضارع ميماً
مضموماً، ويكسر ما قبل آخره، ك: مُنْذِرُجٍ، وَمُكْرِمٍ وَمُنْذَرِجٍ^(٣٤).
وَشَدُّ: مُسْهَبٌ، وَعَقُوقٌ^(٣٥)، وَنُتُوجٌ، وَيَأْقِلُ، وَوَارِسٌ، وَغَائِيبٌ، وَمَاجِلٌ،

(٢٩) في الأصل «ومنطق»، وفي اللسان / نطق: «المنطيق: البليغ».

(٣٠) هو يَخْطِيبُ المرأةَ، والجمع يَخْطِيبُونَ. (اللسان / خطيب).

(٣١) «وَشَدُّ مِنْ» مكررة في الأصل.

(٣٢) في اللسان / رثي: امرأة رثاء ورثاية: كثيرة الرثاء لبعولها، أو لمن يكرم عندها.

(٣٣) بعدها في الأصل: «ميماً مضموماً وتكسر ما قبل آخره كدحرج» وقد شطب الناسخ
هذه العبارة بخط فوقها.

(٣٤) في الأصل «كدحرج ومكرم ومدحرج» وهو تحريف في الكلمة الأولى والثالثة.

(٣٥) من أَعْقَتِ الفرس فهي عَقُوقٌ إذا حملت (حاشية بس على شرح التصريح ٢ / ٧٩).

وَعُدَّتْ هذه كلها شواذ لأنها من أفعال رباعية أو ثلاثية مزيدة بواحدة، فخرجت صيغ

اسم الفاعل منها على القياس المعروف المذكور.

ومثل: «مُسْهَبٌ» مُخَصَّنٌ وَمُنْفَجِحٌ.

وَيَافِع، وَلَا بَقَّةَ^(٣٦)، وَثَنِي^(٣٧)، وَجَقَّ^(٣٨).

واسم المفعول: ما دلَّ على من وقع عليه الفعل، وهو من الثلاثي على وزن المفعول لفظاً أو تقديرًا، ك: مُتَّصِر، ومَقُول، وشَدَّ: قِيلَ، ونَفَضَ^(٣٩)، وذَنَبَ^(٤٠)، وهَزَأَ^(٤١) بالتسكين.

ومن الرباعي والمنشعبة مطلقاً تضع موضع حرف المضارعة ميماً مضموماً، وتفتح ما قبل آخره، كَمُدَّخَرَج، ومُكْرَم، ومُتَدَخَرَج.

ونحو: مُخْتَار ومُحَابَّ^(٤٢) ومُضْطَرَّ، يَصْلُحُ فَاعِلاً ومَقْعُولاً، بتقدير كسر العين وفتحها.

واسم زمان الحدث ومكانه: يبنى على «مَفْعَل» بفتح الميم والعين

(٣٦) ربح لاقح كسَرَ كَاتِم وماء دافق، فجاز فاعل لِمُقْعِل، إذ لم يزد البناء على الفعل، ورباح لواقع لا ملاقح، وهو من النواذر (اللسان / لقح).

(٣٧) الثَّني من النوق أو النساء إذا وضعت بطنين، ولدها الثاني يُثْنِيها، والجمع ثَنَاء (عن سيبويه) وأثْناء. (اللسان / ثني).

(٣٨) الجَقَّ: مَن وصل إلى سَرِّ البلوغ، ومن أولاد الإبل ما وصل إلى سَرِّ الشاة أو الرابعة واستحق أن يُرَكَّب ويُحْمَل عليه، والمؤنث جَقَّة، والجمع حَقاق. (اللسان / حق).

(٣٩) ما تساقط منه الورق أو الشعر، وهو «قَلَّ» بمعنى مفعول (اللسان / نفض). وفي شرح الأشموني وحاشية الصبان عليه: «قَبَض» (شرح الأشموني ٣١٥ / ٢ - ٣١٦).

(٤٠) بمعنى المذبذب، أو ما أعَدَّ للذبح، قال تعالى «وفديناه بِذَنَبٍ عَظِيمٍ». ومثلها السُّفَر والزُّبُر (شرح الشافعية ١ / ١٦٢، واللسان / ذبح).

(٤١) هَزَأَ: يسكين الزين: يهزأ به، فهو مفعول.

وهَزَأَ (بفتحها): يهزأ بالأناس. (اللسان / هزأ).

(٤٢) ومثلها: متحاب، ومعتد ومنصب ومتجانب، فهي جميعها تصلح فاعلاً ومفعولاً.

[٧] من: يُفْعَلُ / بضم العين، كَمَفْعَلِ الحسين رضي الله عنه، لزمان القتل ومكانه. وكذا من المَعْتَلِ، كَالْمَوْثُوي^(٤٧) وَالْمَذَبِ^(٤٨)، وَالْمَقَامِ، وهذه للمصدر^(٤٩) أيضاً.

وعلى «مفعِل» بكسر العين من «يَفْعِلُ»، كَمَضْرِبٍ، وَيُفْتَحُ^(٥٠)، وكذا من المَعْتَلِ الغاء^(٥١)، كَالْمَوْضِعِ وَالْمَوْعِدِ وَالْمَوْسِمِ، من وَسَمَ يُوَسِّمُ.

ويفتح العين في: مَضْرَبٍ لِلضَّرَابِ. وَشَدَّ: الْمَسْجِدَ وَالْمَسْكِنَ وَالْمَنْبِتَ وَالْمَفْرِقَ وَالْمَسْقِطَ^(٥٢) بالكسر، وقياسها الفتح، لأنها من يَفْعَلُ بالضم، والقياس الفتح في الجميع لما ذكرنا.

(٤٣) ذكروا أَنَّ الفراء قال في أوي: مَأْيِي الإبل، على مَفْعِلٍ بالكسر (شرح المفصل ١٠٨ - ١٠٩)، وقد يفتح، وذكر ابن قتيبة اسماً آخر هو «مَأْيِي العين»، وقال فيهما «فإن العرب قد نكسر هذين الحرفين، وهما نادران». (أدب الكاتب ٥٥٤).

(٤٤) لعلها «والمرءة» لأن في سيبويه ٨٩ / ٤: «والمرءة والمكرء»، وفي الأصل «والمدء»، وما أبتناه في الأصل من شرح الشافعية ١٨٢ / ١، وأدب الكاتب ٥٥٢.

(٤٥) في الأصل «للمصدر» وهو تحريف، انظر تفصيل ذلك في سيبويه ٨٧ / ٤. وعلى «مَفْعَل» ما كان مفتوح العين كَمَضْرَبٍ (الهمع ١٦٨ / ٢).

(٤٦) في الأصل «ومفتوح»، ولا أراها مناسبة هنا.

(٤٧) اشترط بعض النحويين أن تكون فاءه معتلّة بالواو (أدب الكاتب ٥٥٤، الهمع ١٦٨ / ٢).

كما اشترط بعضهم أن يكون معتل الغاء مكسور العين في المضارع، وذكر ابن يعيش في ذلك أَنَّ اسم الزمان والمكان من المَعْتَلِ الغاء المفتوح العين، فتح عينه أُنِيس والكسر أُنْصَح. (شرح المفصل ١٠٨ / ٦).

(٤٨) ومثل هذه الأسماء الشواذ الخمسة: «الْمَشْرِقُ، وَالْمَغْرِبُ، وَالْمَطْلَعُ، وَالْمَرْفِقُ، وَالْمَشْجَرُ وَالْمَشْخِرُ وَالْمَشْيِكُ». (أدب الكاتب لابن قتيبة ٥٥٣، شرح المفصل ١٠٨، الهمع ١٦٨ / ٢)، وانظر شرح الشافعية ١٨١ / ١.

وهما من الرباعي والمنشعبة كمفعولهما^(٤٩)، كَمُدْخَرَجٍ وَمُكْرَمٍ.
اسم الآلة على «مَفْعَلٍ» بكسر الميم، كَمَحْلَبٍ. و«مَفْعَالٍ»،
كَمِفْتَاخٍ، و«مَفْعَلَةٌ» كَبِكْسَحَةٍ. وَشَذَّ مُذْهَنٌ وَمُسْعَطُ بَضْمَتَيْنِ^(٥٠)، وَمِنْخَرٌ
بِكسرتين^(٥١).

وأما «مَفْعَلَةٌ» بفتح الميم إذا بني للمكان يكون للكثرة كمَأْسَدَةٍ.
ومَحْيَاةٌ الذي يكثر فيه الأمد والحياة^(٥٢). ولا يقال^(٥٣) هذه للمكان الذي
يكثر فيه اللعب والعقرب، بل يقال: أرض كثيرة الثعالب، وفاشية
العقارب^(٥٤).

* * *

(٤٩) بعدها في الأصل «لا يفتح الميم هنا»، وهو خطأ.
(٥٠) زاد ابن يعيش عليها: المُنْخَلُ، والمُذْهَنُ، والمُنْخَقُ (شرح المفصل ٦/ ١١٢)،
وانظر المقضب ١/ ٢٠٣، ٢٠٩، وزاد ابن الحاجب المَحْرُصَةُ (شرح الشافية
١/ ١٨٦). ونسبها إلى سيويه (سيويه ٤/ ٩١)، ومنها مُنْصَلُ السيف ومُكْحَلَةٌ.
(أدب الكاتب ٥٥٧).

(٥١) ذكره سيويه ٤/ ٩١، وعلق عليه السيرافي على هامش سيويه (٢). وانظر أدب
الكاتب ٥٥٥. وذكر ابن الحاجب المِنْخَرُ والمِنْخَرُ في أسماء الزمان والمكان (شرح
الشافية ١/ ١٨١).

(٥٢) زاد سيويه: مَسْبَةٌ ومَذَابَةٌ، ومَفْعَلَةٌ ومَفْعَلَةٌ (سيويه ٤/ ٩٤).
ومن قال «مَعَالَةً» عن الثعالب، قال: أرض مُثْعَلَةٌ (سيويه ٤/ ٩)، شرح المفصل
٦/ ١١٠.

(٥٣) هكذا في الأصل، ولعلها «مَعَالَةً» بالناء.

(٥٤) هذا الأصل، لأن «لعب وعقرب» ليستا من الشلاحي. وذكر سيويه أنهم - ربما -
قالوا: أرض مُثْعَلَةٌ ومُعَقَّرَةٌ. (٤/ ٩٤، شرح المفصل ٦/ ١١٠).

ويقول الرضي إنك تقول: مكان مُثْعَلٍ ومُعَقَّرٍ ومُضْفِدٍ ومُطْحَلِبٍ، وأضاف: ولم
يُسْمَعْ مُثْعَلَةٌ ومُعَقَّرَةٌ بفتح اللام، فلا تظن أن معنى قول سيويه «فقالوا على ذلك
أرض مُثْعَلَةٌ ومُعَقَّرَةٌ» أن ذلك مما سمع، ووافق سيويه في مثله، ومنها معقرة.
(شرح الشافية ١/ ١٨٨ - ١٨٩).

[الاشتقاق]

الاشتقاق: نزع لفظ من آخر بشرط تناسبهما معنى وتركيباً، وتغايرهما [ط ٧] في الصيغة بحرف أو بحركة، وأن يزيد المشتق على المشتق منه / بشيء، كضارب أو مضروب^(١)، يوافق «ضرباً» في جميع ذلك، فلا يقال: ذئب: من سرحان، لفقد التركيب والمعنى الزائد^(٢). ولا «ذئب» من ذئب، لفقد تغاير الصيغة، والمعنى الزائد. ولا «ضرب» بمعنى المضروب من الضرب لائتداد الصيغة. ولا «شاهد» من «شهد» لفقد المعنى الزائد.

* * *

(١) في الأصل: مضروب. وأطلق عليه ابن جني الاشتقاق الصغير، وعرفه: كان تأخذ أصلاً من الأصول فتتفرع فتجتمع بين معانيه، وإن اختلفت صيغة ومبانيه. (الخصائص ١٣٤ / ٢). وانظر الصلة بين التصريف والاشتقاق في المنصف ١ / ٣ - ٤.

(٢) لعل المعنى الزائد بينهما أنَّ السرحان: اسم من أسماء الذئب، وقد يطلق على الأسد.

[أبنية المصادر]

أبنية المصادر: من «فَعَلَ يَفْعُلُ» بفتح العين في الماضي وبكسرها في المضارع، ضَرَبَ وَعَجَزَ وَكَلَبَ وَقَتَلَ وَحَمَلَ وَفَرَسَ وَخَلَفَ، وَضَرَبَ وَجَزَأَ وَمَضَأَ وَعَلَبَ وَسَرَقَ وَحَمَيَّ وَحَمَّأَ، وَزَنَى وَهَدَى وَشَرَى^(١) وَجَرَّأَ وَغَفَّرَ وَكَيَّنَ^(٢) وَجَلَّأَ وَزَفَّرَ وَزَفِيرَ^(٣).

ومن «فَعَلَ يَفْعُلُ» بفتح العين في الماضي ويضمُّها في المضارع: كُفِّرَ وَكُفِّرَانَ، وَشُكِّرَ وَمُكَّتَ وَقَتَلَ وَنَصَّرَ وَسَكَّتَ وَكَنَّبَ وَقِيَّامَ وَجَجَّ وَفَشَقَّ وَخَنَقَ وَقَعُودَ وَنَشَدَ^(٤) وَطَهَّرَ وَدُعَاءَ وَكِسَاءَ وَصُرَاخَ^(٥) وَجَرَّأَسَ وَعِمَارَةَ وَكَيَّمَانَ وَتَبَّاتَ وَنَزَّوَانَ.

(١) لعلها بشرى أو سرى (شرح الشافعية ١/ ١٥١، ١٥٧)، وقد أورد غير عالم ما أثبتناه. (شرح الشافعية ١/ ١٥٨، ونزهة الطرف ١٨).

(٢) بفتح اللام وكسرها على ما ذكر أبو زيد. (شرح الشافعية ١/ ١٥٩).

(٣) في الأصل «وفير» محرفة بسقوط الزين، والصواب ما أثبتناه. (اللسان / زفر).

(٤) في الأصل «ونشدة»، وفيها مصدر آخر، هو: نَشَدَان.

(٥) في الأصل «صراح» بالحاء المهملة، وهو تصحيف.

ومن «فَعَلَ» بفتح العين فيهما: مَنَعَ وسَخَّر ونَصَح ونَصَّاحَة ونَصِيحَة ومَهَازَة وقِرَاءَة وهُدُوهُ^(٦) ورُؤْيَة وسُؤَال ومِرْزَاح ودُعَابَة وسُنُوح وذَهَاب ورُجْحَان^(٧).

ومن «فَعِلَ يَفْعَلُ» بكسر العين في الماضي ويفتحها في المضارع: حَمَدَ وعِلِمَ وضَحِكَ وضَحِكَ بالتحريك أيضاً، وَعَمَلَ وَتَعَبَ وَزَهَّد [٨٥] و / ثِيرَبَ وَغِشْيَان^(٨) وَلَزُومَ وصُعُودَ وَقَبُولَ وَكَرَامَة وَقَوَى^(٩) وَقُوَّةَ وَسَعَادَة.

ومن «فَعُلَ يَفْعُلُ» بضم العين فيهما: مَجَّدَ، وَكَرَّمَ بالتحريك، وَحَسَنَ بضمّ الحاء، وَجَلَّمَ، وَكَمَّلَ وَشَجَّاعَة، وَصُعُوبَة، وَعِظَّمَ بكسر العين.

ومن المنشعبة من «أَفْعَلَ» إخراج^(١٠).

ومن «فَعَّلَ» تَحْرِيجَ وَتَكْرِمَة وَتَوْصِيَة، وَكَذَّابَ وَكَلامَ نادر من «فَعَّلَ»، وَوَذَّاعَ وَتَسْرَاحَ اسم ينوب مناب التوديع والتسريح^(١١).

(٦) في الأصل «هُدًى» بالضمّ فالسكون، وسقوط الواو بعد الدال.

ومصدر هذا بهذا: هُدُوهُ وَهُدًى (يفتح الهاء).

(٧) مصدر رجح يرجح: رُجْحَان وَرُجُوح وَرُجَاحَة.

(٨) في الأصل «عشيان» بالمهمله، وهو تصحيف، ومثل الميداني لهذا البناء بدؤسيان، (نزهة الطرف ١٩) ومثل ابن قتيبة له بدؤغشيان وجسيان، (أدب الكاتب ٦٢٥). وذكر الميداني مثلاً لمصدر هذا الوزن من الأفعال، وهو «شَنَنَة شَنَانًا»، وقال: هو نادر. (نزهة الطرف ١٩).

وفي شرح الشافية ١٥٩/١: شَنَانٌ، بسكون النون.

(٩) من قولهم: قَوَّيْتُ الدار قَوًى: إذا خلت (اللسان / قوي).

(١٠) بكسر الهمزة، فرقا بينه وبين الجمع، إذ الجمع: أَخْرَاج وَأَصْبَاح وَأَسْرَار، بينما المصادر: إِخْرَاج وإِصْبَاح وإِسْرَار.

(١١) ذكر الميداني أَنَّ «فَعَّلَ» قد يجيء على «فَعَال»، وهو اسم [مصدر] ينوب مناب المصدر كسَرَّاحَ وَسَلَامَ وَبَلَاغَ، كقوله تعالى: ﴿وَسَرَّحْنَاهُ سَرَّاحًا جَمِيلًا﴾، وقوله: ﴿مَا عَلَى الرُّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ﴾. (نزهة الطرف ٢١).

ومن تَفَعَّلَ : تَفَضَّلَ.

ومن فَاعَلَ : قَاتَلَ وَمُقَاتَلَةً.

ومن كل باب: انْطَلَقَ وَاحْتَسَبَ وَاسْتَخْرَجَ^(١٢)، وَتَغَافَلَ، وَاسْتَحْيَا
من «استحي» بياء واحدة، وقيل من: اسْتَحْيَيْتُ بياءين^(١٣)، قلبت الأولى
ألفاً لانفتاح ما قبلها، فحذفت لالتقاء الساكنين، فالأمر من الأول: اسْتَحْ،
ومن الثاني: اسْتَحْيِ. والثناء في «إجَارَةً وَاسْتِجَارَةً وَتَوْصِيَةً وَتُسْلِيَةً» عوض
عن العين واللام فيها.

وتَجَبَّهَ، أَصْلُهَا: تَحْيِيَةٌ عَلَى «تَفَعَّلَ»، نقلت حركة الياء إلى الحاء،
وأدغمت الياء في الياء.

ويكسر العين للياء، في نحو: تَابَ وَتَنَاجَى وَتَنَاءَى وَتَغَافَلَ.

وتَقَلَّبَ الواو ياء في نحو: اعشيشاب واشهيباب واستيلاء، ولم تقلب
في اخِرِوْاطٍ وَاجْلِبُوْاطٍ وَاعْلِبُوْاطٍ / للإدغام. [ظ ٨]

ومن المنشعبة^(١٤): تَذَخَّرَجَ، وَاخِرِنَجَامٍ وَاقْشِغَرَارٍ.

[اسم المرأة]: وإذا كان المصدر من الثلاثي على «فَعَّلَةٍ» بفتح الفاء
يكون للمرأة، كَ: قَوْمَةٌ وَرَحْمَةٌ وَخَشْيَةٌ، وَقُلٌّ: إِيَّانَةٌ وَلِقَاءٌ^(١٥).

(١٢) في الأصل «واستخرج» بسقوط الألف، وهو تحريف.

(١٣) يستحي - بياء واحدة - لغة بني تميم، ويستحيي - بياءين - لغة الحجاز، وذكر أبو
الحسن الأخفش أنها الأصل (معاني القرآن للأخفش ٥٢).

(١٤) في الأصل «منشعبة»، ولعل الصواب «ومن منشعبة الرباعي».

(١٥) ذكر الأزهري أَنَّ لِقَاءَهُ وَإِيَّانَهُ شَادَتَانِ، حكى ذلك عن سيبويه (شرح التصريح
٧٧ / ٢)، وذكر سيبويه أَنَّ إِيَّانَةً قَلِيلٌ، وَالْأَطْرَادُ عَلَى فَعْلَةٍ. (سيبويه ٤ / ٤٥).

ومن غير الثلاثي على «إِفْعَالَةٍ» كَ : إِعْطَاءَةٌ وَإِطْلَاقَةٌ.
[اسم الهيئة]: وإذا كان على «فِعْلَةٍ» بكسر الفاء يكون للنوع،
كالجِلْسَةِ والرُّكْبَةِ واليَمِينَةِ.

* * * *

«الأمثلة»^(١)

[فصل: الصحيح]: وجوه الماضي: من النَّصْر والنُّصْرَة: نَصَرَ نَصْرًا نَصْرُوا، نَصَرَتْ نَصْرَاتًا نَصْرَنَ، نَصَرْتُ نَصْرْتُمَا نَصَرْتُمْ. مجهولُه بضمُّ الأول. وكسر ما قبل الآخر: نَصِرَ نَصِيرًا نَصِرُوا.

وجوه المستقبل: يَنْصُرُ يَنْصُرَانِ يَنْصُرُونَ، استوى لفظ المذكر والمؤنث في المتكلم، وتثنيتهما في المخاطب، وجمعهما في «يَدْعُونَ»، إلَّا أَنَّهُ فَرَقَ فِي الْوِزْنِ.

(١) المفصود: «أمثلة التصريف»، وذكره سيبويه تحت باب «ما بنت العرب من الأسماء والصفات والأفعال...»، وهو الذي يسميه النحويون «التصريف والفعل» (سيبويه ٢٤٢ / ٤) والسيرافي النحوي ٥٨٩ وما بعدها.

وذكر الزجاجي أَنَّ أول التصريف معرفة حروف الزوائد، ومواضع زيادتها، وعقد له بابين. (الجمال ٣٩٩، ٤٠٣).

وعرّفه المرحوم عباس حسن بقوله: «هو التغير الذي يتناول صيغة الكلمة وبنيتها، لإظهار ما في حروفها من أصالة وزيادة، أو حذف، أو صحة، أو إعلال، أو إبدال، أو غير ذلك من التغير الذي لا يتصل باختلاف المعاني». فأخرج من موضوعه: تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة لتؤدي معاني مختلفة (كالتصغير والتكثير والتثنية والجمع والاشتقاق...)، وأخرج تغير أواخر الكلمة لأغراض إعرابية، لأن هذا من اختصاص علم النحو.

وذكر أَنَّ موضوعه يختص بالأسماء العربية المتمكنة والأفعال المتصرفة، فتخرج منه الأسماء الأعجمية والمبنيات والأفعال الجامدة وحروف المعاني. (النحو الوافي ٤ / ٧٤٧).

وَيُقْل النون في نصرتن لوجوب السكون في النون الأولى وامتناعه في التاء لالتقاء الساكنين^(٢).

مجهوله^(٣): بِضَمِّ الْأَوَّلِ وَفَتْحِ مَا قَبْلَ الْآخِرِ.
نفي الماضي: لَمْ يُنْصَرْ، لَمْ يُنْصَرَا، لَمْ يُنْصُرُوا، إِلَى آخِرِهِ.
نفي الحال: مَا يُنْصَرُ، مَا يُنْصَرَانِ، مَا يُنْصُرُونَ.
نفي الاستقبال: لَنْ يُنْصَرَ، لَنْ يُنْصَرَا، لَنْ يُنْصُرُوا، إِلَى آخِرِهِ.

وحذف النون علامة للنصب والجزم، كما رأيت، إِلَّا النون ضمير جماعة^(٤) النساء.

وجوه الأمر: اُنْصَرُ، اُنْصَرَا اُنْصُرُوا.
[٩٥] التأكيد بالنون^(٥) / الْمُثَقَّلَةُ: اُنْصَرُنْ اُنْصَرَانِ اُنْصُرُنْ. والألف تدخل بين نون^(٦) النساء وبين الشديد^(٧) للفصل بين النونات^(٨)، كما تدخل في «أَأَنْتُمْ» للفصل^(٩) بين الهمزتين.

والألف تثبت في «اُنْصَرَانِ» لئلا يلتبس بالمفرد، بخلاف الواو في «اُنْصَرُنْ»، والياء في «اُنْصَرِنْ» لالتقاء الساكنين، والضمّة والكسرة فيهما

(٢) في الأصل «لالتقاء الساكنان»، وهو تحريف.

(٣) يعني المبني للمفعول (المجهول) من المستقبل (المضارع).

(٤) في الأصل «جماعات» بالتاء المفتوحة. ويعني بهذه النون نون النسوة كما في ينصرن، فهي لا تحذف علامة للنصب والجزم.

(٥) «بالنون» مكررة في الأصل.

(٦) في الأصل: النون.

(٧) يعني النون المثقلة أو المشددة.

(٨) في الأصل «النونة» بالمربوطة.

(٩) في الأصل: وللغسل.

يدلّان على الواو والياء المحذوفتين، ويفتح الراء^(١٠) في المذكر، وتُكسر^(١١) في المؤنث احترازاً^(١٢) عن الالتباس.

والنون مكسورة بعد الألف المفتوحة فيهما سواء^(١٣).
وبالخفيفة: أَنْصَرْنَ، أَنْصَرْنَ، أَنْصَرْنَ. والخفيفة لا تدخل في التثنية ولا في الجمع الإناث، لالتقاء الساكنين^(١٤).

الأمر للغائب: لِيَنْصُرْ، لِيَنْصُرَا، لِيَنْصُرُوا.
مجهره: لِيَنْصُرْ.

[وجوه النهي]: لَا تَنْصُرْ، لَا تَنْصُرَا، لَا تَنْصُرُوا.
بالثقلة: لَا تَنْصُرْنَ، لَا تَنْصُرَانَّ، لَا تَنْصُرُنَّ، إلى آخره...

وبالخفيفة: لَا تَنْصُرْنَ، لَا تَنْصُرِنَّ، لَا تَنْصُرُنَّ.
مجهره: بضمّ التاء وفتح الصاد مغايبه^(١٥): لَا يُنْصُرْ.

اسم الفاعل: نَاصِرٌ، نَاصِرَانَّ، نَاصِرُونَ وأنصار، نَاصِرَةٌ، نَاصِرَتَانَّ، نَاصِرَات ونَوَاصِر.

(١٠) في الأصل «الياء».

(١١) في الأصل «وكثر»، وهو تحريف.

(١٢) في الأصل «احتراز».

(١٣) في الأصل «فيما سواء»، والمقصود في ما أثبتناه: أنَّ النون مكسورة بعد الألف المفتوحة في المشي المذكر والمؤنث على حدّ سواء. (انظر الجمل ٣٦٠).

(١٤) أي أنَّ النون المثقلة تكسر بعد الألف مع المشي وجمع المؤنث، وكل موضع دخلته النون الثقيلة فالخفيفة تدخله إلّا فعل الاثنين وجماعة النساء. (الجمل ٣٥٧، نزهة الطرف ٤٦).

(١٥) يعني بناء وينصرو للمجهول مستنداً للغائب.

والمبالغة: نَصَار ونَصِير مُطْلَقاً.

اسم المفعول: مَنْصُور.

المبالغة منه: يَنْصَار ويَنْصِير مطلقاً.

[ظ ٩] [فصل] المضاعف: سَرَّ سَرّاً سَرُوا، سَرَّتْ سَرَّتاً سَرَرْنَ. /

المضارع: يَسُرُّ يَسُرّاً يَسُرُّونَ، إلى آخره.

الجمد: لم يَسُرَّ، فيجوز فيه الفتح والضم والكسر، وفك الإدغام.

وفي: لم يَنْصُرْ، الفتح والضم والكسر. وفي: لم يَفِرْ، الفتح والكسر^(١٦).

[الأسر: يجوز الإظهار (فك الإدغام)، فتقول: اسُدُّ، والإدغام،

ويجوز فيه ثلاثة الأوجه: الكسر وهو الأصل، والفتح لخفته، والضم

للإتباع^(١٧).

النهى: لا تَسُرَّ.

وبالنون الثقيلة: لا تَسُرَّنْ.

(١٦) ذكر الميداني في نزعة الطرف: «وإذا أدخلت حرف الجزم ولم» على المضارع،

جاز لك الإظهار (الفك) والإدغام، نحو: لم يُمُدَّ، ولم يُمَدِّ، ويجوز الفتح والكسر

نحو: لم يُمَدَّ ولم يُمَدِّ، ويجوز الضم نحو: لم يُمَدِّ. (نزعة الطرف ٥٢). والضم

إتباع ضمة الأجر لضمة الميم. أما في «لم يَفِرْ» فلم يجز الضم لعدم إمكانية

الإتباع، إذ لا ضمة على الفاء. (نزعة الطرف ٥٦).

(١٧) زيادة يقتضيها إتمام المعنى، (انظر نزعة الطرف ٥٢).

وقد فصل الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد حكم أمر المضاعف، فقال:

«الفك أكثر استعمالاً، وهو لغة الحجاز، وسائر العرب على الإدغام، واختلفوا في

تحريك الآخر: فتَجِدُ تفتح قصداً إلى التخفيف، وينو أسد كلمة أهل نجد - وقد

تكسر - ، ولغة بني كعب الكسر مطلقاً، ومن العرب من يحرك الآخر بحركة الأول،

فيقولون: عُضُّ، جُفُّ، وُظْلُّ. (شرح ابن عقيل ٤ / ٢٧٤).

[فصل] المثال: وَعَذَّ يَسَرَّ^(١٨) إلى آخر الوجوه كالصحيح، مضارعه: يَعْدُ في يَوْعُدُ، وَيَرْثُ في يُوْرِثُ.

وها هنا أصل: أَنَّ الواو إذا وقعت بين حرف المضارعة وكسرة تحذف كما رأيت^(١٩)، أو كانت في تقدير الكسرة، كَيَهَبُ وَيَطَأُ، لا في «إِسْتَوْجِبَ» لثلاً يلتبس به «لَمْ يَسْتَجِبْ».

والياء لا تحذف في يَسَرَّ وَيَتَّبِعُ لِحَفَّتْهَا.

وثبت الواو بين ياء وضمة كَوَسَمَ يَوْسُمُ، أو فتحة أصلية كَوَجَلُ يُوْجَلُ^(٢٠)، وكذا في يُوْعَدُ وَيُوْجَدُ.

ونقلبان^(٢١) تاء وتدغمان في نحو: اتَّعَدَ: يَتَوَعَّدُ، وأتَّسَرَ يَتَّبِعُ، من اتَّسَرَ يَتَّبِعُ.

الأمر: عَدَّ، عَدَّا، عُدُّوا.

وها هنا أصل: أَنَّ الواو إذا حذفت فالأمر بالحرف الذي بعدها، ومنه: وُدَّ وُدَّا وُدُّوا.

(١٨) في الأصل وأويسره، وهو تحريف.

(١٩) انظر المنصف ١ / ١٩٠.

(٢٠) انظر اللغات الجائزة فيها في سيبويه ٤ / ١١١، ٤٠٠، ٤٨٢، ومعاني القرآن للأخفش ٣٧٩، والجمال ٤٠٨، ونزهة الطرف ٥٩ - ٦٠.

(٢١) يعني الياء والواو إن كانتا فاء في المثال. وذكر الميداني أَنَّ ثمة لغة فيهما، نقول: يَتَّعَدُ يَتَوَعَّدُ، وَيَتَّسَرُ يَتَّبِعُ، وما زيد أُوْتِعِدُ، وما رجلا نِ يَتَّعِدَا حسب حركة ما قبلها، فإن كان مفتوحاً أو مضموناً صَحَّت الواو، وإن كان مكسوراً صارت ياء. وقد قلب الواو والياء في المضارع ألفاً، فيقال: يَأْتِيْعِدُ وَيَأْتَبِعُ، واللغة الأولى التي جاءت في هذه المخطوطة هي المشهورة. (نزهة الطرف ٤٤).

المضارع: يَوْدُ، يَوْدَانِ يَوْدُونَ.

الأمر: وَدْ بكسر الدال، استوى أمر المذكر والمؤنث فيه، لكنه يفرق بينهما بضمير مخاطبهما. و: إِيْدُدْ، أمر أصله: إَوْدُدْ، قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها^(٢٢).

[فصل] الأَجُوف: قَالَ قَالًا قَالُوا: قَالَتْ قَالَتَا قُلْنَ، أَصْلُهُ: قَوْلٌ، [و ١٠] قلبت الواو ألفاً لانفتاح ما قبلها، / ومنه: بَاعَ، أَصْلُهُ: بَيْعٌ، قلبت الياء ألفاً لما ذكرنا.

المضارع: يَقُولُ يَقُولَانِ^(٢٣) يَقُولُونَ. أصله: يَقُولُ، بسكون القاف. نُقِلَتْ حركة الواو إلى القاف، فسكنت العين.

مجهول ماضيه: قِيلَ، أصله: قُولٌ، نقلت كسرة العين إلى ما قبلها، فصارت الواو ياء لانكسار ما قبلها، وكذا في خِيفَ وبَيْعَ، وسلمت الياء فيه^(٢٤).

مجهول مضارعه: يُقَالُ، يُقَالَانِ، يُقَالُونَ^(٢٥)، إلى آخر الوجوه. أصله: يُقَوْلُ بفتح الواو، نقلت حركتها إلى ما قبلها، وقلب ألفاً.

(٢٢) انظر تفصيلاً للشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد (شرح ابن عقيل ٤ / ٢٨٤)، فالواو في «إَوْدُدْ» ت قلب ياء، لوقوعها ساكنة إثر همزة الوصل المكسورة، وهي بكسر العين عند بني عقيل (إِيْدُدْ)، وفتحها عند غيرهم. وانظر نزعة الطرف ٦٢.

(٢٣) في الأصل: يقولوا، بسقوط النون، وهو خطأ.

(٢٤) في بناء الأجوف للمجهول ثلاث لغات: أولها: بَيْعٌ وقِيلَ، وهي المذكورة هنا. والثانية: بَيْعٌ، بإشمام الباء شيئاً من الضمة، وبها قرأ الكسائي: «وَبَيْعُ الْمَاءِ». والثالثة: قَوْلٌ وبُوعٌ، بضم الفاء، وقلب الجوف واواً على كل حال. (الجميل ٧٦، شرح المفصل ٧ / ٧٠، والممتع ٢ / ٤٥٣، الهمع ٢ / ١٦٤).

(٢٥) في الأصل: «يقالوا»، وهو خطأ.

الأمر: قُلْ، قُولَا، قُولُوا، قُولِي قُولَا قُلْنَ، استوى جمع المؤنث في الماضي والأمر، أصله: أَقُولُ، بضم الواو، نقلت حركتها إلى ما قبلها، وحذفت الواو لالتقاء الساكنين، ثم حذفت الهمزة لانعدام الاحتياج إليها. وتسقط العين، وأوْأ كانت أو ياء، حيث تُسَكَّنُ اللام^(٢٦) لالتقاء^(٢٧) الساكنين في الأمر والنهي والجحد وغيرها.

اسم الفاعل: قَائِلٌ قَائِلَانِ قَائِلُونَ، إلى آخر الوجوه، أصله: قَاوِلٌ، قلبت الواو همزة تخفيفاً، فصار «قائل»^(٢٨)، ولم تقلب في «عَاوِر»^(٢٩) كما في «عَوْر»، لأنه بمعنى «أَعُوْر» لسكون ما قبلها.

اسم المفعول: مَقُولٌ، مَقُولَانِ، مَقُولُونَ، إلى آخر الوجوه، أصله: مَقْوُولٌ، نقلت الضمة من العين إلى ما قبلها، فالتقى الواو الساكنان، [و] حذفت آخر الساكنين وقيل^(٣٠) أوْلَه، فصار مَقُولًا، فالوزن على حذف آخره^(٣١)

(٢٦) بعدها في الأصل: «لاء»، وهي زائدة لا لزوم لها.

(٢٧) في الأصل «لا لالتقاء».

(٢٨) تحتها بخط فارسي أدق حاشية، وهي: «وإنما يكتب الياء لمجاورة كسرة الهمزة».

(٢٩) في الأصل «عاول» باللام، ولم أجد لها. وإنما «عاور» وأعوْر، وعَوْر، صَحَّت العين (الواو) لصحتها في أصله، وهو «أَعُوْر» لسكون ما قبلها. (اللسان / عور).

وذكر ابن عصفور أنه «إن صحَّ حرف العلة في الفعل صحَّ في اسم الفاعل، نحو «عَاوِر»، المأخوذ من عَوْر،...» (الممتنع ١ / ٣٢٨). وذكر الميداني منها: عَاوِر وصايد - غير مهموز - (نزهة الطرف ٤٣).

(٣٠) في الأصل «ف قيل» بالفاء.

(٣١) تحتها في الحاشية بخط فارسي مغالط الواو الزائدة.

[ظ ١٠] «مَقُول» (٣٦). وعلى حذف / أوْلَه «مَقُول» (٣٧). ومنه: مَبِيع أصله مَبِيعُوع، نقلت الضمة من العين إلى ما قبلها، فصار الياء واواً لانضمام ما قبلها، فالتقى الساكنان، حذف آخر الساكنين، وقيل أوْلَه، ثم أبدلت الضمة كسرة لتنصَح الياء، ثم قلبت الواو الساكنة ياءً لانكسار ما قبلها، فصار مَبِيعاً (٣٨).

ثم ضمة فاء الكلمة في «قُلْتُ وَطُلْتُ» (٣٩) وكسرتها في «بَعْتُ وَخِفْتُ»، الأصل فيهما أَنَّ المَدَّة التي هي عين الفعل تحذف عند اتصال موجب السكون، وتكسر ما قبلها في باب «فَعِلَ» المكسور العين، كخِفْتُ.

وفي باب «فَعَلَ» المفتوح العين إن كان العين ياءً أن تكسر ما قبل عين الفعل كِبَعْتُ، ولم يكسر في «لَسْتُ» لشبهه بالحرف.

ويضمُّ ذلك في باب «فَعَلَ» المضموم العين، كطُلْتُ (٤٠)، وفي باب

(٣٢) فوقها بخط فارسي مختلف: «وهو قول سيبويه». وفي نزهة الطرف ٤٢: «عند الخليل وسيبويه»، وانظر الممتع ٢ / ٤٥٤ وما بعدها.

(٣٣) مقابلها حاشية بخط فارسي مختلف: «وهو قول الأخفش» - يعني الأوسط - (انظر نزهة الطرف ٤٢)، أي بسقوط الواو الأولى، وهي عين الكلمة الأصلية، والممتع ٢ / ٤٥٤ وما بعدها، وهو يوافق رأي الخليل وسيبويه ويقوّيه، ويخالف رأي الأخفش.

(٣٤) انظر نزهة الطرف ٤٢، ولم يجيء على التمام من هذا الباب إلا حرفان: «بَشَكْ مَذُوقٌ - مُبَلَّلٌ - ، وَتَوَبَّ مَقْشُورٌ». وأضاف ابن عصفور: مَقْشُودٌ، مَقْشُودٌ، وَمَقْشُورٌ. (الممتع ٢ / ٤٦١).

وقد يجيء من الباب الآخر البائي على التمام والنقصان فيقال: «شرب مُخْبِطٌ ومُخْبِطٌ، وَبُرْمَكِيلٌ ومُكْبِيلٌ، وَرَبْجَلٌ مَبِينٌ ومَبِينٌ». (نزهة الطرف ٤٩).

ويجوز الإتمام في «مَقُول» من ذوات الواو وهي لغة بني تميم، كقولهم: مَقْلُوبَةٌ، مَقْلُوبٌ، والإعلال أفصح. (الممتع ٢ / ٤٦٠).

(٣٥) في الأصل «ظلت» بالمعجمة، وهو تصحيف.

«فَعَلَ» المفتوح العين إن كان العين واواً أن يضم أيضاً ما قبل عين الفعل، كَقُلْتُ، هذا في الثلاثي المُجَرَّد^(٣٦).

وأما في غيره فيفتح ذلك أبداً، نحو: أَثَبْتُ، وَأَبَعْتُ وَأَقْدَدْتُ^(٣٧) وَأَعْدْتُ وَاسْتَجَبْتُ وَاسْتَخَرْتُ.

[فصل] الناقص: [الماضي] دَعَا دَعَوْا دَعَوًا، دَعَتْ دَعَتَا دَعَوْنِ، بالواو، أصل دعا^(٣٨): دَعَوَ، قلبت الواو ألفاً لانفتاح ما قبلها. وكذلك: رَمَى. وَصُحِّحَت الواو في «دَعَوًا» لسكون ما بعدها، وكذلك الياء في «رَمَيًا»، وأصل دَعَوًا: دَعَوُوا، حذفت الواو^(٣٩) لاستئصال الضمة عليها، ثم حذفت لام الكلمة لالتقاء الساكنين، وكذلك «رَمَوْا»، أصله / رَمَيُوا. [د^(٤٠)] وَرَضُوا وَسَرُوا بِالضَمِّ، أصله: رَضُوا، قلبت الواو ياءً لانكسار ما قبلها، فصار «رَضِيُوا»، نقلت الضمة إلى ما قبلها، فحذفت الياء لالتقاء الساكنين، وهو الياء، [و] واو الجمع^(٤١).

(٣٦) انظر تفصيل ذلك في الممتع لابن عصفور ٢ / ٤٣٩ وما بعدها، وذكر ابن عصفور أن عدم كسرهم فاء «لست» - إذ أصلها لَيْسَ، بكسر الوسط - هو للفرق عند حذف عين الفعل المتصرف والفعل غير المتصرف «ليس». (نفسه ٢ / ٤٤٠).

(٣٧) في الأصل «وأقددت»، ولعل الصواب ما أثبتناه، لأنه يتكلم عن المزيد مما عينه واو.

(٣٨) في الأصل «دعى» بالمقصورة التي على شكل الياء.

(٣٩) في الأصل «الضمة»، وقد يكون المراد: حذفت الضمة عن الواو الأولى، فسكنت هذه الواو.

(٤٠) انظر في ذلك الممتع ٢ / ٥٢٧ وما بعدها.

وأصل «دَعَتْ»: دَعَوْتُ، قلبت الواو ألفاً لانفتاح ما قبلها، وحذفت الألف^(٤١) لالتقاء الساكنين. ولا ترد ألف في دَعَتَا لحركته العارضة^(٤٢).

مجهول «دعا»: [دُعِيَ]، دُعِيَ، دُعُوا إلى آخره. وأصل دُعِيَ: دُعُو، قلبت الواو ياءً لانكسار ما قبلها. وأصل دُعُوا: دُعِوُوا، نقلت الضمة في الواو إلى ما قبلها، فحذفت الواو لالتقاء الساكنين.

المضارع: تَدْعُو^(٤٣) تَدْعُوَانِ تَدْعُونَ، تَدْعِينَ تَدْعُوَانِ تَدْعُونَ، والواو لا يتحرك في «تدعو» للاستفقال^(٤٤) عليها، وأصل تَدْعِينَ: تَدْعُوَيْنِ، سلبت حركة العين، فنقلت كسرة الواو إليها، فحذفت لالتقاء الساكنين، فوزنه «تَفْعِيلٌ». وسَوِّت في جمع المذكر والمؤنث لفظاً، فوزن المذكر «تَفْعُولٌ»، ووزن المؤنث «تَفْعُلْنَ». وكذا سَوِّت بين جمع المؤنث [و] المخاطبة الواحدة في «تَرْمِيْنَ» لفظاً، فوزن الجمع «تَفْعِلْنَ»، ووزن المخاطبة

(٤١) في الأصل «ألف».

(٤٢) ذكر ابن عصفور أنَّ التاء الساكنة في آخر «دَعَتْ وَرَمَتْ» إن تحركت لالتقاء الساكنين لم ترجع الألف، لأن التحريك عارض، نحو: رَمَتْ الْمَرْأَةُ، وَالْهَذَانِ رَمَتَا - يعني - لا تقول رَمَتَايَا الْمَرْأَةُ، أَوْ رَمَتَا -

وأضاف أنَّ من العرب من يعتد بالحركة في «رَمَتَا» أو «دَعَتَا» - ، وإن كانت عارضة، لشدة اتصال الضمير بما قبله حتى كأنه بعضه، فيرد الألف فيقول: «رَمَتَا»، وذلك ضرورة لا يجيء إلا في الشعر. (المنتهى ٢ / ٥٢٥ - ٥٢٦).

(٤٣) في الأصل «تدعوا».

(٤٤) في الأصل «تدعوا للاستفقال»، وهو تحريف.

وذكر ابن عصفور أنَّ نحو: «يَبْزُو - تدعو - ويرمي» في موضع الرفع ساكن الآخر، فحذفت الضمة لاستفقالها في الياء والواو، لأنها مع الواو بمنزلة واوين، ومع الياء بمنزلة ياء وواو، وذلك ثقل. (المنتهى ٢ / ٥٣٥).

«تَقَعِينَ»، فاصل «تَرْمِينَ»: تَرْمِينَ للواحدة، فأسكنت الياء إزالة لتوالي^(٤٥) الكسرات، وهي كسرة الميم والياء، [ثم] أسقطت الياء التي هي لام الكلمة لالتقاء الساكنين. / [ظ ١١]

مجهول: تُدْعَى^(٤٦)، تُدْعَيَانِ، تُدْعَوْنَ، إلى آخر الوجوه، قلبت الواو ياءً لوقوعها رابعة^(٤٧).

أمر الحاضر: أُذْعْ، أُذْعُوا أُذْعُوا، إلى [آخر]^(٤٨) الوجوه. إزِمَ إزِيمًا إزِمُوا^(٤٩)، إلى [آخر]^(٤٨) الوجوه.

وبالنون الثقيلة: أُذْعَوْنَ إلى آخر الوجوه^(٥٠).

وبالخفيفة: أُذْعَوْنَ، إلى آخر الوجوه. وتسقط الواو في «أُذْعُنْ» لانضمام ما قبلها، وكذا في «أُذْعِنْ»، لانكسار ما قبلها، وتبقى في «أُذْعَوْنَ» لانفتاحها^(٥١) وانضمام ما قبلها، وكذا «لَتُدْعَوْنَ» لانضمامها^(٥٢) وانفتاح ما قبلها.

(٤٥) في الأصل «لتولي».

(٤٦) في الأصل «تدعي» وهو تحريف.

(٤٧) هذا في المتن خاصة، في «تُدْعَيَانِ».

(٤٨) في الأصل كسرت عين الصيغ الثلاث، وآخر الوجوه التي يعنها هي أمر المؤنث، وهي: أُذْعِي، أُذْعُوا، أُذْعَوْنَ. (نزهة الطرف ٥٠).

(٤٩) في الأصل «إزيموا»، والصواب: إزِمُوا، أما ما جاء في الأصل فهو أصل الصيغة.

(٥٠) آخر الوجوه هي: أُذْعَوْنَ، أُذْعِنْ، أُذْعِنْ، أُذْعَوْنَ أُذْعَوْنَ.

(٥١) في الأصل «لانفتاح».

(٥٢) في الأصل «لانضمام» وجاء في نزهة الطرف: «الأصل في سقوط الواو من هذا الباب أنه مهما تحركت الواو بالضمّة وانفتح ما قبلها لم تحذف الواو، ومهما انضمت وانضم ما قبلها سقطت، نحو: لَتَبْلُوَنَّ، وَلَتَعْلَنَّ». (نزهة الطرف ٥٠).

اسم الفاعل: داعٍ، داعِيَانِ، دَاعُونَ، ودُعَاءٌ، دَاعِيَةٌ، دَاعِيَتَانِ، دَاعِيَانِ ودَوَاعٍ. وأَصْلُ دَاعٍ: دَاعَوْ، فأُسكنت في حال الرفع والجَرِّ، ثم حذفت لاجتماع الساكنين، وهما: التنوين والواو، ولا يسكن في حال النصب لخفة النصب. وكذلك: رامٍ راييَانِ رَامُونَ. وإذا أضفت التثنية إلى نفسك، فقلت: راييَايَ في حال الرفع، ورايِيَّ في حال النصب والجَرِّ، يَدغم الياء التي هي علامة للنصب والجَرِّ في ياء الإضافة^(٥٣).

وإذا أضفت الجمع^(٥٤)، فقلت: رايِيَّ، في جميع الأحوال^(٥٥)، ولم تحذف في «داعية»، لعدم اجتماع ساكنين بالتاء الطارئة، وكذلك في «رامية» و«راضية».

اسم المفعول: مَدْعُوٌّ، مَدْعَوَانِ، مَدْعُوءٌ^(٥٦)، إلى آخر الوجوه، [١٢ د] أصل^(٥٧) / «مَدْعُوٌّ»: مَدْعَوْوُ، اجتمع الواو، سبقت الأولى بالسكون، فأدغمت إحداهما في الأخرى.

ومن اليائِيَّ مَرْمِيٌّ، أصله: مَرْمُوءِيٌّ، اجتمع الواو والياء، سبقت الأولى بالسكون فانقلبت ياءً، ثم أبدل الضمة كسرة، فأدغم الياء في الياء.

(٥٣) في الأصل «الإضافات» بناءً مفتوحة.

(٥٤) يعني: «صيغة الجمع من اسم الفاعل».

(٥٥) وتفصيلها: الأصل: دَاعُونِي، فحذفت النون للإضافة، فبقي دَاعُونِي، فاجتمع الواو والياء، وسبقت أولاهما بالسكون - بعد نقل الحركة - فصيرت الواو ياءً، وأدغمت الياء في الياء. (نزهة الطرف ٥١) ومثلها «رايِيَّ» المذكورة هنا.

(٥٦) في الأصل: مَدْعُون.

(٥٧) كلمة «أصل» مكررة في الأصل.

وإذا أضيف تثنية اسم المفعول إلى ياء الإضافة، قلت: مَرْمِيَّاي، وفي حال النصب والجر: مَرْمِيَّي، بارع ياءات أيضاً في كل الأحوال، غير أنك تكسر المدغم الأول في الجمع^(٥٨)، وتفتح في التثنية.

[فصل] اللقيف^(٥٩): رَوَيْ، رَوَيْآ، رَوَوْآ، رَوَتْ، رَوْتَا، رَوَيْنَ. ومنه: طَوَيْ طَوَيْآ طَوَوْآ.

فالماضي والمضارع والأمر والنهي والوجد كالناقص، الأمر: اِطْوِ اِطْوِيَا اِطْوُوا. وينون التأكيد: اِطْوَيْنِ اِطْوِيَانِ اِطْوُونُ.

اسم الفاعل: طَاوٍ، ولا يعتل واوه كما في «طَوَى»، لثلاً يجتمع إعلان^(٦٠).

[اللفيف المفروق]^(٦١): وَفَى، وَفِيَا، وَفَوَا، وَفَتْ، وَفْنَا، وَفَيْنَ. الأمر منه: فِ بِالْمُهْدِ^(٦٢) أَخَاكَ، أَوْ: فِهْ، عند الوقف، فلما حذفت الزائد من «فِي»، ثم حذفت الياء^(٦٣) منه كما تحذف من «إِزِمِ»، بقيت

(٥٨) نقول في الجمع: مَرْمِيَّي.

(٥٩) بدأ هنا باللفيف المقرون - ما اعتلت عنه ولامه - .

(٦٠) أي لا يعتل واوه بحذفها في اسم الفاعل «طَاوٍ»، كما حدث إعلان قلب الياء إلى ألف في «طَوَى» إذ أصلها طَوَيْ، لثلاً يجتمع إعلان: حذف وقلب.

(٦١) بياض في الأصل، يحسن أن يكون فيه ما أئنتاه.

(٦٢) في الأصل «بالمهد» وكذلك «وَفَى وَفِيَا...» بالمشاة الفوقية.

(٦٣) يقصد بالزائد ياء المضارعة في أوله، ويقصد بحذف الياء: لام الفعل.

العين وحدها، هذا إذا لم تقف^(٦٤) عليه. فأما إذا وقفت عليه ولم تصله^(٦٥) بكلمة بعده فزد^(٦٦) عليه هاء السكت، فقل: فِهْ.

[فصل] المهموز:

[١] - المهموز الفاء: أَخَذَ، أَخَذَا، أَخَذُوا إلى آخره، كالصحيح في الماضي والمضارع وفي جميع الوجوه، إلا أنك تقلب الهمزة وأوا إذا انضم [ظ ١٢] ما قبلها، كأَوْخَذَ وأَوْمَرُ^(٦٧)، وياء إذا انكسر / ما قبلها، كإِيذَنْ^(٦٨)، وألفاً إذا انفتح ما قبلها كَأَمِرٍ (أَمِرٌ).

(٦٤) في الأصل «يقف» بالياء المثناة التحتية، وهو تصحيف.

(٦٥) في الأصل «تصله».

(٦٦) في الأصل: «فزده» بهاء الغائب، والصواب ما أثبتناه، أو: «فزده هاء السكت» بحذف «عليه»، حتى يستقيم السياق.

(٦٧) في نزعة الطرف (٦٠) : «فكل ما ثبت فيها لفظاً أثبت صورته خطأً، تقول أوْمَرُ زيداً ثم أوْمَرُ بكراً، وتقول: وأْمَرُ وفأْمَرُ، لا تكتب الواو ههنا، لأنك لا تقف على الواو ولا على الفاء...»، وذلك أن الكتابة موضوعة على الوقف والابتداء. (وانظر المصدر نفسه ٣٠).

وذكر الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد أن مهموز الفاء (أَخَذَ وَأَكَلَ: وحذفوا همزتهما من صيغة الأمر، إذ أصلهما أَخَذَ، وَأَكَلَ، على مثال «أَنْصَرُ» فحذفوا فاء الكلمة منهما - وهي الهمزة، فصارا: «أَخَذَ وَأَكَلَ»، ثم حذفوا همزة الوصل، فصاروا: خَذَ وَكَلَ، وهم يلتزمون حذف الهمزة عند وقوع الكلمة ابتداءً، ويكثر حذفها إذا كانت مسبوقه بشيء، ولكنه غير ملتزم التزامه في الابتداء، وتنسيجهما على قياس نظائرهما نادر، وقيل لا يجوز. (شرح ابن عقيل ٤ / ٢٨٦ وهامش ٦، و ٢٨٧ وهامش ١، وانظر المقتضب ٢ / ٩٧ - ٩٩).

(٦٨) نزعة الطرف (٦٠) ، ومثل لها بقوله «يا غلامُ إِيْجَلْ».

وتقلب الياء همزة، فيقال: إِيْذَنْ، ففي قوله تعالى: ﴿إِذْ لِي وَلا تَفْتَنِي﴾ (براءة ٤٩)، أما في مصحف ورش عن نافع فهي «إِيْذَنْ لِي» بالياء.

وأما: أَرَى أَرِيًّا أَرَوًّا^(٦٩)، فمثل «رَمَى» إلى آخره.
الأمر: إِبْر^(٧٠)، مثل إِمْر.

[٢] - المهموز العين: رَأَى، رَأَيْتُ، رَأَيْتُهَا، رَأَوُا إلى آخره، حذفت همزة مضارعها فصار: يَرَى يَرِيَانِ يَرَوْنَ إلى آخره. اتفق لفظ المخاطبة وجمعها^(٧١)، فوزن المخاطبة: تَقْنِيَنَّ، والجمع: تَقْلَنَّ، فاصل «تَرِيَنَّ»: تَرِيَانِيَنَّ، على وزن تَقْعَلِيَنَّ، حذفت الهمزة كما حذفت في «تَرِي»^(٧٢)، فصار: تَرِيَنَّ، ثم جعلت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصار: تَرِيَانِيَنَّ، ثم حذفت الألف^(٧٣) لاجتماع الساكنين، فصار «تَرِيَنَّ».

وإذا أدخلت النون الثقيلة في الشرح كما في قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا تَرِيَنَّ مِنْ الْبَشَرِ أَحَدًا﴾^(٧٤)، حذفت النون علامة للجزم، وكسرت ياء التانيث ليُطْرَد جميع نونات التأكيد على نسق واحد، كما في إِيْحَشِيَنَّ^(٧٥).

(٦٩) أصل «أَرَى»: أَرَأَيْ، على مثال «أَكْرَمَ»، حذفت عينها، ووزنها «أَقْلَ»، ووزن يُرَى: يُقْلَ، ووزن أَرَى: أَقِب. (شرح ابن عقيل ٤ / ٢٧٩).

(٧٠) وزن: إِبْر: إِفْعَر، وأصلها: إِبْر بتشديد الهمزة الثانية، مثل إِيْلَدَنَّ. ومضارعها: أَرِي: أَعِي، بحذف فائها ولامها.

(٧١) في الأصل «وَجْمَعُهَا» وهو تحريف.

(٧٢) وزنها: تَقْلَنَّ، انظر في هذا شرح ابن عقيل ٤ / ٢٧٩.

(٧٣) في الأصل: «ثُمَّ حُذِفَتِ الْهَمْزَةُ الْفَاءُ»، وهو غير صحيح.

(٧٤) مريم ٢٦.

(٧٥) فَصَّلَ الْمِيدَانِي الْقَوْلَ فِي تَرِيَنَّ، فقال: «الأصل - تَرِيَانِيَنَّ - على وزن تمنعين،

فحذفت الهمزة... ونقلت فتحها إلى الراء، فصار تَرِيَانِيَنَّ...».

(نزهة الطرف ٤٣ - ٤٤).

الأمر: رَ، رَيَا، رَوَا، رَيَّ، رَيَا، رَيَّنَ، رَيَّنَ، رَيَّانَ، رَوَّنَ، رَوَّنَ، رَيَّنَ، رَيَّانَ، رَيَّانَ، فجيء بالياء في «رَيَّنَ» لانعدام السكون، ولم يحذف واو الجمع في «رَوَّنَ» لعدم الضمة في ما قبلها بخلاف «أَغَزَنَ» وبالحقيقة: رَيَّنَ، رَوَّنَ، رَيَّنَ.

[اسم الفاعل] (٧٦): راء (٧٧)، رائيان، راءونَ إلى آخره، ولا يحذف همزته لما يجيء في المفعول، وقيل لأن ما قبلها / ألف، وألف (٧٨) لا يقبل الحركة، وأصل «راءون» راييئون، نقلت الضمة من الياء إلى الهمزة، فاجتمع الساكنان الياء والواو، فحذفت الياء، فصار: راءون.

اسم المفعول: مَرَّيَّ، مَرَّيَّان، مَرَّيَّونَ، إلى آخره، أصله: مَرَّوَيَّ، فالواو والياء اجتمعتا في كلمة، وسبق الواو بالسكون، فانقلبت ياء، فأدغمت إحداهما في الأخرى، كما هو الأصل في طَيَّسَ وسَيَّدَ، ولا يجب حذف همزته، لأن وجوب حذف الهمزة في فعله، وهو «يَرَى»، ثبت على خلاف القياس، لأن القياس يقتضي أن لا يسقط، كما لم يسقط من ماضيه، وهو: رَأَى.

وأصل «مَرَّيَّونَ» مَرَّوُيَّونَ، لَمَّا قُلَّتْ إِنْ الواو والياء اجتمعتا في كلمة، وسبق الواو بالسكون، فانقلبت ياء، فأدغمت بها (٧٩)، فأدخلت (٨٠) إحداهما في الأخرى.

(٧٦) بياض في الأصل، يحسن فيه ما أثبتناه.

(٧٧) في الأصل «رائي».

(٧٨) ربما كان الصواب «والألف».

(٧٩) «فأدغمت بها» هذه العبارة في الحاشية، وموضعها المناسب هنا.

(٨٠) في الأصل «فانقلبت»، وهي غير واضحة.

٣ - المهموز اللّام: جَاءَ، جَاءُوا، جَاءَتْ، جَاءَتْهَا، جِئْتُ.
المضارع: يَجِيءُ، يَجِيئَانِ، يَجِيئُونَ إلى آخره^(٨١) الوجه.
الأمر: جِئْ، جِئَا، جِئُوا إلى آخر الوجه.

اسم الفاعل: جَاءَ^(٨٢)، بالقلب، كالشاكبي في الشائلك، وقيل:
أصله: جَائِيٌّ بهمزة، قلبت الثانية ياء^(٨٣).

اسم المفعول: مَجِيءٌ^(٨٤)، إلى آخره.

[فصل] المنشعبة^(٨٥): [الصحيح]: أَكْرَمَ، أَكْرَمَا، أَكْرَمُوا،
أَكْرَمْتُ، أَكْرَمْتَا، أَكْرَمْنَا.

المضارع: يُكْرِمُ يُكْرِمَانِ يُكْرِمُونَ^(٨٦)، إلى آخره^(٨٧).

الأمر: أَكْرِمْ أَكْرِمَا / أَكْرِمُوا إلى آخره، ومجهولهما والنهي والجحد [ظ ١٣]
والنفي وأسم الفاعل والمفعول مفهوم.

ومن الممثل: أَجَابَ، أَجَابَا، أَجَابُوا، أَجَابَتْ، أَجَابْتَا، أَجَبْنِ، إلى
آخره.

(٨١) في الأصل: «إلى آخره الوجه».

(٨٢) في الأصل: «جاءى».

(٨٣) تفصيله في: (المنتع ٥٠٩ - ٥١٠)، وانظر شرح الشافية ٥٢ / ٢.

(٨٤) أصلها «مَجِيءٌ» مثل «مَبِيْعٌ»، فحدث فيها إعلال تسكين (نقل) فأصبحت مَجِيءٌ، ثم
إعلال حذف الواو، ثم كسرت الجيم مناسبة للياء.

(٨٥) تفصيلها في نزعة الطرف ٦٤ وما بعدها.

(٨٦) في الأصل: «يُكْرِمَا، يُكْرِمُوا»، بسقوط النون في كليهما، وهو خطأ.

(٨٧) في الأصل: «آخره».

المضارع: يُجِيبُ، إلى آخر الوجوه.
الأمر: أَجِبْ، أَجِيبْ، أَجِيبُوا، إلى آخره.

أصل «أَجَابَ: أَجَوَبَ»، نقلت الفتحة من الواو، [فسكنت بعد فتحة فقلبت ألفاً، وأصل أَجِبْ: أَجَوِبْ، سكنت الواو ونقلت حركتها إلى الجيم]^(٨٨) فحذفت، وكذا في النهي والجحد. وإنما لم تقلب الواو ألفاً في أَخْرَجَ وَأَخَوَّطَ^(٨٩)، فعلى خلاف القياس، أولكونهما أفعَل التفضيل.

اسم الفاعل: مُجِيب، مُجِيبَان، مُجِيبُونَ.
اسم المفعول: مُجَاب، مُجَابَان، مُجَابُونَ.
و«أَوْعَدَ» كالصحيح في جميع الوجوه.

و«أَوْفَى»: أَوْفَى^(٩٠)، أَوْفَى، كالتناقص في جميع الوجوه^(٩١).
وكذلك: أَرَوَى: [أَرَوْتُ]^(٩٢)، أصله: أَرَوَيْتُ، قلبت الياء ألفاً لانفتاح ما قبلها، فاجتمع الساكنان، وهما ألف والتاء، فحذفت.
حَابَى، حَابِيَا، حَابُوا مُحَابَاةً^(٩٣)، حَابَتْ، حَابَتَا، حَابَيْنِ.

(٨٨) في الأصل: «نقلت الفتحة من الواو والياء، فحذفت»، وذكر الياء هنا غير متسق مع الكلام. ولعل الصواب ما أثبتناه، وآخره من نزعة الطرف ٦٤.

(٨٩) ومثلهما: أغيل، من الأجوف اليائي. (نزعة الطرف ٦٤)، وقال فيهما: ممّا جاء على الأصل...

(٩٠) في الأصل: وأفيا، وهو تحريف.

(٩١) انظر تصريف الفعل الناقص وقد تقدّم، و«أَوْفَى» نصيح «أَوْفَى».

(٩٢) زيادة لاستقامة المعنى وإتمامه.

(٩٣) في الأصل: محابة وهو تحريف.

ومن المضاعف: حَابٌ، حَابًا، حَابُوا.

وأما «حَابٌ»، مُحَقَّفٌ^(٩٤)، فمن الحَوْبِ، فليس بمنشعبة. المضارع منه^(٩٥): يُحَابُّ إلى آخره، استوى المعلوم والمجهول فيه، الأمر: حَابٌ، بكسر الباء، وكذا في النهي.

اسم الفاعل: مُحَابٌ، وكذا اسم المفعول، استوى لفظهما، ولكن فرقًا بتقدير كسر العين وفتحها^(٩٦).

* * *

(٩٤) يعني «حَابٌ» مُحَقَّفُ الباء، وهي بمعنى أثم.

(٩٥) يعني: المضارع من المضاعف حَابٌ.

(٩٦) أي يفرق بين اسم الفاعل واسم المفعول بكسر العين - الباء الأولى - في اسم الفاعل - إن فك الإدغام - فتكون مُحَابٌ، واسم المفعول بفتحها، فتكون مُحَابٌ.

[١] - الهمزة: تزداد في أول الكلمة، [ولا يخلو]^(٢) أن تقع أولاً،
وبعدها ثلاثة أحرف أصول، نحو: أحمر وأصفر.
وفي نحو إجفيل وإخريط من الجَفَل والجُرْط^(٣)، وإن كانت بعدها
أربعة أحرف أصول، فالكلمة خماسية، نحو: إصطبل.

(١) ذكر الزجاجي أن أول علم التصريف معرفة حروف الزوائد، وهي عشرة، ...
يجمعها قولك: «اليوم تنساء»، وهذا عمله أبو عثمان المازني، وفي نسخة أخرى من
كتابه «الجميل»: يجمعها قولك: سألتمونيها (الجميل ٣٩٩). وانظر شرح الشافية
١٩ / ٢٠.

وقال ابن عصفور: وأما حروف الزيادة فعشرة، ويجمعها قولك: «أمان وتسهيل».
(المتع ٢٠١ / ١).

وذكر الميداني أن الزيادة على ضربين: - منها زيادة من نفس الكلمة كالتكرير...
والثانية: زيادة تختص بحروف معدودة وهي عشرة...، ويجمعها قولك (هويت
السَّمان).

(نزهة الطرف ٣٠)، وانظر المقتضب ٥٦ / ١، والمنصف ٩٨ / ١ وشرح الشافية ٣٣١ / ٢:
فذكر ما سبق، وأضاف: هم يتساءلون، ما سألت يهون، التمسَّ هوأي، سألتهم
هوأي.

(٢) زيادة يقتضيها المعنى، وهي في المتع ٢٢٧ / ١.

(٣) الإجفيل: الذي من شأنه أن يجفل ويفزع من كل شيء (البيان).
=

وأن تقع وسطاً لم تُزد إلا بثبت^(٤) من الاشتقاق، نحو: زَيْبِر،
وَضَيْبِيل، فالهمزة أصل.

وهي تزداد في نحو: شَمَالٌ وشَأْئِلٌ^(٥)، قليل^(٦)، لقولهم: شملت
الريح من الشمال، وكذلك في نحو: حُطَّاطٌ^(٧) لأنه من الحُطوط، وهو
الصغير.

== والجَفَلُ والإجفيل بمعنى: جمعه: جُفُول، ومن معانيه: السحاب أراق ماءه، وضرب
من النمل سود كبار (المعجم الوسيط).

والجُرْط - بكسر الخاء - اللبن المتفقد يعلوه ماء أصفر.
والخُرْط - بفتح الخاء - في الحديث الكذب، وفي الأمر: التهور، وركوب الرأس.
والإخريط: نبات من أطيب الحمض يرقق سلعها - ملح الإبل - (القاسوس
المحيط). وما أورده الجرجاني هنا يقارب ما جاء في الملوكي وشرحه لابن جني،
وابن عيش ص ١٣٥، ١٤٠ - ١٤١، مع نفس الأمثلة، لكن جاء في شرح الملوكي
أمثلة إضافية. والشبه كبير بين كلام ابن جني في الملوكي وما أورده عبد القاهر.
شرح الملوكي ص ١٣٥ وما بعدها).

(٤) في الأصل بـب، ففي المتصف ١ / ١٠٥ قال المازني: وإذا وجدت الهمزة غير أول
فلا تجعلها زائدة إلا بثبت، وذكر ابن جني أن أبا علي كان يثبت بالاشتقاق. وفي
الجميل ٣٩٩: ولا يحكم على الهمزة بالزيادة إذا كانت غير أول إلا بدليل من اشتقاق
أو تصريح.

وفي الممنع ١ / ٢٢٧: ولا يحكم عليها بالزيادة إلا أن يقوم على ذلك دليل وذلك أن
الهمزة إذا وقعت غير أول، في ما عرف له اشتقاق أو تصريح.

وانظر شرح الملوكي ١٤٣ - ١٤٤: قال (ابن جني) فإن كانت الهمزة وسطاً لم تُزد
إلا بثبت، وأورد أمثلة عبد القاهر وزاد عليها، والثبت هو الاشتقاق.

وانظر شرح الشافية ٢ / ٣٣٣ وما بعدها، و ٣٧٢ - ٣٧٣.

(٥) هما بمعنى الشمال للريح، وفي قولهم شملت الريح تشمل دليل على زيادة الهمزة.
(الجميل ٣٩٩)، وانظر سر صناعة الإعراب ١ / ١٢٢، والمتصف ١ / ١٠٥.

(٦) قد يكون الصواب قليلاً.

(٧) السُّطَّاط: الشيء الصغير المحطوط. (سر صناعة الإعراب ١ / ١٢٥)، وفي المتصف

١٠٦ / ١: وسُطَّاط: فَعَالٌ. لأنه من حططت لأنه الصغير.

[٢] - الميم: تزداد، [لا يخلو]^(٨) أن تقع أولاً وبعدها ثلاثة أحرف
أصول، نحو: مَضْرِبٌ، وَمَقْتُلٌ، ومَحْمَلٌ. وتزداد حشواً شاذةً^(٩) في نحو:
دَلَامِصٌ، لأنه بمعنى دِلَاصٍ، وهو البَرَّاق. وتزداد في نحو: هِرْمَاسٌ للأسد،
لأنه من الهَرَسِ، وهو اللَّتَق.

وتزداد آخراً في نحو: زُرُقُم^(١٠) وَفُسْحُم^(١١) وَذُلُقُم^(١٢) شاذةً، لأنها من
الزُرْقَة والافساح والاندلاق.

[٣] - النون: تزداد^(١٣) في نحو: انْفَعَلَ وَنَفَعَلٌ، وبعد ألف التثنية، نحو:

= والْحُطْلَط: الصغير القصير من الناس، أو نملة صغيرة حمراء. (القاموس المحيط)،
وانظر شرح الشافية ٢ / ٣٣٣.

وفي شرح الملوكي: وزنه فَعَائِلٌ من الشيء المحطوط. (١٤٧). وقد أضاف في
الملوكي وشرحه: وقد أطردت زيادة الهمزة آخراً للتأنيث، نحو حمراء...، وقال
الشارح - ابن يعيث - حكم الهمزة إذا وقعت أخيراً كحكمها إذا وقعت حشواً، لا
يقضى عليها بزيادة إلا بثبت... وهي بدل من ألف التأنيث. (شرح الملوكي ١٤٨ -
١٤٩).

(٨) زيادة يقتضيها المعنى، وهي في الممتع ١ / ٢٣٩.

(٩) في الأصل شاذٌ بغير تاء مربوطة، وفي الممتع ١ / ٢٣٩، قال ابن عصفور: ولم توجد
زائدة إلا في أماكن محصورة تحفظ ولا يقاس عليها. (وانظر شرح الملوكي ١٥٩ - ١٦٠).

(١٠) الزُرُقُم: الشديد الزرقه.

(١١) الْفُسْحُم: الواسع الصدر.

(١٢) الذُلُقُم: الناقة التي تكسرت أسنانها فاندلق لسانها ولعابها (الممتع ١ / ٢٤٠).

وزيادة الميم آخراً أكثر من زيادتها حشواً، لكنها شاذةٌ مثلها أيضاً.

(شرح الملوكي ١٦٣).

(١٣) زيادة النون في نحو نرجس وقرنفل وجندب (شرح الملوكي ١٦٩ - ١٧١)، وقد زيدت في

أول الأفعال المضارعة (تفعل) وللمطاوعة (انفعل)، وبعد ألف التثنية، وفي آخر

جمع المذكر السالم، وعلامة إعراب للأفعال الخمسة، ونون التوكيد بنوعيهما.

(شرح الملوكي ١٧١ - ١٧٩) وتزداد أولاً وثانياً وثالثة ورابعة وخامسة. (نفسه ١٨٤ -

١٨٦).

زُئِدَانِ، وبعد ألف، في نحو: غَضَبَانِ وَعِمْرَانِ. وفي نحو: غُنْبَسَ، من طريق الاشتقاق، لأنه من العبوس، ولذلك قيل للأسد: غُنْبَسَ، لعبوسه وكراهة منظره.

[٤] - التاء: تزداد في جمع التانيث، في نحو: ضاربات وجوزات. / وفي المفرد في نحو: حمزة وطلحة. وفي المضارعة في [ظ ١٤] تَفْعَلْ، [و] تَفْعُلْ^(١٤) وتفاعَل من المنشعبة.

[٥] - الهاء: تزداد لبيان الحركة في الوقف، في نحو: فَيْعَمَ، وَلَيْمَهُ، وَعَلَامَهُ، يريد به: فَيْمٌ وَلَيْمٌ وَعَلَامٌ.

وكذلك في: أَعَزَّة^(١٥) وأخْشَه وأريمه، يريد: أَعَزُّ وأخْشَى وأريم. وتزداد أولاً في نحو: هَجَرَع^(١٦) وهَبْلَع، لأنهما من الجَرَع والبَلَع. وفي نحو: أَهْرَاقَ الماءَ، أصله: أَرِيق^(١٧).

وتزداد حشواً في نحو: أُمَهَات، يريد به: أُمَات.

(١٤) زيادة تقتضيها سلامة المعنى. وتزداد التاء في افتعل واستفعل وغيرهما. وانظر تفصيلات ذلك في شرح الملوكي (١٨٧ - ١٩٧).

(١٥) في الأصل «اغز» بلام هاء. والشبه كبير هنا في زيادة الهاء أيضاً بين كلام ابن جني وما أورده عبد القاهر (شرح الملوكي ١٩٨).

(١٦) هَجَرَع - بفتح الهاء - الأحق، والمجنون، والطويل الممشوق، والكلب السلوقي الخفيف. (القاموس المحيط) وانظر شرح الملوكي ٢٠٤.

وهَجَرَع - بكسرهما وبالزین المعجمة - : الجبان.

(١٧) لعل الصواب المناسب: أراق. (الإبدال لابن السكيت ٨٩، وشرح الشافية ٣٨٤ / ٢).

[٦] - السين: تزداد في نحو: اسْتَخْرَجَ واسْتَطَاعَ، لأنهما من خَرَجَ وَطَاع^(١٨).

[٧] - اللام: تزداد في نحو: عَيْدَلٌ وَزَيْدَلٌ وَهَنَالِكٌ، لأن معناها: عَيْدٌ وَزَيْدٌ وَهَنَاكَ^(١٩).

[٨] - الواو: تزداد في نحو: كَوَسِرَ وَجَهْوَرٌ، لأنهما من الكسر والجهر^(٢٠).

[٩] - الياء: تزداد في نحو: يَبْطُرُ وَيَقْتِيلُ^(٢١).

(١٨) في الأصل «وطلع»، وهو تحريف، والصواب ما أئبناه، (انظر شرح الملوكي ٢٠٦، والممتع ١/ ٢٢٤). وفي نزعة الطرف (٣١): تزداد مقترنة بالناء، نحو: استخرج واستغفر... وتزداد أيضاً في أطاع يطيع، يقال اسطاع يسطيع. وأضاف ابن عصفور أنها تزداد في لهجة الكسكة (الممتع ٢٢٢). (١٩) ذكر الميداني وابن الحاجب أن زيادة اللام قليلة (النزعة ٣١، وشرح الشافية ٣٨١ / ٢، وقد أنكر الجريري زيادتها، وليس منها اللام في نحو «ذلك وهنالك». وأضاف ابن جني «ذلك وأولالك»، وقال: زهدت في أشياء محفوظة لا يقاس عليها.

(شرح الملوكي ٢٠٩).

(٢٠) في الأصل كوسر - بالسين المهملة - ... والكسر ولم أجد كوسر في المعاجم. وفي نزعة الطرف (٣١): كوتر وجوهر، وهما من الكثرة والجهارة في الصوت. أقول والصواب: جهور، كما في هذا الكتاب، وكذلك هي كوتر من الكثرة بمعنى كثير العطاء، وجوهر وجهور في شرح الملوكي ١٢٢، ١٢٤، ١٣٢. (٢١) في الأصل: قيطل، وفيها آثار مسح، ويقابلها في الحاشية، قتل، ولعلها: قتل - بتقديم الياء -، ولم أعثر عليها في هذه الصورة في ما رجعت إليه من المصادر والمراجع.

وفي نزعة الطرف ٣١: تزداد أولاً نحو: يرمع ويعسوب ويضرب ويمنع، وخشواً نحو: قتل وعليم وصيرف ويطر. وانظر شرح الشافية ٣٧٤ / ٢.

[١٠] - والألف، تزداد في: ضَارِبٌ وَكِتَابٌ، لأنهما من الضرب
والكتابة^(٣٣).

* * *

(٢٢) في نزعة الطرف: الألف لا تزداد أولًا، ولكن تزداد حشواً، نحو كتاب وحمار، وأخيراً
نحو جيلٍ وقيمثري (٣٠ - ٣١).

وذكر ابن جني أنها متى كانت مع ثلاثة أحرف أصول فصاعداً، ولم يكن هناك تكرير
فلا تكون إلا زائفة، ومثل لها بـ: كاتر. (شرح الملوكي ١٢٢، ١٢٣). وأضاف
ابن يعيش أنها لا تزداد أولًا البتة لأجل سكونها، والساكن لا يبدأ به، وإنما تزداد ثانياً
وثالثاً ورابعة وخامسة. (نفسه ١٢٧)، وذكر من الأمثلة ضارب وكتاب.

«الإبدال»

أبدل الألف من أربعة أحرف: الواو والياء والهمزة^(١) والنون.
فأما الواو والياء: [فـ] سمتى تحركتا وانفتح ما قبلهما أبدلتا ألفاً، في
نحر: قَامَ وَبَاعَ وَدَعَا وَرَمَى، وغيرها من الممثل العين واللام، إلا في صَيَدَ
وَعَوَرَ، لأنهما بمعنى: إِصِيدَ وَاعْوَرَّ^(٢)، وكذلك في: اجْتَوَرُوا وَاعْتَوَرُوا،
[و] لأنهما في معنى تَجَاوَرُوا وَتَعَاوَرُوا، وكذلك في: أُعْجِرَ وَأُعْجِلَ / لأنهما
أفعلا^(٣) التفضيل. وأما قَوَدَ^(٤) فللالتباس بقَادَ.

(١) في الأصل «وآلف»، والصواب ما أثبتناه. (انظر الممتع ٤٠٤/١ وذكر فيه: النون
الخفيفة بدلاً من النون المطلقة) وشرح الملوكي ٢١٨. وثمة تشابه بين ما أورده ابن
جني في الملوكي وبين ما أورده الجرجاني هنا.

(٢) صَيَدَ يُصِيدُ: يرفع رأسه كثيراً ولا يلتفت يميناً ولا شمالاً، مصدره: الصَّيْدُ، ومنه قيل
للملك: أُصِيدَ، وأهل الحجاز يشيئون الياء والواو في هذين الفعلين، وغيرهم يقول:
صَادَ يُصَادُ، وعَارَ يَمَارُ. وقال الجوهرى: وإنما صَحَّتْ الياء فيه لصحَّتْها في أصله
لئلا عليه، وهو: إِصِيدُ، بالتشديد. (اللسان / صيد). وانظر الممتع ٤٦٥ / ٢.
وذكر منها الميداني: حَوَلَ. (نزهة الطرف ٣٢).

(٣) في الأصل: فعلاي، والمقصود: أفعلا التفضيل، أو اسما التفضيل.
(٤) القَوْدُ: قتل النفس بالنفس أو القصاص، أو قتل القاتل بالقتيل، وقيل إن صحَّة الواو أو
الياء فيه أمر شاذ، كالحوكة، والخوذة، وزُوع، والغَيْب، (نزهة الطرف ٣٢، وابن
عصفور/ الممتع ٤٦٥ / ٢، اللسان / قود).

وأما الهمزة: فمتى سكنت وانفتح ما قبلها أبدلت ألفاً في نحو: رأس - راس، وفأس - فاس، وفي اقراء - اقرا، وفي نحو: آدم وآمن، لاجتماع الهمزتين^(٥).

وأما النون: [فقد]^(٦) أبدلت ألفاً في حال النصب، نحو: رأيت زيدا، وكلمت بكراً^(٧)، وكذا في أمر الواحد بالنون الخفيفة إذا انفتح ما قبلها، في نحو: اضرباً، يريد: اضربن، قال الله تعالى ﴿لَتَسْفَعَنَ بِالنَّاصِيَةِ﴾^(٨)، إذا وقفت قلت: لَتَسْفَعَا. وكذا من نون إذن، يريد «إذا»^(٩)، ومن هاء هُتَّةً^(١٠)، يريد: هنا.

(٥) ذكر ابن عصفور أنَّ أصلهما أَدَمُ وَالْأَمْنُ، إلَّا أَنَّهُ لَا يَنْطِقُ بِالْأَصْلِ، اسْتِغْنَاءً لِلْهَمْزَيْنِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ.

وأضاف: وقد تبدل الهمزة ألفاً على غير قياس مثل: مَلَا - مِن مَلَا، لَا هُنَاكَ - مِن لَا هُنَاكَ، سَالَتْ - سَالَتْ، وَالْمَرَاة - فِي الْمَرَاة. (المنتع ٤٠٤ / ١ - ٤٠٥).

وذكر الميداني أَنَّ الهمزة تَلِينُ فَتَلْحَقُ بِحُرُوفِ الْعِلَّةِ، نَحْوُ: سَالَ وَقَرَأَ، فِي تَخْفِيفِ سَالَ وَقَرَأَ. (نزهة العُرف ١٢، ٤١).

وما جاء عن الهمزة هنا يشبه ما جاء في كتاب الملوكي لابن جني ببعض التصرف. (شرح الملوكي ٢٢٨).

(٦) زيادة يقتضيها المعنى.

(٧) ذكر ذلك ابن عصفور، وعرض آراء الصرفيين وناقشها (المنتع ٤٠٦ / ١ - ٤٠٧).

وما ورد هنا يشبه - إلى حد كبير - ما جاء في الملوكي - أيضاً (شرح الملوكي ٢٣٢). وأضاف ابن جني أَنَّ النون تبدل من ألف التانيث، قالوا في صنعاء: صنعاني، وبهراء: بهراني، وإن شئت قلت: النون بدل من الواو في صنعاء وبهراوي. (شرح الملوكي ٢٨٥).

(٨) الملق ١٥.

(٩) ذكر ابن عصفور أنَّ الوقف على نون «إذن» يبدل فيه النون ألفاً، تقول: أزورك إذا، تريد: إذن. (المنتع ٤٠٩ / ١).

(١٠) في الأصل «هتة» بالهمزة، وهو تحريف، (وفي اللسان / هنا): ... أنشده أبو الفتح

أبدل الياء من الألف، إذا انكسر ما قبلها في نحو: قراطيس ومفتاح،
فالياء بدل من ألف «قِرطاس ومِفْتاح»^(١١).

ومن الواو إذا أسكنت وانكسر ما قبلها غير مدغمة، في نحو: ميعاد وميزان،
أو تحركت بالكسر وما قبلها ساكن، في نحو: يُقيم وَيَسْتَعِين، أصلها: يُقوم
وَيَسْتَعِين، نقلت كسرة الواو إلى ما قبلها فأبدلت ياء لانكسار ما قبلها.

ومن الهمزة إذا سكنت وانكسر ما قبلها للتخفيف في نحو: ذئب -
ذيب، وفي بشر - بير^(١٢).

ومن الراء في نحو قيراط، أصلها: قِرْاط، لقولهم^(١٣) في جمعه:

[ظ ١٥] قَرَارِيط^(١٤) /

ومن النون في: دينار، أصله دِنَار، لقولهم في جمعه: دنائير^(١٥).

ابن جنّي (شرح الملوكي ٣١٢):

فَقَدْ وَرَدَتْ مِنْ أَمَكْنَةٍ مِنْ هَهْنَا وَمِنْ هُنَا
إنما أراد: ومن هنا، فأبدل الألف هاء.

(١١) ذكر الميداني خمسة مواضع لهذا الإبدال (نزهة الطرف ٣٤، والممتع ١ / ٣٦٨ وما
بعدها).

(١٢) الممتع ١ / ٣٧٩، شرح الملوكي ٢٤٠.

(١٣) في الأصل: كقولهم.

(١٤) زاد ابن عصفور كلمة «شيراذه»: وهو اللين الراءب المستخرج ماؤه، وجمعه شراريز،
قال: فردوا الراء، لما فصلت الألف بين المثليين.

وذكرها ابن يعيش. (شرح الملوكي ٢٤٩، الممتع ١ / ٣٧٠، شرح الشافية
٣ / ٢١١). ويوافق هذا ما أورده ابن جنّي (شرح الملوكي ٢٤٠).

(١٥) قال ابن عصفور: وأبدلت الياء من النون على اللزوم في دينار... هروياً من نقل
التضعيف، بدليل الجمع والتخفيف، وذكر مما أبدلت ياءه من النون: في إنسان -
إيسان، وطريران وإنسان، فتوناهما الأخيرتان تبدلان، لأن الجمع: أناسي وطرابي،
كما أبدلت في: نَقَّيْتُ، لأن أصله نَقَّيْتُ.

(ابن عصفور / الممتع ١ / ٣٧١ وما بعدها، وشرح الشافية ٣ / ٢١١).

ومن الباء: دِيْبَاج أصله دِيْبَاج، وجمعه دِيْبَاجِج .
أبدل الواو من ألف، في نحو: ضَوِيب من ضارب.
ومن الياء إذا سكنت وانضمَّ ما قبلها في نحو: مُبِير ومُيقِن، نقول:
مُوبِر ومُوقِن .

ومن الهمزة إذا سكنت وانضمَّ ما قبلها للتخفيف، في نحو جُونة:
جُونة، وفي «مُؤمن»^(١٦).

أبدلت الهمزة من ألف التانيث في نحو: حمراء وصحراء .
ومن الواو إذا انضمت في نحو وُجوه: أُجوه، وفي وُعيد: أُعيد، وفي
أُتوب: أُتُوب^(١٧).
ومن الواو والياء إذا وقعتا طرفاً بعد ألف زائدة^(١٨)، في نحو: كِساء
ورداء، أصلهما: كِساو وِرْدَاي .

ومن الهاء في نحو «آل» أصله: أهل، ثم أبدلوا ألفاً، كيلا يجتمع

(١٦) الجُونة: سلة مستديرة مغطاة بالجلد يوضع فيها الطيب والثياب، أو الأكمة. (نزهة
الطرف ٤١، الفاموس المحيط).

وأضاف ابن عصفور أمثلة على إبدال الياء من الهمزة: إيمان، إنشاء، خطبة، أيمة،
ورداء وكساء في التنثية لغة لبعض بني فزارة. (المتع ١ / ٣٨٠)، أي أنَّ بني فزارة
يردّون الهمزة في الكلمتين ياء.

(١٧) سيبويه ٤ / ٢٣٧، ٣٣١، المتع ١ / ٣٣٢، ومثلها: أفتت من وُقت، إسادة من
وسادة، إعاء من وُعاء. (وانظر الإبدال لابن السكيت ١٣٨). والجميل ٤٠٤ -
٤٠٥، وسر الصناعة ١ / ١١٤.

(١٨) في الأصل: الزائدة. والكلام كله في الملوكي (شرح الملوكي ٢٧٦).

همزتان في كلمة واحدة. ويصغّر: أَهْيَل، في الأصل، و«أَوَيْل» في البدل^(١٩).

أبدل الميم من النون الساكنة^(٢٠) إذا وقعت قبل الباء في نحو: قنبر وعنبر، فإن تحرّكت^(٢١) النون لم تغلب ميماً، تقول: عَنَابِر وقَنَابِر.

ومن الواو في نحو: قَمْ أصله قَوْه^(٢٢)، فحذفت الهاء، وأبدلت الواو ميماً. فإن صَغِرَ أو جُمِعَ فتقول: قُوَيْه وأَفَوَاه.

أبدلت التاء من الواو في نحو: تُرَاث وتُجَاه وتُكَلَان، ماضيها: وَرِث، وجه، وَكَل^(٢٣).

(١٩) سرّ صناعة الإعراب ١/ ١٢٠، والممتع ٣٤٨ - ٣٥٠.

وفي الملوكي أَهْيَل على مذهب الجماعة، وأَوَيْل في قول يونس (شرح الملوكي ٢٧٨).

(٢٠) سيبويه ٤/ ٢٤٠، وذكر: غَنِرَ وشَبَاء، (وانظر المتع ١/ ٣٩٢).

(٢١) في الأصل: «فال بحركة»، والصواب من الملوكي، والكلام متشابه (شرح الملوكي ٢٨٩).

(٢٢) المصدران السابقان، وقال سيبويه: وذلك قليل (٤/ ٢٤٠).

وما جاء هنا يوافق ما ذكره ابن جني في الملوكي، ولم يذكر كلاهما أن ذلك قليل. (شرح الملوكي ٢٩٠).

(٢٣) سيبويه ٤/ ٢٣٩، وأضاف أنها قد أبدلت من الدال والسين في بَيْت (والجمل ٤١٧)، وهذا قليل، ومن الباء إذا كانت لاماً في أُسْتَوَا، وذلك قليل. وانظر المتع ١/ ٣٨٣ - ٣٨٤، ٣٨٩.

والثاء [في] (٢٤) ثنتين بدل / من ياء اثنتين (٢٥) والياء في «كلثاء بدل من [و] (١٦) لام (٢٦) «كلاء».

أبدل الهاء من الهمزة، يقول العرب: أَنْزَلْتُ الثَّوْبَ هَزْرَتُهُ (٢٧)، وَأَرْحَتُ الدَّابَّةَ هَرَحَتْهَا، وفي إِيَّاكَ (٢٨).

ومن الياء في نحو: ذَهْ، بمعنى ذِي (٢٩).
أبدل الطاء من تاء «اقتعل» إذا كانت فاؤه (٣٠) صاداً أو ضاداً أو طاءً أو

(٢٤) زيادة يقتضيها المعنى.

(٢٥) الممتنع ٣٨٨ / ١، وقال: وأبدلت من الياء على غير اطراد في قولهم ثِنْتَان، وعرض وفصل جيداً (وشرح الملوكي ٢٩٣)، وذكر ابن عصفور أيضاً: كَثَّتْ وَكَيْتْ، وَذَيْتْ وَذَيْتْ. (وشرح المفصل ١٣٤ / ٩). ولعل الصواب في هذا الموضع ثِنْتَيْن، لأنه من ثِي، وكل واحد من الاثنتين يثي على الآخر، وأصله ثِي، فالتاء بدل من لامة أيضاً وهي ياء. (شرح الملوكي ٣٠٠).

(٢٦) يعني الألف، وهي تمثل لام الكلمة. وذكر ابن عصفور أَنَّ التاء في «كلثاء لا يتصور أن تكون أصلاً، لحذفها في «كلاء»، ولا.

زائدة للتأنيث لسكون ما قبلها وهو حرف صحيح، ولكونها حشواً، فلم يبق إلا أن تكون مما انقلبت عنه ألف كلاء، وهو الواو، لأنَّ الألف إذا جهل أصلها حملت على الواو، لأنه الأكثر. (الممتنع ٣٨٥ / ١).

(٢٧) في الأصل: أبرت الثوب هيرته بالياء، وهو تصحيف. وأُثِرَتِ الثوب: جملت له علماً، (شرح الملوكي ٣٠٤، واللسان / نيس). وفي الممتنع: أثرت التراب (٣٩٩ / ١).

(٢٨) سيبويه ٢٣٨ / ٤، وقال: وذلك في كلامهم قليل، وانظر كتاب الإبدال لابن السكيت ٨٩، الممتنع ٣٩٧ / ١، وما بعدها، وشرح الملوكي ٣٠٤.

(٢٩) في سيبويه: وأبدلت (الهاء) من الياء في هذه، (٢٣٨ / ٤) وهو جائز. ومثله في الممتنع ٤٠٠ / ١.

(٣٠) في الأصل: فاه، وهو خطأ.

ظاء، في نحو: اضْطَرَبَ، واضْطَلَحَ واضْطَرَدَ واضْطَلَمَ واضْطَبَّرَ، من: اضْطَرَبَ واضْطَلَحَ واضْطَرَدَ واضْطَلَمَ^(٣١).

أبدل الدال من تاء اقتعل، إذا كانت فاؤه^(٣٢) دالاً أو ذالاً أو زاء^(٣٣)، في نحو: اذْرَأْ^(٣٤) واذْكُرْ^(٣٥) واذْجَرْ، من: اذْتَرَأْ واذْتَكَّرَ واذْتَجَرَّ، وتدغم التاء في مثلها أو في [ما]^(٣٥) يقاربها، تقول: اتَّبِعْ: اتَّبَعَ، وأُطِيرْ في اُطِيرَ، وفي: تَتَّبِعْ وتَطِيرْ.

(٣١) ثمة تفصيل وتعليل في الممتع ١ / ٣٦٠، يوضح فيه كيف تمَّ الإبدال والإدغام، فقال: والتباعد الذي بين التاء وبين هذه الحروف أنَّ التاء مفتوحة منسقة، وهذه الحروف مطبقة مستعلية، فأبدلوا من التاء أختها في المخرج، وأخت هذه الحروف في الاستعلاء والإطباق هي الطاء.

وأبدلوا بغير أطراد من تاء الضمير بعد الطاء والصاد، فقالوا: فَحَصُطُ وَخَبِطُ. (الممتع ١ / ٣٦٠ - ٣٦١).

وأضاف سيويه أنَّ هذا الإبدال في فَحَصُطُ وَخَبِطُ لغة بني تميم. (٤ / ٢٤٠). وأضاف ابن جني في اظطلم لغة أخرى وهي اظلم وَيُظْلِم. (شرح الملوكي ٣١٦).

(٣٢) في الأصل: راء بالمهملة، والصواب ما أثبتناه. (شرح الملوكي - زايًا - ٣٢٢).

(٣٣) في الأصل: إضراء، ويجوز أن تكون صحيحة على أنها مصدر.

(٣٤) ذكر ابن عصفور: أنَّ اذْكُرْ إبدال الدال من تاء الافتعال فقط، وهو رأي أبي عمرو. أما اذْكُرْ فإبدال إدغام، وفيه تفصيل. (الممتع ١ / ٣٥٧ - ٣٥٩)، وأضاف ابن جني: ذَوَّلَجَ وَوَدَّ من تَوَلَّجَ وَوَدَّ. (شرح الملوكي ٣٢٢).

(٣٥) زيادة لإتمام المعنى.

أبدل الجيم من الياء في نحو: إجل، يريد به: إبل^(٣٦)، وفي: مُرَج يريد به: مُرَي، وفي: أَمْسَجْتُ وأَمْسَجَا، يريد به: أَمْسَيْتُ وأَمْسَيَا^(٣٧).

* * *

(٣٦) الممتنع ١ / ٣٥٤، ومثلها في لهجة أهل الخليج المعاصرة: إبل - بدلُ أجل، بمعنى نعم.

(٣٧) ذكر ذلك وفصله ابن جني وابن عصفور والرضي وابن يعيش (الممتنع ١ / ٣٥٣ - ٣٥٥، شرح الشافية ٣ / ٢٣٠، شرح الملوكي ٣٣٠، وما بعدها). وجاءت في شرح الملوكي: أَمْسَيْتُ وأَمْسَى، وفي الممتنع: أَمْسَيْتُ وأَمْسَيَا وهو الصواب الذي أئتمناه، ووافقت شرح الشافية ما جاء في الأصل، وهو: أَمْسَجْتُ وأَمْسَى. وهو جزء بيت من الرجز (سر الصناعة ١ / ١٩٤، والمصادر المذكورة، ونسبه بعضهم إلى العجاج).

والحذف*

حذفت الهمزة في نحو: الله^(١)، لكثرة الاستعمال، أصله: أَلِلَهُ، فأدغم اللَّام في اللَّام وفَحَّم للتعظيم. وفي نحو: ناس تخفيفاً، أصله: - أناس^(٢)، وفي نحو: خَذَ وَكَلَّ وَمَرَّ، تخفيفاً، أصلها: أُوْخِذَ وَأُوْكَلَّ وَأُوْمَرَّ^(٣). وفي نحو: أَكْرِمُ وَأُحِبُّ، أصلها: أَكْزِمُ وَأُحِبُّ، [حذفت]^(٤) الثانية لاجتماع الهمزتين.

* في التصريف حذف قياسي وآخر غير قياسي، والمذكور هنا في هذا الباب هو الحذف غير القياسي. (شرح الملوكي ٣٣٣، الممتع ٢ / ٦١٥).

(١) انظر: سر صناعة الإعراب ١ / ١٣٣، ونزهة الطرف ٤٠، الممتع ٢ / ٦١٩. وذكر ابن عصفور أنَّ الحذف على غير قياس يكون في هذه الحروف الإحدى عشرة المذكورة في هذه المخطوطة. وانظر شرح الملوكي في تفصيل القول في لفظ «الله» ٣٥٦.

(٢) المصادر السابقة.

(٣) يقول ابن عصفور: لأنها من الأخذ والأكل والأمر، فلما حذفت الهمزة استغني عن همزة الوصل لزوال الهمزة الساكنة. (الممتع ٢ / ٦١٩). وذكر سيويه أنهم قد يشتون فيقولون: أُوْخِذَ، أُوْكَلَّ، أُوْمَرَّ. (سيويه ١ / ٢٦٦، وانظر ٤ / ٢٧٩).

(٤) زيادة يقتضها المعنى، سقطت من الأصل. وأضاف ابن جني في باب حذف الهمزة قولهم: يا أبا فلان، يريدون: يا أبا فلان، ويَرَى مضارع رأى. (شرح الملوكي ٣٦٩).

حذف الواو في: هِبَة وَعِدَة وَزَيْتَة، أصلها: الوَهْبَة والوَعدَة والوَزْنَة في المصادر، نقلت الكسرة إلى ما بعدها لاستقلالها^(٦) عليها، فحذفت تخفيفاً، إلا في الرَّجْهَة^(٧) لثلاثا يلتبس بالجهة.

وفي: غَدٍ وَحَمٍ وَأَبٍ وَأَخٍ وَهِنٍ، أصلها: غَدُوٌّ، وَحَمَوٌ، وَأَبَوٌ، وَأَخَوٌ، وَهَنَوٌ^(٨)، فحذفت لاجتماع الساكنين، وهما: التنوين والواو.

حذف الياء، في نحو: يَدٍ وَدَمٍ وَتَوٍّ، أصلها: يَدَيٌّ، وَدَمَيٌّ^(٩) وَتَوَيٌّ، لما مرَّ آنفاً.

(٥) في الأصل أَمْ بتشديد الميم.

وأضاف المازني أَنَّ الألف تحذف في قوله تعالى: يَا أَيُّهَا، أراد: يَا أَيُّهَا. (شرح الملوكي ٣٨٣).

(٦) في الأصل: لاستقلالهما، وهو تحريف.

(٧) في الأصل: لا في الوجه، وهو تحريف.

وفي سيبويه: فأما فُعْلَة إذا كانت مصدراً فإنهم يحذفون الواو من فعلها، لأن الكسر يستقل في الواو، فأطرد ذلك في المصدر...، فإذا لم تكن الهاء فلا حذف، لأنه ليس عوض (كذا)، وقد أتموا فقالوا: وَجْهَة في جهة... فإن بنيت اسماً من وَغْدٍ على فُعْلَة، قلت: وَغْدَة، وإن بنيت مصدراً قلت: عِدَة.

(سيبويه ٤ / ٣٣٦ - ٣٣٧، ٣ / ٤٤٩).

(٨) الممتنع ٢ / ٦٢٢، وانظر تفصيل ما حدث في هذه الأسماء في اللسان / أخ، وشرح الملوكي ٣٩٣ وما بعدها.

(٩) ومنهم من يقول: دَمَوَان - أي أَنَّ أصل المحذوف واو لا ياء، وهو قليل، وهو على هذه اللغة من باب ما حذف منه الواو. وقال بعضهم: دَمَان. (الممتنع ٢ / ٦٢٤، وانظر سيبويه ٣ / ٤٥١).

حذف الهاء، في نحو: شَفَّةٌ وَسَنَةٌ وَسَاءَةٌ تخفيفاً، أصلها: شَفْهَةٌ
وَسَنَهَةٌ وَسَوَهَةٌ^(١٠).

حذف التون في نحو: مُدٌّ وَيَوْمِيذٌ، أصلهما: مُنْدٌ^(١١) وَيَوْمِيذِيْن.

حذف الباء، في نحو: رُبٌّ مُحَفَّفَةٌ، أصلها: رُبٌّ مُشَدَّدَةٌ^(١٢).

حذف الحاء، في نحو: جِرْ، أصله: جِرْحٌ^(١٣).

حذف الخاء، في نحو: يَخٌ يَخٌ، أصله: يَخٌ مُشَدَّدَةٌ^(١٤).

حذف [الفاء]، في نحو: «أَفٌ» مُحَفَّفَةٌ، أصله: أَفٌ مُشَدَّدَةٌ، وفيها
ثمان لغات^(١٥).

(١٠) نستدل على الأصل المحذوف بالتحقير والتكسير. (المنتج ٢ / ٦٢٤ - ٦٢٥) وانظر
سبويه ٣ / ٤٥١ - ٤٥٢، وأضاف إليها فم، ومؤوثة.

(١١) قال المبرد: فأتا وسدَّ فدلَّ على أنها اسم أنها محذوفة من مُنْدٌ التي هي اسم،
لأنَّ الحذف لا يكون في الحروف، إنما يكون في الأسماء والأفعال، نحو: يد،
ودم، وما أشبهه. (المقتضب ٣ / ٣١). والمنتج ٢ / ٦٢٦، وزاد كلمة دَدٌ وأصله
على قول: دَدَنْ، وقالوا: قُلْ وأصله قُلَان، والدَدَنْ والدَدُ: اللهو واللعب، وهي
محذوفة اللام وهي التون. (اللسان / دد).

وانظر في مُدٌّ ومُنْدٌ: سبويه ٣ / ٤٥٠، ٤٥٢، وأضاف: إنَّ المحففة من إنَّ.
والمقصد في شرح الإيضاح لعبد القاهر الجرجاني ٢ / ٨٥٣ - ٨٥٥، وأسرار العربية
٢٧٠، وشرح المفصل ٨ / ٤٦.

(١٢) سبويه ٣ / ٤٥٢، الإنصاف في مسائل الخلاف (م ١٢١)، المنتج ٢ / ٦٢٦.

(١٣) سبويه ٣ / ٤٥١، سر صناعة الإعراب ١ / ١٩٨، المنتج ٢ / ٦٢٧.
والنجر: فَرَج المرأة. ودليل حذف حائه أنك تقول في تحقيره: حُرَيْج وفي تكسيه:
أخراج. (شرح الملوكي ٤٣١).

(١٤) سبويه ٣ / ٤٥٢، والمنتج ٢ / ٦٢٧، وهي كلمة تقال عند استلطاف شيء. أو
استحسانه بمعنى الملح أو الفخر، وفيه لغات خمس. (شرح الملوكي ٤٣٦).

(١٥) شرح الملوكي ٤٣٧، والمنتج ٢ / ٦٢٨، وأضاف ابن جني وابن عصفور: سَوَيْن
سَوَف، وهو مذهب البغداديين، ويقصد بهم الكوفيين عن ثعلب كما في المنتج،
وشرح الملوكي ٤٣٧.

حذف الطاء، في نحو: قَطَّ مَحْفَقَةً، أصله قَطَّ مَشْدَدَةً^(١٦).

= وينسب إلى الكسائي. وفي معني اللبيب / بحاشية الأمير، يقال فيها: سَفَّ، وَسَوَّ، وسي. (المعني بحاشية الأمير ١٢٢ / ٢ - ١٢٣).
وذكر الشيخ خالد الأزهرى أنَّ في أفَّ أربعين لغة. (شرح التصريح ١٩٧ / ٢).
أما ابن منظور فقال: فيها عشرة أوجه. (اللسان / أفَّ).
(١٦) قال سيبويه فيها: وأظنَّ قَطَّ كذلك - يعني محذوفة الطاء مخففة - ، لأنها معنى بها انقطاع الأمر أو الشيء، والقَطَّ قَطْعٌ، فكأنها من التضعيف. (ميسويه ٤٥٣ / ٣، وشرح الملوكي ٤٤٠). وانظر الممتع ٦٢٨ / ٢، وقد ذكر في نهاية باب الحذف: أنَّ هذه جملة كافية من المحذوف على غير قياس..

[العقد]

[وهي عشر مسائل متفرقة في أحكام إعلال بعض الكلمات والأمثلة]

[١] - عقدة: [قلب الواو ياء للإدغام]^(١):

متى اجتمعت الواو والياء، وسبقت الأولى بالسكون قلبت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء، نحو: سَيِّدٌ وَمَيِّتٌ وَجَيِّدٌ وَهَيِّنٌ وَخَيِّزٌ وَطَيَّءٌ، أصلها^(٢): سَيِّودٌ وَمَيِّوَتٌ وَجَيِّوِدٌ^(٣) وَهَيِّوَنٌ وَخَيِّوَزٌ وَطَيِّوِيءٌ^(٤).

(١) هذا العنوان زيادة، وما جاء تحته في هذه العقدة مطابق - تقريباً - لما ذكره ابن جني. (شرح الملوكي ٤٦١).

(٢) يعني: أصل حرفي العلة الواو والياء، وقد تكون: أصلها، يعني أصل الكلمات. ذكر سيبويه حكم هذه العقدة في ٤ / ٣٦٥ تحت عنوان:

هذا باب ما تقلب الواو فيه ياء إذا كانت متحركة، والياء قبلها ساكنة، أو كانت ساكنة والياء بعدها متحركة.

وقال: وذلك قولك في قَيْبَلٍ: سَيِّدٌ وَصَيِّبٌ، وإنما أصلهما سَيِّوِدٌ وَصَيِّوِبٌ، وكان الخليل يقول: سَيِّدٌ: قَيْبَلٌ...

وانظر المسألة في (نزعة الطرف ٣٤، والممتع ٢ / ٤٩٨ - ٤٩٩). وزعم البغداديني أن وزن هذه الكلمات قَيْبَلٌ يفتح العين، ثم غُيِّرَ على غير قياس. (المنصف ٢ / ١٦، المتع ٢ / ٤٩٩، وشرح الشافية ٣ / ١٥٢ - ١٥٤، وأوضح المسالك ٣ / ٣٣٠).

(٣) في الأصل واو العطف مكررة.

(٤) في الأصل: «وطي وء»، وهو تحريف.

[٢] - عقدة: [قلب الواو التي هي لامُ فُعلٍ ياء]:

كل جمع على [فُعلول] ولامه واو قلبت ياء تخفيفاً، في نحو^(٥):
عَصِيٍّ [وَدَلِيٍّ] وَحَقِيٍّ^(٦)، أصلها: عَصَوٌ وَدَلَوٌ وَحَقَوٌ، إلّا في نَحْوٍ،
وَنَجْوٍ^(٧) / وَصَوْمٌ وَعُتْوٌ، وقيل قلبت ياء في: صَوْمٌ وَعُتْوٌ، تقول: صَيْمٌ [و^(٨)]
وَعَيْيٍّ^(٩).

وإذا كان الجمع على «أفْعُل» قلبت ياء أيضاً، في نحو: أَدُلُّ
وَأَحْقِيٍّ^(١٠)، أصلهما: أَدْلُوْا وَأَحْقَوْا.

[٣] - عقلة: كل جمع على «فُعلول» ولامه صحيح، ككُفُوسٍ، قُدَم
اللّام على العين، [قَد] صار: قُسُوْا، فاجتمعت الواوان طرفاً، فانقلبتا ياء
مدغماً، فصار قُسيّاً، فكسر القاف إتباعاً لما بعدها [فصارت: قِبيٍّ]^(١١)،
فوزنها «فِيلِع» لا «فِيلِل»^(١٢).

(٥) في الأصل: وفي، وهو تحريف.

(٦) مفردة: جَنَوٌ، بفتح الحاء وكسرها: وهو الخصر أو معقد الإزار، (اللسان / حقا).

(٧) النَحْوُ: جمع نَحْوٍ للجهات، والنَجْوُ: السحاب جمع نَجْوٍ، وهما من الشاذَّ (شرح
الملوكي ٤٧٨، ٤٨٠)، وفي نزهة الطرف ٣٥: «حَوْءٌ بدلاً منهما، وهي جمع أُحْوَى:
ما كان به حَوْءٌ (حُمرة إلى سواد أو سواد إلى خُضرة).

(٨) تفصيل ذلك في (سيبويه ٣٦٢ / ٤، ونزهة الطرف ٣٤ - ٣٥، ٤٣، والممتع
٤٩٧ / ٢ - ٤٩٨).

(٩) في الأصل: أدلي وأحقي. وانظر: (نزهة الطرف ٣٦، الممتع في التصريف
٥٥٨ / ٢، ٧٤٢، شرح الشافية ١١٦ / ٢)، وأصلهما أَنَّ الواو وقعت متطرفة مضموماً
ما قبلها، قبلوا الضمة كسرة، ثم قلبت الواو ياء. (انظر المصدرين السابقين).

(١٠) زيادة يقتضيها المعنى.

(١١) تفصيل ذلك في نزهة الطرف تحت باب (فصل في القلب الشاذَّ) ص ٣٧ - ٣٨،
والممتع ١١٦ / ٢، وسيبويه ٣٨٠ / ٤، وشرح الشافية ٢١ / ١ وما بعدها.

[٤] - عقدة: متى كان لام الكلمة واواً وانكسر ما قبلها، قلبت ياء لانكسار ما قبلها، في نحو: غازية ودالية^(١٢)، أصلهما: غَازِوَةٌ ودَالِوَةٌ، من الغزو والدلول.

وكذا كلّ جمع على «فَعَال»، والواو ساكنة في الواحد، وبعدها ألف، واللّام صحيح، كسَيَّاطٍ وجِيَّاضٍ وثِيَّابٍ^(١٣)، بخلاف: طَوَّالٍ، لتحرك الواو في الواحد، وثَوْرَةٌ^(١٤)، لفقد ألف، وجُيَّوانٍ^(١٥) لفقد الجمع، وروء^(١٦)، لأنّ اللّام حرف علة.

وتقلب الياء واواً إذا انضمّ ما قبلها، ك: مُوسِرٍ في مُيسِرٍ^(١٧).

(١٢) لعلها: ودائية، وكنائهما مناسبة في هذا الموضع. والدالية: المنجنون، والتناصورة يديرها الماء، أو الأرض تسقى بالدلو (اللسان / دلا)، وانظرحكم هذه العقدة في نزهة الطرف ٣٦، وشرح الملوكي ٤٧٢. (١٣) اشترط ابن جني - في الملوكي - والميداني لقلبها في هذا الموضع اجتماع خمس شرائط، أحدها: أن يكون ما قبلها مكسوراً، وأن يكون عيناً في جمع، وأن تكون ساكنة في الواحد، وأن يكون بعدها ألف، ويكون لام الفعل حرفاً صحيحاً، أمّا «طوال» فلم تقلب واوها، لأنّ الواو متحركة في الواحد وهو طويل، وذكر الأمثلة نفسها المذكورة في هذا الكتاب. (نزهة الطرف ٣٥، وشرح الملوكي ٤٧٣، ٤٧٥ وانظر الممتنع ٢ / ٤٩٥، وأوضح المسالك ٣ / ٣٢٨).

(١٤) بُورَةٌ: جمع ثور - من الأقط: وهو اللبن المجفّف اليابس. ومثلها زُوجَةٌ، (المنصف ١ / ٣٤٦، شرح الملوكي ٤٧٥، الممتنع ٢ / ٤٧٢، ٤٩٦).

(١٥) الجُيَّوان بالكسر والضم - الذي يؤكل عليه، معرّب، وجمعه أُثْوِيَةٌ، وثُغُون. (اللسان / غون). ويجوز أن تكون الحوار: ولد الناقة (الممتنع ٢ / ٤٩٤ - هامش ١).

(١٦) في الأصل زراو، وهو خطأ، وروء: جمع رِيَّان أوروِيّ (الممتنع ٢ / ٤٩٦، وأوضح المسالك ٣ / ٣٢٩. وأضاف ابن عصفور أن «طويل» قد تجمع على «طيل»، بقلب واوها ياء، ولكن ذلك في الشعر ولا يقاس عليه. (الممتنع ٢ / ٤٩٦).

(١٧) ذكر ابن هشام أنّ إبدال الواو من الياء في أربع مسائل، أولها: أن تكون ساكنة مفردة في غير جمع، نحو: موقن وموسر. (نزهة الطرف ٣٦، شرح الملوكي ٤٩٧، أسرار العربية ٩٣، أوضح المسالك ٣ / ٣٣٤).

ويعكس إذا انكسر ما قبل الواو، كـ: إيعاد في: إوعاد، وإيجاد في إوجاد^(١٨).

[٥] - عقدة: كل مصدر على «فقال» تقلب الواو ياء، في نحو: قيام ويقام، لوقوعها بعد كسرة، وبعدها ألف، بخلاف: جوار^(١٩)، وزوال^(٢٠)، لأنها^(٢١) لا تقع بعد كسرة.

[٦] - عقدة: قلبت الواو همزة في الجمع، في نحو: أوائل^(٢٢)، أصلها: أو أول، فلما اكتنفت^(٢٣) الألف / الواوان، وقربت الأخيرة من [ظ ١٧]

(١٨) ذكر الميداني أنَّ الواو تقلب ياء لوقوعها ساكنة غير مدغمة - مفردة - بعد كسرة، نحو ميزان وميعاد وميقات. (نزهة الطرف ٣٤، أسرار العربية ٩٢، شرح الملوكي ٤٧٤، ٤٩٧، ٤٩٩، أوضح المسالك ٣ / ٣٢٩).

(١٩) لم تقلب الواو فيها ياء لصحة عين الفعل، ومثلها أيضاً حال: جِزْلاً لأنه ليس بعد الواو ألف، لأن الشرط أن تقلب الواو ياء وهي عين في المصدر أعلت فيه، ويكون قبلها كسرة. (نزهة الطرف ٣٥، وأوضح المسالك ٣ / ٣٢٧). (وانظر هامش ٢١ التالي).

(٢٠) لم تقلب الواو ياء فيها لأنه ليس ما قبل الواو كسرة، ومثلها راح: رَوَّاح.

(نزهة الطرف ٣٥، أوضح المسالك ٣ / ٣٢٧).

(٢١) في الأصل: لأنهما، وهو تحريف، ويعني الواو، وتصحَّ على اعتبار الواو في الكلمتين حرفين اثنين.

وفي الممتع ٢ / ٥٥٤: جوار يفتح الجيم، فإن كانت كذلك، فعلة عدم قلب واوها ياء هي العلة في زوال، لأنه لم يقع قبلها كسرة، فتكون عبارة الأصل ولأنهما لا تقع - الواو - بعد كسرة صحيحة غير محرّفة.

(٢٢) ذكر الميداني: أنَّ واوها قلبت همزة، لما اكتنفت الألف الواوان، وقربت الأخيرة من الطرف. (نزهة الطرف ٤٣، وقال ابن عصفور: والقلب لم يسمع إلا في الواوين نحو قولهم: أوائل، فلا يقاس عليه ما ليس من رتبته من النقل. (الممتع ١ / ٣٤٥، وشرح الملوكي ٤٨٦ وما بعدها).

(٢٣) في الأصل: التقت ألف الواوين، وهو تحريف، صوابه من نزهة الطرف ٤٣، وشرح الملوكي ٤٨٦.

الطرف قلبت الواو همزة^(٢٤)، بخلاف: طواويس ونواويس^(٢٥)، لبعد الأخيرة من الطرف بحاجز، أَمَا عَوَاوِر فأصلها: عَوَاوِير، حذفت الياء ضرورة^(٢٦).

[٧] - عقدة: كَلَّ وَاوَيْنِ اجتمعنا في أَوَّلِ الكلمة قلبت الأولى همزة، في نحو: أو اعد^(٢٧)، وأواصل^(٢٨)، وإنما تقلب همزة لكرهه اجتماع وَاوَيْنِ في أولها^(٢٩)، بخلاف: وُورِيَّ وَهُوِيَّ، لأنَّ الواو الثانية مدَّة^(٣٠).

(٢٤) يذكر ابن جني أنَّ قلب الواو همزة هو مذهب سيبويه، أما أبو الحسن الأخفش فيخالفه.

(شرح الملوكي ٤٨٦).

(٢٥) نواويس: جمع ناووس، وهو صندوق من خشب أو نحوه يضع فيه النصارى جثة لميت. (المعجم الوسيط / نوس)، أو مقبرة النصارى (اللسان / نوس)، والمعجم الوسيط). وانظر سيبويه ٤ / ٣٧١، نزهة الطرف ٤٣، وشرح الملوكي ٤٨٦ وما بعدها، والممتع ١ / ٣٣٩، وذكر طواويس وعواوير جمع عَوَارٍ، وهو الرَّمْد. (٢٦) انظر سيبويه ٤ / ٣٧٠، وابن جني في شرح الملوكي ٤٨٧، ونزهة الطرف ٤٣، وأوضح المسالك ٣ / ٣١٦ - ٣١٧.

(٢٧) في الأصل: أو اعداء.

(٢٨) في الأصل: واصل، وصوابه في شرح الملوكي ٤٨٢، والممتع ١ / ٣٣٢، وأوضح المسالك ٣ / ٣١٩، وهي جمع وأصلة.

(٢٩) انظر ذلك في نزهة الطرف وشرح الملوكي والممتع وأوضح المسالك، ومثَّل لها ابن جني والعميداني بقول الشاعر، وهو مهلهل:

حَسْرَتِي سَلَذَرَهَا إِلَيَّ وَقَالَتْ يَا عَدِيْبًا لَسَدٌ وَقَشْتُكَ الْأَوَاقِي
والشاهد في «الأواقي» جمع واقية، وأصلها: وَوَاقِي. (شرح الملوكي ٤٨٢، نزهة الطرف ٤٢).

(٣٠) في الأصل: لمدة، وصوابه في نزهة الطرف. (وانظر توضيح ذلك في نزهة الطرف ٤٢، وشرح الملوكي ٤٨٥. وقال ابن هشام في أوضح المسالك ٣ / ٣٢٠): في «وُورِيَّ» إنَّ الواو الثانية ساكنة منقلبة عن ألف فاعل.

وإن اجتمعتا في وسط الكلمة بياء النسبة صَحَّتْا في نحو: نَوَوِيّ وَهُوَوِيّ^(٣١).

[٨] - عقدة: متى اعتلّت عين «فَعَلَّ» في الماضي فوقعت بعد ألف «فَاعِل» همزت^(٣٢) اليتة، في نحو: قَائِمٌ وَسَائِرٌ وَهَائِبٌ. فإن صَحَّتْ عين «فَعَلَّ» فيه لم تهمز، في نحو: عَاوِرٌ وَصَائِدٌ^(٣٣).

[٩] - عقدة: الأشياء جمع شَيء، أصلها: أَشْيَاءٌ كأَصْدِقَاءَ، على وزن أَفْعِلَاءَ^(٣٤) قَدِّمَتِ الهمزة التي هي لام الكلمة، فصار وزنها: لَفْعَاءَ.

(٣١) خرج باشتراط التصدير - تصدّر الواوين في أول الكلمة - نحو هَوَوِيّ ونَوَوِيّ، المنسوب إلى هَوَى وَنَوَى. (أوضح المسالك ٣/ ٣٢٠)، وأضاف الميداني وابن يعيش في هَوَوِيّ ونَوَوِيّ وما أشبه ذلك: لأن الواوين توسطتا فقد صَحَّتْا، ولتقويها بياء النسب (نزعة الطرف ٤٢، وشرح الملوكي ٤٨٥).

(٣٢) في الأصل: همزة، بالتاء المربوطة.

(٣٣) ذكر الميداني ذلك وقال: فإن صَحَّتْ الواو في الماضي صَحَّتْ في اسم الفاعل، نحو: عَوَزَ فهو عاور، وَصَيْدَ فهو صايد، غير مهموز. (نزعة الطرف ٤٣).

ويبدو التشابه كبيراً بين كلام ابن جني في الملوكي وما أورده عبد القاهر هنا. (شرح الملوكي ٤٩١).

(٣٤) يبدو أنّ كلاماً سقط بعد هذه الكلمة. فتكاد تجمع المصادر أنّ «الأشياء» جمع شيء، أصلها: أَشْيَاءٌ على وزن أَفْعِلَاءَ، هو رأي الأخفش والفراء، وعبد القاهر يتصل بمذهب الأخفش عن طريق أبي علي الفارسي عن طريق أبي الحسين محمد بن الحسين ابن عبد الوارث الفارسي - ابن أخت أبي علي - (إنباه الرواة ١٨٨ / ٢، شلوات الذهب ٣ / ٣٤٠).

وتمة الكلام: والأصل أَشْيَاءٌ، فحذفت الهمزة التي هي لام الكلمة من وسط وأشياء، لكثرةها، وانفتحت الياء لأجل الألف، فصار وزنها أَفْعَاءَ. والأخفش والفراء متفقان في الوزن والأصل، لكنهما مختلفان في المفرد شيء، هل هو فَعَلٌ أو فَعِلٌ (شيء). (معاني القرآن للفراء ١ / ٣٢١، المتصف ٣ / ٩٤ وما بعدها، المتبع ١٢ / ٥١٣، والإنصاف (م ١١٨)، والبيان في إعراب القرآن للعكبري ١ / ٤٦٣،

وقال الكسائي: أفعال^(٣٥)، وقال الفراء: أفعاء^(٣٦).

شرح الشافعية ٢١ / ١، ٣٠، اللسان والقاموس / شي^(م). ويجب أن يأتي بعدها الكلام الآتي، حتى يستقيم الكلام، وهو: «وأصلها عند الخليل وسيبويه شَيْئَاء وزنها فَعْلَاء، وهي اسم جمع كَقَضَاءٍ وعَرَفَاء، لا جمع». (سيبويه ٤ / ٣٨٠، ابن الحاجب - شرح الشافعية ٢٩ / ١). والذي يكون حدث في رأيهما هو: قلب مكاني، والقلب كثير في كلامهم كما قال ابن عصفور (المنتع ٢ / ٥١٦)، فقلبوا الهمزة قبل الشين كراهة الهمزتين بينهما ألف خصوصاً بعد الياء، وأبدلوا مكان الياء الواو، فصار وزنها لَفْعَاء. (سيبويه ٤ / ٣٨٠ - ٣٨١، إعراب القرآن للنحاس ١ / ٥٢١، الإنصاف - م ١١٨، المنتع ٢ / ٥١٣، التبيان للعكبري ١ / ٤٦٣، شرح الشافعية ٢٩ / ١، القاموس واللسان / شي^(م)).

(٣٥) في الأصل: أفعاء، وهو تحريف، وصوابه ما أثبتناه بإجماع المصادر.

(٣٦) في الأصل: أفعال، وهو تحريف، وقد ذكرنا رأي الفراء، وأنه مطابق رأي الأخفش. (انظر هامش ٣٤ السابق).

وعلى هذا يكون ملخص الآراء فيها:

- ١ - أصلها أَشْيَاء على وزن - أَفْعَلَاء - ثم حذفت الهمزة - لام الكلمة - فصارت أفعاء وهو رأي الأخفش والفراء، ويبدو أنَّ عبد القاهر قد اختار مذهب الأخفش لتقديمه إيَّاه.
- ٢ - أصلها شَيْئَاء على وزن فَعْلَاء، وهو مذهب الخليل وسيبويه، ثم قدمت الهمزة الأولى (لام الكلمة)، أي حدث قلب مكاني، فصار وزنها لَفْعَاء.
- ٣ - ومذهب الكسائي هو الثالث، وهو أنَّ وزنها: أفعال، فاشبهت فَعْلَاء، فلم تصرف، كما لم تصرف حمراء، أي أنه منع صرفها لكثرة الاستعمال، شلواً بلا سبب، وهو رأي أضعفه كل اللاحقين.

ويميل اللاحقون إلى تأييد رأي الخليل وسيبويه لأنَّ القلب أوسع في اللغة من الحذف على غير قياس، وهو رأي الفراء والأخفش. (المنتع ٢ / ٥١٣ - ٥١٦، وشرح الشافعية ٢٩ / ١).

وعندئذٍ أنَّ تحليل الفراء قد يكون مقبولاً، أي أنَّ العرب أحسوا في مفرداتها تضعيف الياء، فنطقوها شَيْء على وزن فَعْل، بتخفيف الياء كَمَتِ وتَمَّت، فجمعوها هذا الجمع ومنعوها من الصرف، وعلى أيِّ حال فهي ممنوعة من الصرف مهما كانت علَّة ذلك بإجماع

[١٠] - عقدة: ثقلب ياء «فُعَلَى» اسماً، وأوْأ في نحو: طُوسَى وكُوسَى^(٣٧).

ولا ثقلب في الصفة، ولكن يكسر ما قبلها، فتسلم الياء، نحو: مِشِيَة جِيحَى، وقسمة ضِيَّزَى^(٣٨).

* * *

تم الكتاب بعون الملك الوهاب.

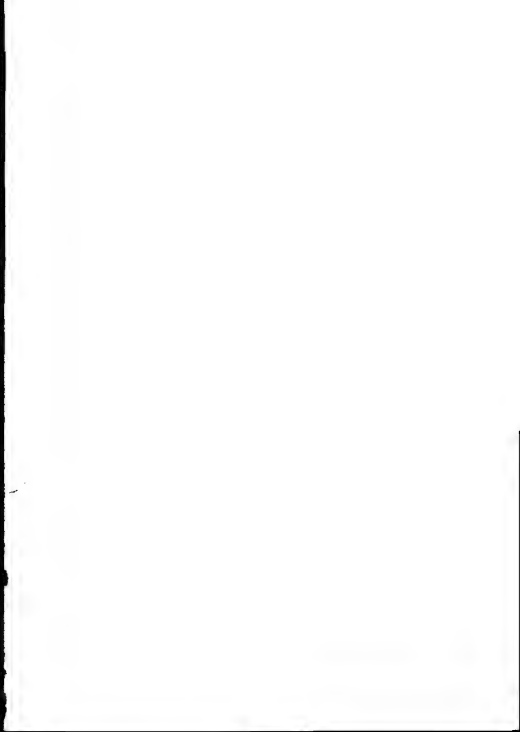
المصادر، وقد أكد ذلك العكبري في قوله: ولم يسمع - أشياء - منصرفة البتة. (التيان ٤٦٤ / ١).

ومن شواهد منها من الصرف في الشعر، قول المفتح الكتندي (الأمالي للقالبي ٢٨٠ / ١):

يُمَايِسِي فِي السَّيْنِ قُوسِي وَأَمَّا دُيُوسِي فِي أَشْيَاء تُكَبِّبُهُمْ حَمْدَا
(٣٧) فِي الْمَمْتَع ٤٩٣ / ٢: كُوسَى، وَهُوَ طَائِرٌ، وَلَعَلَّ هَذِهِ الْكَلِمَةُ «كُوسَى» أَنْسَبَ فِي هَذَا الْمَوْضِع لَأَنَّهَا اسْمٌ لَا صِفَةٌ، وَهُوَ يَتَكَلَّمُ عَنِ الْاسْمِ. أَمَّا طُوسَى: فَهِيَ فُعَلَى مِنْ الْعَلِيبِ، أُنْثَى الْأَطِيبِ، شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ (إِعْرَابٌ مَا يَنْصَرِفُ وَمَا لَا يَنْصَرِفُ ٢٦).
وَذَكَرَ ابْنُ عَصْفُورٍ أَنَّ قَلْبَ الْيَاءِ - إِنْ كَانَتْ عَيْنُ فُعَلَى - وَأَوَّأ فِي الْأَسْمَاءِ عَلَى الْقِيَاسِ، لِأَنَّهَا بَعِيدَةٌ مِنَ الطَّرَفِ. (الْمَمْتَع ٤٩٣ / ٢). أَمَّا ابْنُ هِشَامٍ فَذَكَرَ كُوسَى وَقَالَ هِيَ مُؤَنَّثٌ أَكْثَرُ. (أَوْضَحُ الْمَسَالِكِ ٣ / ٣٣٥).

(٣٨) جِيحَى: مِشِيَةٌ يَتَحَرَّكُ فِيهَا الْمَنْكِبَانِ. وَقِسْمَةٌ ضِيَّزَى: أَيُّ جَائِزَةٍ. وَأَجَازُ ابْنِ مَالِكٍ وَابْنُهُ فِي فُعَلَى صِفَةٌ، الْوُجْهَيْنِ، فَتَقُولُ: الْفُؤُوقَى، وَالضُّيُوقَى. (أَوْضَحُ الْمَسَالِكِ ٣ / ٣٣٥، وَاللِّسَانُ / كَيْسَ).

وَفِي الْأَصْلِ: وَقَسَمْتُ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.



القسم الثالث المسارد الفنية

(١) مسرد الآيات القرآنية الكريمة.

(٢) مسرد الأمثال والأقوال.

(٣) مسرد الأعلام.

(٤) مسرد الموضوعات.

(٥) مسرد مصادر التحقيق ومراجعته.

أولاً: مسرد الآيات القرآنية الكريمة

الآية	الصفحة
- ﴿فَأَمَّا تَرِينَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا﴾ (مريم: ٢٦)	٨١
- ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ (الأحزاب: ٣٣)	٥٥
- ﴿لَنَسْفَعْنَ بِالنَّاصِيَةِ﴾ (العلق: ١٥)	٩٣

ثانياً: مسرد الأمثال والأقوال

- أرحمت الدابة وهرحتها	٩٧
- أُنَّ البغاث بأرضنا يستنسر (مثل)	٥١
- أنرت الثوب هنرته	٩٧
- رحيبك الدار	٤٨ ، ٣٨

ثالثاً: مسرد الأعلام

- الأخفش (الأوسط)	٣٣
- (بنو) عامر - لغة عامرية -	٤١
- الفراء	١١٠
- الكسائي	١١٠

رابعاً: مسرد الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٧	خطبة الكتاب
٢٦	باب التصريف
٢٩	باب أبنية الأسماء
٣٦	باب أبنية الأفعال
٣٩	- فصل: المضاعف
٤٠	- فصل: المهورز
٤٠	- فصل: المثال
٤١	- فصل: الأجوف
٤٢	- فصل: الناقص
٤٢	- فصل: اللقيف
٤٤	باب الأفعال المشعبة
٤٨	باب المعاني في الأفعال
٥٢	باب المصدر
٥٣	باب الفعل
٥٣	- الماضي
٥٣	- المضارع
٥٤	- الأمر
٥٥	- النهي
٥٥	- النفي
٥٥	- الجحد

٥٦	- المتعمدي
٥٦	- اللازم
٥٦	- المتصرف
٥٦	- الجامد
٥٦	- المبني للفاعل
٥٧	- المبني للمفعول
٥٧	- اسم الفاعل
٥٨	- المبالغة
٥٩	- اسم المفعول
٥٩	- اسم الزمان والمكان
٦١	- اسم الآلة
٦٢	باب الاشتقاق
٦٣	باب أبيية المصادر
٦٥	- اسم المرة
٦٦	- اسم الهيئة
٦٧	باب الأمثلة
٦٧	- فصل: الصحيح
٧٠	- فصل: المضاعف
٧١	- فصل: المثال
٧٢	- فصل: الأجوف
٧٥	- فصل: الناقص
٧٩	- فصل: اللفيف
٨٠	- فصل: المهموز
٨٣	- فصل: المنشعبة
٨٦	باب الزيادة
٩٢	باب الإبدال
١٠٠	باب الحذف
١٠٤	باب العقد

خامساً: مسرد مصادر التحقيق ومراجعته:

- الإبدال لابن السكيت، تحقيق د. حسين محمد محمد شرف، منشورات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م.
- أدب الكاتب لابن قتيبة، تحقيق محمد الدالي، مؤسسة الرسالة - بيروت ط ١، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.
- أسرار العربية لأبي البركات الأنباري، تحقيق محمد بهجة البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، مطبعة الترقى بدمشق، ١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م.
- الأصول في النحو لابن السراج، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي، مطبعة النعمان، النجف، ومطبعة الأعظمي - بغداد، ١٩٧٣م.
- إعراب القرآن للنحاس، تحقيق زهير غازي زاهد، مطبعة العاني ببغداد.
- إعراب ما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج، تحقيق هدى قراعة، ط ١.
- الاعلام للزركلي، ط ٢، مطبعة كوستانوماس وشركاه بالقاهرة، ١٩٥٤م.
- الأمانى للقاللي، المكتب التجاري - بيروت.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة للنفطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ج ٢، مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٧١هـ / ١٩٥٢م (ط ١).
- الإنصاف في مسائل الخلاف لأبي البركات الأنباري، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ٤، مطبعة السعادة بالقاهرة.
- الأنموذج في النحو للزمخشري، دار الأفاق الجديدة - بيروت، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م ط ١.
- أوضح المسالك لابن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ٥، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ١٩٦٦م.
- بَغْيَةُ الوعاة للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ١، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٥م.
- البلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروز آبادي، تحقيق محمد المصري، وزارة الثقافة والإرشاد القومي - دمشق ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢.
- التبيان في إعراب القرآن للعكبري، تحقيق علي محمد الجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٧٦م.

- التعريفات للشريف الجرجاني، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة، ١٣٥٧هـ - ١٩٣٨م.
- التكملة للفارسي، تحقيق د. حسن شاذلي قمرهود، الناشر عمادة شؤون المكتبات جامعة الرياض السعودية، ط ١، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.
- الجامع الصغير في النحو لابن هشام، نشره وحققه محمد شريف سعيد الزريق مطبعة الملاح بدمشق، ط ١، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م.
- الجمل في النحو للزجاجي، تحقيق د. علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة - بيروت ودار الأمل - إربد: الأردن ط ١، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.
- جهود عبد القاهر الجرجاني في الدراسات النحوية (بحث في مجلة مجمع اللغة العربية الأردني - عدد ٢٨ د. علي توفيق الحمد.
- حاشية يسن على شرح التصريح - للششيخ يسن، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، د. ت.
- حروف المعاني للزجاجي، تحقيق د. علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة - بيروت، ودار الأمل - إربد/ الأردن، ط ١، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.
- الخصائص لابن جني، تحقيق محمد علي النجار، ط ٢، بيروت، د. ت.
- ديوان الأدب - المقدمة - للفارابي، تحقيق د. أحمد مختار عمر، مجلة معهد المخطوطات العربية بالمغرب، المجلد السابع، ج ٢، ص ١٢٩ - ١٥١، ١٣٨١هـ / ١٩٦١م.
- سر صناعة الإعراب لابن جني، تحقيق مصطفى السقا ورفاقه، ط ١، ١٣٧٤هـ / ١٩٥٤م شركة عيسى البابي الحلبي بالقاهرة، ج ١.
- السيرافي النحوي في ضوء شرحه لكتاب سيبويه، د. عبد المنعم فائز، دراسة وتحقيق، دار الفكر، دمشق - دار نجد للنشر والتوزيع، الرياض - السعودية ط ١، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي، مطبعة القدسي بالقاهرة ١٣٥١هـ.
- شرح ابن عقيل علي ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ١٠ مطبعة السعادة بالقاهرة، ١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م.
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك - بحاشية الصبان - (منهج السالك إلى الفية ابن مالك) دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي بالقاهرة، د. ت.

- شرح التصريح للشیخ خالد الأزهری، دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة، د. ت.
- شرح الشافية لوضی الدین الاسترابادي، تحقیق محمد نور الحسن ورفیقہ، دار الكتب العلمية، بیروت، ۱۳۹۵ھ / ۱۹۷۵م.
- شرح شذور الذهب لابن هشام، تحقیق محمد محیی الدین عبد الحمید، ط ۱۰، القاهرة مطبعة السعادة.
- شرح المفصل لابن یعیش، إدارة الطباعة النثرية، بإشراف مشیخة الأزهر، القاهرة، د. ت.
- شرح الملوكي في التصريف لابن یعیش، تحقیق د. فخر الدین قباوة، ط ۱، المكتبة العربية بحلب - سوريا، ۱۳۹۳ھ / ۱۹۷۳م.
- طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، المجلد الثالث، دار المعرفة للطباعة والنشر - بیروت.
- عالم اللغة - عبد القاهر الجرجاني - المفتن في العربية ونحوها: د. البدرأوي زهران ط ۲، دار المعارف بالقاهرة.
- عبد القاهر الجرجاني - بلاغته ونقده - د. أحمد مطلوب، الناشر وكالة المطبوعات الكويت ط ۱، ۱۳۹۳ھ / ۱۹۷۳م.
- فوات الوفيات للكتبي (ج ۲)، تحقیق د. احسان عباس، دار صادر - بیروت.
- القاموس المحيط للفيروز آبادي، مؤسسة الحلبي للنشر والتوزيع - بالقاهرة.
- الكتاب لسيبويه، تحقیق عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة، ۱۹۶۸ - ۱۹۷۵م.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة، ط ۳، طهران ۱۳۸۷ھ / ۱۹۶۷م.
- الكليات لأبي البقاء الكفوي، تحقیق د. عدنان درويش ومحمد المصري، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ۱۹۸۱م - ۱۹۸۲م.
- لسان العرب لابن منظور، مطبعة دار المعارف بمصر، ۱۹۸۱م.
- مجمع الأمثال للميداني، تحقیق محمد محیی الدین عبد الحمید، ط ۳، دار الفكر - بیروت ۱۳۹۳ھ / ۱۹۷۲م.
- المحتسب في تبیین وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تحقیق علي النجدي ناصف ود. عبد الفتاح شلبي، القاهرة ۱۳۸۹ھ / ۱۹۶۹م.
- مرآة الجنان للياضي، طبعة حيدر أباد الدكن، ۱۳۳۷ھ.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي، تحقیق محمد أحمد جاد المولى ورفیقہ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة، د. ت.

- معاني القرآن للأخفش الأوسط، تحقيق د. فائز فارس، ط ١، توزيع دار الكتب الثقافية بالكويت، المطبعة العصرية ١٤٠٠هـ / ١٩٧٩م.
- معاني القرآن للفراء، تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار ود. عبد الفتاح شلي، مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م، والدار المصرية والهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٢م.
- معجم الأدياء لياقوت الحموي (إرشاد الأريب) نشر دار المأمون، مطبعة عيسى الحلبي بالقاهرة، ١٣٥٥هـ.
- المعجم الوسيط (مجمع اللغة العربية بالقاهرة)، ط ٢، دار المعارف بمصر، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.
- مغني اللبيب - بحاشية الأمير - لابن هشام، مطبعة عيسى البابي الحلبي بالقاهرة.
- مفتاح السعادة ومصباح السيادة، طاش كبرى زاده، تحقيق كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور، القاهرة.
- المقتصد في شرح الإيضاح للجرجاني، مخطوط بدار الكتب الظاهرية بدمشق، رقم ١٦٠٣ عام. وتحقيق د. كاظم بحر المرجان، منشورات وزارة الثقافة والإعلام العراقية دار الرشيد للنشر بغداد، ١٩٨٢م.
- المقتضب للمبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عضية، القاهرة، منشورات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة ١٣٨٦هـ.
- الممتع في التصريف لابن عصفور، تحقيق د. فخر الدين قباوة، ط ٤، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م دار الأفق الجديدة - بيروت.
- المنصف في التصريف لابن جني، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، مطبعة ومكتبة عيسى البابي الحلبي، ط ١، القاهرة ١٩٥٤م.
- النجوم الزاهرة لابن تغري بردي الأتابكي، دار الكتب المصرية القاهرة، ط ١ ١٣٦٨هـ / ١٩٤٩م.
- النحو الوافي لعباس حسن، ط ٥، دار المعارف بمصر، ١٩٧٥م.
- نزعة الألباء في طبقات الأدياء لأبي البركات الأنباري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر بالقاهرة - القاهرة - مطبعة المدني.
- نزعة الطرف في علم الصرف للميداني - دار الأفق الجديدة - بيروت، ط ١، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.
- همع الهوامع للسيوطي، بتصحيح السيد محمد بدر الدين النعساني، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، د. ت.